طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Friday, 17 January 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2607

الجمعة ٧ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦/١/١٧م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٦٠٧

PRICE LIST — ثمن العدد

الرئيس علي ناصر: المحنة ستنتهي

خفت اشتباكات عدن واجتماعات لتجاوز الأزمة

عدن ـ لندن ـ صنعاء ـ باريس ـ جيبوتي ـ المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات :

بدأت الحياة تعود تدريجيا الى حالتها الطبيعية في اليمن الجنوبي بعد مرور اربعة ايام من المعارك الضارية بين القوات الحكومية والمتمردين، وتلوح في الافق اشارات بتجاوز المحنة بعد ورود انباء تفيد ان الرئيس علي ناصر محمد يعقد محادثات مع قادة التمرد وسط تناقض هذه الانباء حول الرجال الاربعة الذين قالت عدن انهم اعدموا يوم الاثنين الماضي لمحاولتهم قلب نظام الحكم واغتيال الرئيس علي ناصر وهم : عبد الفتاح اسماعيل والعقيد علي احمد عنتر وعلي سالم البيض وعلي هادي شايع، ويتوقع ان تتضح معالم الصورة السياسية كاملة في غضون الساعات القليلة القادمة.

وجاءت محصلة الموقف حتى ساعة متأخرة من مساء امس على نحو يدعو للتفاؤل بتجاوز الازمة.

فقد قالت اذاعة طرابلس الغرب بعد ظهر امس ان المسؤولين في صنعاء اجروا اتصالات مع الرئيس اليمني الجنوبي، حيث اكد لهم ان الموقف آخذ في الاستقرار وان المحنة سوف تنتهي في غضون ساعات وان المعارك سيوضع لها حد.

وقالت اذاعة طرابلس ان هذه المعلومات جاءت عبر مكالمة هاتفية بين الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، حيث اقترح العقيد القذافي ارسال قوة سلام عربية عن طريق الجمهورية العربية اليمنية.

وأوضحت الاذاعة ان الرئيس اليمني الجنوبي قال خلال هذه الاتصالات انه يقدر الجهود التي يبذلها الرئيس الليبي وعرضه القيام بكل ما من شأنه الاسهام في وقف المعارك.

● فمن باريس، نقلت وكالات الانباء عن مصادر دبلوماسية غربية قولها امس ان الرئيس علي ناصر عقد مباحثات مع زعماء المتمردين ومن بينهم المسؤولون الاربعة الذين ترددت شائعات انه لم يتم اعدامهم على نحو ما اعلنت اذاعة عدن في بيان رسمي يوم الاثنين الماضي بينما اكدت مصادر اخرى نبأ اعدامهم، وتجري هذه المحادثات حسب ما ذكرته وكالات الانباء في مبنى السفارة السوفياتية في عدن.

● ومن البحرين، نقلت وكالة «رويتر» عن دبلوماسيين في منطقة الخليج قولهم ان المعارك مستمرة في الاقاليم ولكن الهدوء بدأ يعود تدريجيا الى العاصمة، واضافوا ان رجال القبائل في منطقة «العوالق» التي تقع شرقي عدن اعلنوا عن مساندتهم للمتمردين.

ويقول هؤلاء الدبلوماسيون انه وردت لهم انباء غير مؤكدة ان رجال القبائل يتوجهون صوب العاصمة المؤلفة من نحو ٣٠٠ الف نسمة، وعقب احد الدبلوماسيين بقوله «عدن هي مفتاح التحكم في اليمن الجنوبي».

● ونقلت «رويتر» عن مصادر رسمية في عدن قولها «ان الحكومة اصبح لها اليد العليا في المعارك للسيطرة على العاصمة وان القتال خف كثيرا على ما يبدو رغم انه اندلع خفيفا وبالاسلحة الخفيفة في منطقة «خور مكسر» قرب المطار، كما قطعت الاتصالات مع عدن مرة ثانية امس بعد اتصالات متقطعة جرت يوم امس الاول.

وقالت مصادر دبلوماسية ان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الحاكم شكل الليلة قبل الماضية لجنة من خمسة اعضاء «لاتخاذ الخطوات الضرورية لاعادة السلام والامن في البلاد».

وقالت المصادر ان اللجنة اصدرت بيانا يدعو الى وقف اطلاق النار والى استئناف

(التتمة على الصفحة ٢)

صورة لميناء عدن حيث ذكرت الانباء ان اشتباكات عنيفة جرت حوله . (ا ب.)

اول رسالة من عدن لصنعاء

صنعاء ـ «الشرق الاوسط» :

استقبل العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس السيد عبد الله سالم بوكير وزير الصحة في الشطر الجنوبي من اليمن وتسلم منه رسالة خطية من الرئيس علي ناصر محمد رئيس اليمن الديمقراطية تتعلق بالاوضاع في الجنوب .

وصرح السيد بوكير لوكالة سبأ بان الاوضاع جيدة وان الرئيس علي ناصر محمد يمارس كل سلطاته ويشرف على الاعمال في كل المحافظات ، بعد احباط المحاولة الفاشلة لاغتياله والاستيلاء على السلطة من قبل الذين حاولوا شق وحدة الشعب ووحدة الحزب .

ويذكر ان الرئيس علي عبد الله صالح استقبل الوزير اليمني الجنوبي في مدينة تعز القريبة من عدن والتي بدأ زيارة لها منذ ايام .

الاشتباكات مستمرة في بيروت والجبل

حبيقة يُرحّل إلى باريس بعد إجباره على الإستقالة!

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

غادر السيد ايلي حبيقة بيروت امس الى باريس بعد ان اجبر على تقديم استقالته من منصبه كرئيس للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» ودخل الوضع اللبناني من جديد في دوامة لم تتضح ظروفها بعد رغم ان بعض الانباء تحدثت عن بدء احزاب «جبهة الاتحاد الوطني» وقوات المردة التابعة للرئيس الاسبق سليمان فرنجية في شن هجوم متعدد الجهات على مواقع سيطرة القوى المؤيدة للرئيس امين الجميل .

وقد غادر حبيقة وعائلته وبعض مؤيديه قبل ظهر امس الى قبرص ومنها الى باريس على متن طائرات هليكوبتر عسكرية تابعة للجيش اللبناني، بعد ان تم الاتفاق على ذلك في اجتماع عقد بمقر وزارة الدفاع في اليرزة بحضور العماد ميشال عون وبعض قادة حزب الكتائب اضافة الى السيد حبيقة .

وكانت شاحنات الجيش قد نقلت السيد حبيقة و٢٥٠ رجلا من اتباعه الى وزارة الدفاع ليلة امس بعد ان وافق السيد سمير جعجع على فك الحصار الذي كان يفرضه على اخر موقع لحبيقة في المقر المركزي لـ «القوات اللبنانية» شرط ابعاد حبيقة الى خارج لبنان .

وفور انتهاء المعارك عقد السيد جعجع اجتماعا مع الدكتور ايلي كرامة رئيس حزب الكتائب واتفق معه على اعتماد الخيارات السياسية الرئيسية بعد التشاور مع البطريركية المارونية من الان فصاعدا .

كما اصدر حزب الكتائب بيانا اعلن فيه «ان ما جرى كان شأنا مسيحيا داخليا وليس موجها ضد سورية او الاتفاق الثلاثي»، انما ذلك لم يمنع احزاب «جبهة الاتحاد الوطني» وقوات المردة التابعة للرئيس فرنجية من اعلان البدء في شن هجوم عبر محاور الجبل والشمال .

وتناقضت الانباء التي وردت حول هذا الهجوم ، ولم تتأكد تماما الانباء التي اشارت الى احتلال بعض المواقع القريبة من بلدة بكفيا مسقط رأس الرئيس الجميل وبلدة البربارة على طريق الساحل بين مدينة طرابلس ومدينة جبيل»

(تفاصيل اخرى ص٢)

أبوظبي : انفجار استهدف شركتي الطيران السورية واليمنية الجنوبية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

وقع في ساعة مبكرة من يوم امس الخميس انفجار في احدى البنايات التجارية في مدينة ابوظبي بالامارات العربية المتحدة لم يسفر عن اية خسائر في الارواح فيما الحق اضرارا مادية بالمبنى الذي يضم مكاتب لشركة الطيران السورية وشركة طيران «اليمداء» التابعة لجمهورية اليمن الديمقراطية وعددا من المحلات التجارية .

وقد اصدرت وزارة الداخلية بيانا حول الحادث ذكرت فيه ان انفجارا وقع في مبنى يضم مكاتب لشركتي الطيران السورية واليمنية الجنوبية اشارت التحقيقات الاولية الى انه نتج عن عبوة موقوتة وضعت في مكان ما اسفل احد المباني التجارية وادى الانفجار ـ حسب البيان ـ الى حدوث اضرار مادية بسيطة في عدد من المكاتب من بينها مكتبا الشركتين .

واكد البيان الذي وزعته وكالة الانباء الرسمية في ابوظبي ان سلطات الامن مازالت تجري التحقيقات حول الحادث الا انه لم يكشف حجم العبوة الموقوتة التي ادت الى الانفجار، كما لم توجه اية اتهامات الى اية جهة تكون ذات علاقة بالانفجار .

وكان الانفجار الذي وقع عند السادسة وعشر دقائق من صباح امس الخميس قد احدث دويا سمع في عدد من الاحياء القريبة من مكان الانفجار الواقع في احد الشوارع الرئيسية في ابوظبي ـ شارع الشيخ حمدان ـ وسط مبان سكنية وتجارية لم تصب باذى . وقد هرعت قوات الامن الى المكان وضربت طوقا حول المبنى الذي تعرض للتفجير .

وتبدي سلطات الامن في ابوظبي اهتماما كبيرا بهذا الحادث الاول من نوعه منذ اكثر من ستة اعوام ماضية على الانفجار الذي وقع في شقة دبلوماسي عراقي عام ١٩٨٠م .

وتتضارب الاراء بصدد الجهة المستهدفة منه نظرا لان الانفجار وقع في مجمع يضم مكاتب وكلاء لعدد من شركات الطيران . وقد يدفع هذا الحادث السلطات الامنية الى وضع حراسات مشددة على السفارات الاجنبية ومكاتب شركات الطيران العالمية ومختلف المراكز ذات الحساسية والاهمية في الدولة .

وعقد اجتماع بين مسؤولي الادارات ذات الاختصاص في الثانية والنصف من بعد ظهر امس ذكر مصدر مسؤول بوزارة الداخلية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه احترازي ولم يوضح ما جرى فيه لكنه اوضح ان السلطات المختصة تعمل على استجلاء الحقائق وستتوصل الى ذلك .

جنون باسواق الذهب يرفع الاسعار ٣,٥٪

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

سادت موجة من الجنون امس في اسواق الذهب رفعت سعر الاونصة في سوق لندن الى ٣٧٧ دولارا قبل ان تهدأ المعاملات ويتراجع السعر عند الاقفال الى ٣٦٢ دولارا مقابل ٣٤٦,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول اي بنسبة زيادة تبلغ حوالي ٣,٥٪ .

وكانت اسعار الذهب قد بدأت في الصعود يوم الجمعة الماضي عندما حطمت حاجز ٣٤٠ دولارا ، واستمر تيار صعود الذهب في الاسواق العالمية بسبب مخاوف من تخفيض شامل لاسعار الفائدة على العملات ، بالاضافة الى حالة هروب من الاستثمار في العملات والانصراف الى شراء الذهب .

وقد اتجه سعر الذهب للتراجع قليلا في سوق نيويورك في منتصف معاملات امس وبلغ سعر الاونصة ٣٦١,٥ دولار.

وعلى صعيد العملات فقد انخفضت قيمة الاسترليني بشكل عام مقابل العملات الرئيسية الاخرى وسجل عند الاقفال امس ١,٤٣٩٥ دولار مقابل ١,٤٤٢٥ دولار عند اقفال امس الاول .

وكانت تغيرات قيمة الدولار مقابل العملات الاخرى محدودة ، وان اختلفت ارتفاعا او انخفاضا في اداء كان مضطربا بشكل عام .

(التفاصيل : ص ٤)

مناورة كبيرة للجيش الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

اجرى الجيش الاسرائيلي مناورة كبيرة في المنطقة الشمالية من فلسطين المحتلة استغرقت عدة ايام بمشاركة عدد من قطاعات الجيش واستخدمت فيها اعتدة جديدة وحديثة وخاصة.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان الهدف من المناورة هو التدريب على عبور الممرات البحرية والموانع المائية الضيقة والعريضة للتغلب عليها مستقبلا.

بدء استفتاء الجزائر حول مشروع الميثاق الوطني

الجزائر ـ كونا: بدأت في الجزائر امس عمليات الاستفتاء الشعبي حول مشروع الميثاق الوطني الجزائري الذي طرحته الحكومة والذي يشكل وثيقة ايديولوجية للبلاد.

وقال راديو الجزائر ان ملايين الناخبين في مختلف الولايات الجزائرية بدأوا منذ الساعة السابعة صباحا (بتوقيت جرينتش) بتأدية واجبهم الانتخابي.

القادة العرب يطمئنون على صحة الأمير عبد الله

الرياض ـ واس : تلقى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية اتصالا هاتفيا من الرئيس السوري حافظ الأسد للاطمئنان على صحة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وقد اعرب الملك فهد عن عميق امتنانه وتقديره للرئيس السوري وطمأنه بان صحة الأمير عبد الله في تحسن مستمر ولله الحمد والمنة.

● من جهة ثانية، تلقى الأمير عبد الله صباح امس مكالمة هاتفية من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الذي اطمأن على صحته وتمنى له الشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية.

كما تلقى الأمير عبد الله اتصالا هاتفيا من اخيه الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية حيث اطمأن على صحته واعرب عن تحياته وتمنياته له بالشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية.

كما تلقى الأمير عبد الله اتصالا هاتفيا من نائب رئيس الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد الكريم العرشي الذي اطمأن على صحته واعرب عن تمنياته له بالشفاء العاجل وان يديم الله عليه الصحة والعافية.

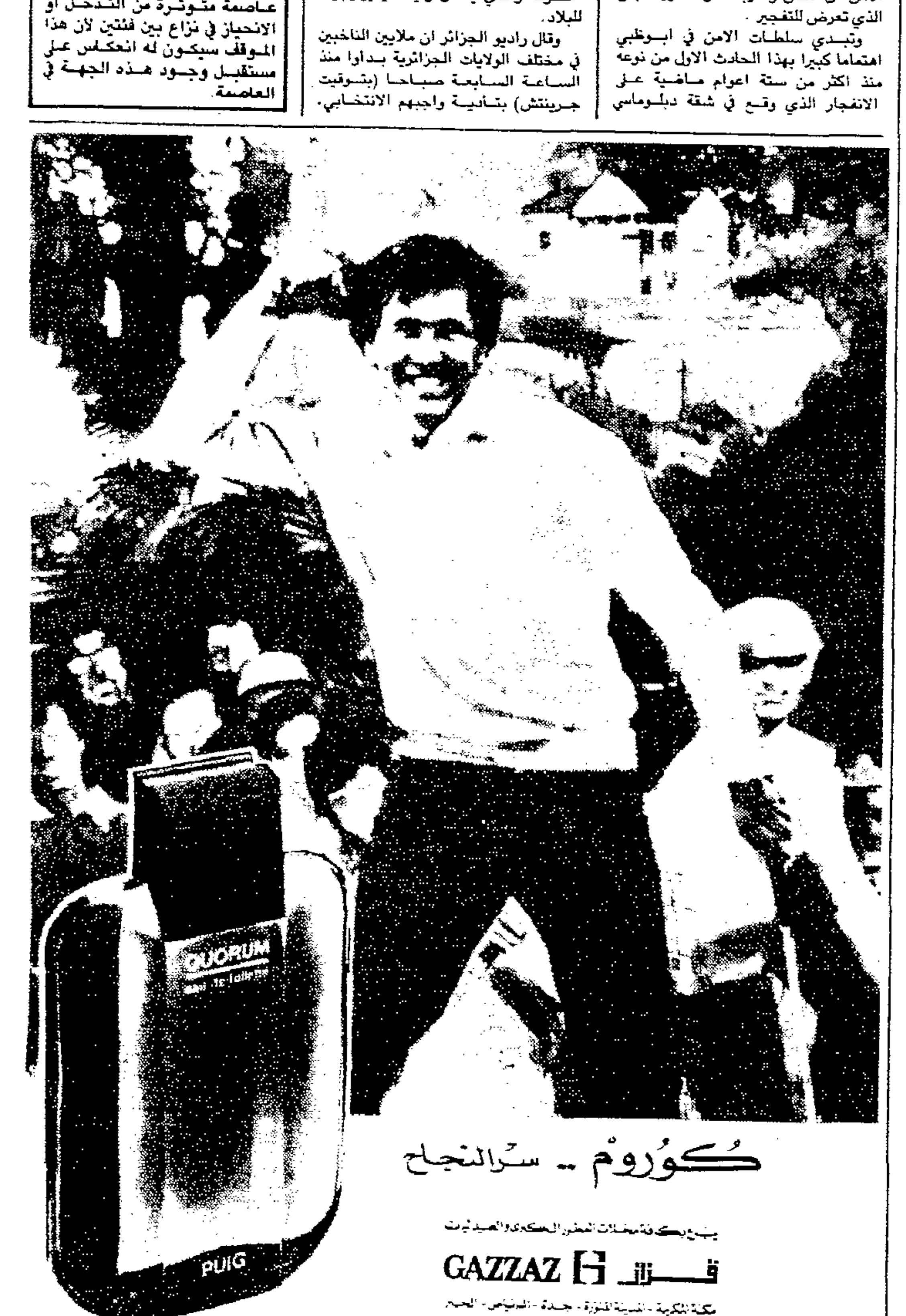
وبعث ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح برقية الى الأمير عبد الله ضمنها تمنياته الطيبة له بالشفاء العاجل وموفور العافية.

وكان الشيخ سعد قد اجرى اتصالا هاتفيا للاطمئنان على صحة الأمير عبد الله إثر الوعكة الصحية التي المت به.

كما تلقى الأمير عبد الله اتصالا هاتفيا من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات. وكذلك تلقى اتصالا هاتفيا مساء امس من وزير الداخلية العراقي سعدون شاكر.

سري وليس للنشر!

● جرى تحذير جهة عربية في عاصمة متوترة من التدخل او الانحياز في نزاع بين فئتين لان هذا الموقف سيكون له انعكاس على مستقبل وجود هذه الجهة في العاصمة.



طائرات العدو تلاحق طائرة ركاب كويتية فوق الجولان !

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي في بيان اصدرته امس ان طائرة ركاب كويتية اقلعت من دمشق امس وضلت طريقها فوق مرتفعات الجولان السورية المحتلة وان الطائرات الحربية الاسرائيلية اقلعت باتجاهها ثم تركتها تعود الى خط رحلتها الاصلي .

وقال البيان ان الطائرة الكويتية دخلت الى المجال الجوي فوق الجولان بالخطأ ، لكنها استدارت سريعة حين تبين الطيار خطأه .

واضاف البيان الاسرائيلي قوله ان طائرات سلاح الطيران الاسرائيلي اقلعت باتجاه الطائرة الكويتية وهي على بعد ٣ كيلومترات داخل المجال الجوي للجولان . وقد سمح للطائرة بمواصلة الطيران في طريق العودة خارج المجال الجوي للجولان بعدما تبين انها طائرة ركاب ضلت الطريق لخطأ ملاحي وبسبب ظروف الطقس .

الحسين وتاتشر يبحثان مطولاً تطورات المنطقة على عشاء عمل

لندن ـ «الشرق الاوسط» :
من نصر المجالي :

اجرى الملك حسين عاهل الاردن محادثات مطولة الليلة الماضية مع مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا استغرقت عدة ساعات تخللها عشاء عمل اقامته تاتشر على شرف ضيفها الاردني .

وحضر المحادثات عن الجانب الأردني السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الذي وصل الى لندن امس للمشاركة في المحادثات والسفير الاردني في لندن السيد نبيه النمر ، كما حضرها عن الجانب البريطاني السير جيفري هاو الذي عاد لتوه من جولة خليجية عربية شملت كلا من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الكويت وعدد من كبار المسؤولين في الخارجية البريطانية .

وقد شملت المحادثات المطولة التي تعقد لاول مرة بين الملك حسين وتاتشر منذ فشل لقاء الوفد الاردني الفلسطيني المشترك مع وزير خارجية بريطانيا في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي ، التطورات الراهنة في منطقتي الشرق الاوسط والخليج .

وتجيء اهمية اللقاء الاردني البريطاني في هذه المرحلة كونه يأتي بعد جولة هاو الخليجية وعشية زيارة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الى عدد من دول اوروبا الغربية ومن ضمنها بريطانيا التي سيصلها يوم ٢١ من الشهر الجاري، كما انه يأتي قبيل توجه المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الى المنطقة خلال الاسبوع المقبل .

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر وثيقة الصلة بالاجتماع ان الجانبين استعرضا ما يمكن ان تقوم به بريطانيا في دفع مساعي التسوية السلمية في الشرق الاوسط بعد الموقف الذي صرح به هاو خلال جولته من ان بلاده ترحب بالاطار الدولي للسلام وعدم استبعاد هذه الفكرة اطلاقا ، باعتبار انها «المفتاح الذهبي» الذي يفتح الابواب للحل على ان يرافق ذلك استجابة من اسرائيل والدول الاخرى التي ستشترك فيه .

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان الملك حسين وتاتشر استعرضا الموقف الناجم عن لقاء القمة الامريكية السوفياتية ، التي قال وزير خارجية بريطانيا «انه حصل خلالها تقدم خاص حول مشكلة الشرق الاوسط» .

كما عرض العاهل الاردني تطورات الموقف بعد لقاء القمة الاردنية السورية التي رحبت بريطانيا بانعقادها ونتائج ذلك على عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية .

وسيعود الملك حسين في غضون الاسبوع المقبل الى بلاده ، كما سيعود رئيس وزرائه غدا او بعد غد .

ويذكر ان رئيس وزراء اسرائيل سيصل الى لندن يوم الثلاثاء المقبل في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام مختتما بذلك جولة اوروبية زار خلالها المانيا الاتحادية وبلجيكا .

ويذكر ان العاهل الاردني كان قد وصل الى لندن في الاسبوع قبل الماضي في زيارة وصفت بانها خاصة ولاجراء بعض الفحوصات الطبية ، وقد جاء قرار تحويلها الى زيارة عمل في منتصف الاسبوع ولم تفسر المصادر الدبلوماسية الاردنية اسباب هذا التطور المفاجىء .

٥ دول افريقية تقرر عودة العلاقات مع اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة ان ساحل العاج واسرائيل تستعدان لاستئناف العلاقات الدبلوماسية وتبادلها على مستوى السفراء خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وقد اشارت المصادر الى ان ٥ دول افريقية ناطقة بالفرنسية تستعد لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل من بينها الجابون وتوجو والكاميرون.

وتستند ساحل العاج في قرارها المزمع اتخاذه بشأن عودة العلاقات مع اسرائيل الى انتهاء مبررات القطيعة بين البلدين وان وجود علاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية لن يقف عائقا في سبيل استئنافها.

وكان للاستعداد لعودة العلاقات بين اسرائيل وساحل العاج مقدمات كثيرة تؤكد ان عودتها ما هي إلا مظهر رسمي فقط.

القاهرة : غداً الحكم في إعادة تشريح جثة سليمان خاطر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تعلن محكمة الامور المستعجلة في القاهرة صباح غد (السبت) حكمها بشأن الاستشكال المقدم من الحكومة في تنفيذ حكم تشريح جثة بطل سيناء سليمان خاطر والذي اصدرته المحكمة صباح الخميس الماضي ٩ يناير (كانون الثاني).

وقد اصدرت امس (الخميس) محكمة استئناف مستعجل القاهرة قرارها بتأجيل نظر قضية الاستئناف في الحكم باعادة تشريح جثة خاطر الذي رفعته ادارة قضايا الحكومة بالنيابة عن رئيس الجمهورية ووزير الدفاع ووزير الداخلية والنائب العام الى جلسة الأربعاء ٢٢ يناير (كانون الثاني) الحالي.

وكان عبد الحليم رمضان المحامي و ١٨ محاميا قد حصلوا على حكم من محكمة الأمور المستعجلة باعادة تشريح الجثة واستأنف مستشارو ادارة قضايا الحكومة الحكم امام محكمة الاستئناف المستعجل مطالبين بالغائه واستمرت الجلسة على مدى ٣ ايام دفع فيها المحامون بعدة دفوع من بينها الدفع بعدم قبول الاستئناف لرفعه خطأ من المدعي العام الاشتراكي حيث استغل المحامون خطأ ورد في صحيفة استئناف الدعوى حرر فيه اسم المدعي العام الاشتراكي بدلا من المدعي العام العسكري الذي باشر التحقيق في القضية من بدايتها وحتى نهايتها بينما لم يكن المدعي الاشتراكي طرفا في الدعوى من البداية وطلب المحامون التصحيح الذي يقتضي اعادة اعلانهم من جديد وتصحيح شكل الدعوى.

وقد قررت المحكمة تأجيل القضية لاعادة الاعلان وتصحيح شكل الدعوى واعادة اعلان الخصوم.

جدير بالذكر ان الحكم الذي سيصدر صباح الغد يعتبر حكما منفصلا عن القضية التي تم تأجيلها أمس حيث ان الحكومة كانت قد استشكلت في تنفيذ الحكم وقررت المحكمة حجزها للحكم فيها صباح الغد.

من ناحية اخرى صرح كمال خالد المحامي بان هيئة الدفاع عن اسرة سليمان خاطر قد انتهت من اجراءات اقامة دعوى طعن التزوير في بعض اوراق ملف القضية الأصلية وان محكمة جنوب القاهرة ستنظر دعوى التزوير يوم الثلاثاء ١١ مارس (اذار) القادم.

الجانب العربي في لجنة التعاون مع أفريقيا يعارض مشاركة بوليساريو في اجتماع دمشق

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ذكرت مصادر مغربية مسؤولة ان الجانب العربي في اللجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي عارض مشاركة جبهة البوليساريو في اجتماع لجنة التعاون الدائمة التي تواصل اعمالها حاليا في العاصمة السورية دمشق حتى ولو بصفة ملاحظ.

وطبقا لأحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية المغربية فان المغرب قام منذ شهرين بشرح المخاطر التي يمكن ان تنجم عن حضور البوليساريو اجتماع دمشق، واشار الى الاجتماع الذي عقد على هامش اعمال مؤتمر فاس الاسلامي والذي اوضح خلاله المغرب ان قبول الجانب العربي لحضور البوليساريو سيؤدي لانسحاب المغرب من الجامعة العربية.

واضاف المسؤول المغربي ان الدول العربية عبرت عن تفهمها للموقف المغربي وقررت رفض مشاركة البوليساريو في اجتماع دمشق.

ويذكر ان اجتماع دمشق الذي بدأ اعماله امس الاول ويستمر لمدة اربعة ايام يضم ١٢ دولة من كل جانب وكان يفترض ان يشارك المغرب في هذا الاجتماع بصفته دولة افريقية الا ان انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية عقب انضمام ما يسمى بالجمهورية العربية الصحراوية حال دون مشاركة وفد مغربي في اجتماع دمشق.

والجدير بالذكر ان المجموعة العربية التي تشارك في هذا الاجتماع تضم : الأردن، والجزائر، والمملكة العربية السعودية، وسورية، والصومال، والكويت، ولبنان، وليبيا، والعراق، والامارات، وموريتانيا، ومنظمة التحرير الفلسطينية.

(راجع : ص ٣)

اصابة الرئيس السابق للموساد في هجوم لقوات الفرقة «١٧»

تونس ـ الوكالات: اعلن متحدث عسكري فلسطيني امس مسؤولية الثوار الفلسطينيين عن إصابة الجنرال اسحق حوفي الرئيس السابق للمخابرات الاسرائيلية (موساد) بجروح خطيرة منذ اسبوع.

وأضاف المتحدث ان مجموعة تابعة لقوات الفرقة ١٧ بالثورة الفلسطينية اطلقت مساء يوم ٩ يناير (كانون الثاني) الحالي النار على الجنرال حوفي اثناء عودته الى منزله بضواحي مدينة تل ابيب بفلسطين المحتلة مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة في عنقه وخاصرته.

واضاف ان طائرة هليكوبتر اسرائيلية تولت على الفور نقل رئيس الموساد السابق الى مستشفى تل هاشومير، فيما طوقت قوات من الجيش الصهيوني مكان الحادث في حين تمكن الثوار الفلسطينيون من مغادرة منطقة العملية بسلام.

ايرلندا تتطلع لتدعيم العلاقات مع السعودية

لندن ـ واس: اعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرلندية عن امله في ان تؤدي زيارة وزير الخارجية بيتر باري للمملكة العربية السعودية الى زيادة توسيع وتعميق العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال المتحدث ان زيارة باري للمملكة تأتي لتعميق المصالح الاقتصادية والسياسية التي تربط البلدين ومناقشة آخر تطورات الوضع بمنطقة الشرق الاوسط.

وحول الوضع في منطقة الشرق الاوسط قال المسؤول الايرلندي انه ينبغي مشاركة الفلسطينيين في اي محادثات سلام بالمنطقة مؤكدا ان بلاده ترى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الذي يجب منحه حق تقرير المصير واقامة وطن مستقل خاصة به.

وجدد ترحيب بلاده للاتفاق الاردني الفلسطيني ووصف سياسة العدو الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة بانها تعترض طرق السلام بالمنطقة واعرب عن رغبة بلاده في انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

وحول الوضع في لبنان دعا المسؤول الايرلندي كافة الاطراف داخل لبنان الى الدخول في مفاوضات مباشرة لحل مشاكل بلدهم مؤكدا ان بلاده يهمها ان ترى لبنان ذات سيادة مستقلة واشار الى ان ايرلندا تحاول تحقيق السلام في لبنان عن طريق وجود قوات حفظ السلام الدولية التي تشارك فيها.

ودعا المتحدث باسم الخارجية الايرلندية الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية والدخول في مفاوضات سلام بين ايران والعراق.

ضابط اسرائيلي يصاب في كمين لقوات المقاومة بجنوب لبنان

تل ابيب ـ ا ب: اصيب ضابط اسرائيلي واثنان من افراد الميليشيا العميلة في جنوب لبنان امس في كمين نصبته قوات المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب.

وذكرت مصادر قوات الطوارىء الدولية ان قنبلة وضعت على جانب الطريق في قرية بنت جبيل انفجرت في عربة كانت تقل الضابط الاسرائيلي وعضوي الميليشيات العميلة. وأكدت المصادر ان العربة قد دمرت تماما.

وقد اعترفت القيادة العسكرية لقوات العدو الاسرائيلي في تل ابيب بالعملية مؤكدة ان الضابط الاسرائيلي قد أصيب في الكمين وانه نقل الى مستشفى رامبام في حيفا.

شجون عربية

منذ ٨٨ عاما!

متى بدأ الاهتمام الأمريكي بالحركة الصهيونية العالمية؟

سؤال جدير بأن نطرحه ونحن نتابع سجل العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية هذه الايام.

وأخذت أبحث في الملفات الخاصة حول هذا الموضوع حتى وصلت الى المعلومة التي تؤكد بأن الرئيس الامريكي «جون ادامس» كان أول رئيس امريكي يبدي اهتمامه بالحركة الصهيونية في نهايات القرن الماضي وبداية هذا القرن.

ففي سنة ١٨٩١، وقبل ست سنوات من ميلاد المنظمة الصهيونية، قدمت مجموعة من المسيحيين يراسها قس معروف اقتراحا يدعو الى اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وتم تقديم الاقتراح في شكل نداء تم توجيهه الى الرئيس الأمريكي ـ وقتها ـ بنجامين هاريسون ووقعه عدد من كبار الشخصيات الامريكية.

وفي الفترة التي سبقت ١٩٤٨ حددت قرارات ثلاثة رؤساء امريكيين هم: ودرو ويلسون وفرانكلين روزفلت وهاري ترومان الأسس الرئيسية لسياسة الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية.

ويقول د. محمد شديد في كتابه الهام «الولايات المتحدة والفلسطينيون»: «نما اهتمام الرئيس ويلسون بالصهيونية بسبب الذين يحيطون به، بل انه اعتبر نفسه صهيونيا».

وفي ١٣ مارس ١٩١٩ أعلن الرئيس ويلسون عن تأييده العلني لاقامة كومنولث يهودي في فلسطين.

اما الرئيس روزفلت فقد كان صديقا لكبار حاخامات يهود امريكا منذ أن كان حاكما لنيويورك معقل اليهود في الفترة ما بين ١٩٢٩ و ١٩٣٣.

وقد كان لتأييد اليهود للمرشح الديمقراطي فرانكلين روزفلت في انتخابات الرئاسة اكبر الاثر في نجاح ذلك الرئيس بمقعد الرئاسة.

اما الرئيس ترومان، فانه ابلغ كبار الحاخامات اليهود بأن سياسة ادارته تجاه حق اليهود في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين لن تختلف عن سياسة سلفه روزفلت.

وابدى ترومان تعاطفه مع ضحايا النازي من اليهود واكد ان اقامة وطن قومي ليهود العالم في فلسطين سوف يساعد على هذا الأمر.

ماذا يعني ذلك كله؟

ان هذا السرد التاريخي يؤكد ان اسرائيل قد عملت منذ اكثر من ٨٨ عاما وبخطة مدروسة وواعية اقصى جهودها لضمان تعاطف اكثر من ٣٢ رئيسا امريكيا بشكل مكثف ومتعاقب للحصول على الدعم الهائل الذي تتلقاه اليوم.

اسرائيل تحصل الان على ما خططت له منذ اكثر من ٨٨ عاما.

عماد الدين أديب

٨٠٠ قتيل وجريح في معارك بيروت الشرقية والجبل

حبيقة يقدم استقالته ويغادر الى فرنسا بعد إشتراط جعجع نفيه وأعوانه للخارج

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

غادر السيد ايلي حبيقة بيروت امس الى قبرص ومنها الى باريس بعد ان قدم استقالته من رئاسة الهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية» في جلسة عقدت ليلة امس في وزارة الدفاع اللبنانية في اليرزة بحضور العماد ميشال عون قائد الجيش وممثلين عن حزب الكتائب. لتبدأ بذلك مرحلة جديدة لايزال يكتنفها الكثير من الغموض حول «التطورات» التي ستتبع ما جرى في اليومين الماضيين وخاصة بالنسبة للاتفاق الثلاثي.

وكانت انباء قد اشارت امس الى ان قوات الاحزاب المنضوية تحت لواء «الاتحاد الوطني» شنت هجمات على بعض المناطق الجبلية الخاضعة لسيطرة الجيش وانصار الرئيس امين الجميل.

وتمت التسوية التي قضت بخروج حبيقة من بيروت مع عائلته وعدد من رجاله في اعقاب نقل الجيش اللبناني ليلة امس لجميع الذين كانوا محاصرين في المقر المركزي لـ «القوات اللبنانية» في منطقة الكرنتينا الى مقر وزارة الدفاع قرب القصر الجمهوري، حيث عقد اجتماع بحضور العماد عون وعدد من قادة حزب الكتائب و«القوات اللبنانية»، وتقرر فيه ان يقدم حبيقة استقالته ويخرج من لبنان.

ولم يعرف بعد مصير ٢٥٠ رجلا من اتباع السيد حبيقة جرى نقلهم ايضا الى وزارة الدفاع، الا ان مصادر كتائبية قالت ان السيد اسعد الشفتري الذي كان يشغل منصب رئيس جهاز امن «القوات اللبنانية» لم يغادر مع حبيقة في انتظار حل قضية هؤلاء.

وطبقا للتقارير التي وردت من بيروت امس فان معارك امس الاول التي انتهت بسيطرة قوات سمير جعجع والمكتب السياسي لحزب الكتائب على مجمل مناطق بيروت الشرقية والمناطق الجبلية الاخرى، اسفرت عن مقتل ٢٠٠ شخص واصابة نحو ٦٠٠ اخرين بجروح.

وقد طلب جعجع نفي السيد حبيقة ومعاونيه كشرط لاجلائه من مقر قيادته الذي كان محاصرا في الكرنتينا.

وفور انتهاء المعارك، التقى السيد جعجع مع الدكتور ايلي كرامة رئيس حزب الكتائب واستعرض معه تطورات الموقف من مختلف جوانبه.

وقال مصادر كتائبية انهما اتفقا على انه يجب من الان فصاعدا على جميع القوى المسيحية ان تحاول تبني موقفا موحدا بشأن الخيارات الرئيسية المتعلقة بالمستقبل وذلك تحت اشراف البطريركية المارونية.

وكان كرامة قد صرح في وقت سابق بان الاحداث التي وقعت في المناطق المسيحية تعد شأنا داخليا يهدف الى توحيد الصفوف المسيحية. واكد من جهة اخرى ان هذا الهجوم ليس تشكيكا في اتفاق دمشق او موجها ضد الاطراف الموقعة على هذا الاتفاق وليس ايضا هجوما ضد سورية.

واضاف قائلا ان حزب الكتائب سيعمل كما فعل في الماضي على ايجاد صيغة للتعاون مع سورية تقوم على الثقة والاحترام المتبادلين وتأخذ في الاعتبار المصالح المشتركة للبلدين.

كما اعلن الدكتور فؤاد ابو ناضر القائد السابق لـ «القوات اللبنانية» وابن شقيقة الرئيس الجميل «ان ما جرى لم يكن يستهدف سورية او مبدأ التوصل الى اتفاق سلام».

وفي الوقت نفسه ظلت دمشق ملتزمة الصمت التام حيال التطورات اللبنانية رغم اجراء الوزيرين نبيه بري رئيس حركة «أمل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي محادثات مكثفة مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري حول سبل تنفيذ الاتفاق الثلاثي.

وقالت مصادر في وقت لاحق ان قوات عسكرية تابعة للحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي والحزب التقدمي الاشتراكي شنت خلال ليلة امس هجمات متعددة على بلدة بكفيا الجبلية مسقط راس الرئيس الجميل وتمكنت من احتلال مواقع متعددة وخاصة في محلة الدوار ـ عيرون بعد ان مهدت لذلك بقصف مدفعي مركز وشديد شمل مختلف القرى القريبة لبكفيا.

ولم تتأكد الانباء التي تحدثت عن عمليات احتلال لمواقع جديدة، ولكن مصادر الجيش اللبناني اكدت انباء القصف المدفعي والصاروخي وقالت ان ٣ من جنود الجيش قتلوا اثناء المعارك التي وقعت في منطقة الدوار.

وقالت اذاعة «صوت الجبل» التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي «ان القوات المؤيدة للرئيس الجميل منيت بخسائر فادحة على جبهة بكفيا وان الارتباك يسود صفوفها وتتراجع امام القوى الوطنية فيما تشهد المنطقة نزوحا سكانيا نحو المناطق الساحلية».

واشارت وكالة الانباء الكويتية الى وقوع معارك دارت على جبهة الشمال وقالت ان الهجمات جرت على ٣ محاور في الساحل حيث تستهدف مدينة جبيل عبر بلدة البربارة ـ وفي الوسط وتستهدف ديربلا وشناطة ـ وفي الجرد وتستهدف دير القطار المعقل العسكري الاساسي لسمير جعجع.

وذكرت مصادرة امنية «ان القوى الوطنية المتحالفة المؤلفة من الاحزاب وقوات المردة المسيحية التابعة لرئيس الجمهورية الاسبق السيد سليمان فرنجية تخوض معارك على محور الجرد وتتقدم من جهة بلدة بشري نحو دير القطارة».

وفي محور الوسط تحاول القوى الوطنية التقدم عبر جرود البترون نحو جرود جبيل عبر منافذ جبلية عدة.

وعلى الطريق الساحلية بين بيروت وطرابلس تدور منذ الصباح الباكر اشتباكات عنيفة في بلدة البربارة التي بلغتها القوى الوطنية ليلا وهي الموقع العسكري الساحلي الرئيسي لميليشيات جعجع وتبعد كيلومترين عن مدينة جبيل التي يستهدفها الهجوم.

السنة الدخان المنبعثة من النيران المشتعلة في المواقع المحيطة بمقر قيادة حبيقة بالكارنتينا خلال القصف العنيف الذي تعرضت له على امتداد اليومين الماضيين، ويبدو في الصورتين الصغيرتين كل من حبيقة (لليمين) وجعجع (لليسار).

البرلمان الاوروبي يرفض الانضمام لحملة المقاطعة الاقتصادية لليبيا

طرابلس الغرب ـ ستراسبورج ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن البرلمان الاوروبي امس رفضه الانضمام الى الحرب الاقتصادية الامريكية ضد ليبيا طالبا ـ في الوقت ذاته ـ اتخاذ اجراءات اشد صرامة لمكافحة ما وصفه بالارهاب ردا على هجومي روما وفيينا وذلك في الوقت الذي كرر فيه جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية الدعوة الى استخدام القوة العسكرية ضد «الارهابيين» منتقدا بشكل ضمني اعتراض رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر، على الانضمام الى مقاطعة ليبيا.

ومن ناحية اخرى رد الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، على التهديدات الامريكية (وحشد السفن في البحر الابيض المتوسط) بقوله: واذا ما لعبت امريكا بالنار في حوض البحر المتوسط فسنضطر الى تجاهل سلامة طرق الملاحة البحرية والجوية، وسندمر جميع هذه الطرق وكذلك القواعد الامريكية وحاملات الطائرات في البحر الابيض المتوسط».

شولتز

وكان وزير الخارجية الامريكي يتحدث ليلة امس في مؤتمر صحفي نقلته الاقمار الصناعية ولم يستبعد ان تلجأ واشنطن الى عمل عسكري ضد ليبيا. ثم ادلى بجملة ملاحظات فسرها المراقبون الامريكيون على انها انتقاد لرئيسة الحكومة البريطانية التي قالت ان القانون الدولي يحظر القيام بضربات عقابية او استباقية ضد الدول التي تدعم او تؤدي ما يسمى بالارهاب.

ورد شولتز على ثاتشر دون ذكرها بالاسم فوصف ملاحظاتها بأنها سخيفة قائلا: على العكس فهذه الضربات من شأنها ان تدعم الاستقرار والعدالة وحكم القانون.

وحث شولتز حلفاء الولايات المتحدة على الانضمام الى حملة المقاطعة ضد ليبيا في الوقت الذي توجه فيه نائبه جون وايتهيد مبعوثا من الرئيس الامريكي الى اوروبا في مهمة تستهدف الحصول على الدعم الاوروبي للاجراءات الامريكية المناهضة لليبيا.

وكان وايتهيد قد اجتمع ليلة امس مع رئيس الوزراء الكندي، برايان مولروني بالعاصمة الكندية في مستهل جولة يزور خلالها تسع دول حليفة للولايات المتحدة.

وكانت الحكومة الكندية قد اعلنت في الاسبوع الماضي حظر تصدير معدات التنقيب عن البترول الى ليبيا.

كما ذكر وايتهيد انه يأمل في «اقناع» الحلفاء الاوروبيين للولايات المتحدة «باعادة النظر» في موقفهم السلبي حيال العقوبات بحجة انه ثبت عدم فاعليتها في الماضي.

البرلمان الاوروبي

وفي ستراسبورج، انهى البرلمان الاوروبي مناقشاته امس لاقتراح الرئيس الامريكي تنظيم مقاطعة اقتصادية اوسع ضد ليبيا. واصدر البرلمان قرارا رفض فيه فكرة الحرب الاقتصادية دون ان يذكر ليبيا او العقيد القذافي بالاسم مكتفيا بالاعراب عن الشك في فاعلية العقوبات الاقتصادية.

ومن جهة اخرى حث المجلس المؤلف من ٥١٨ عضوا حكومات الدول الاوروبية الاثنتي عشرة على اتخاذ اجراءات اشد صرامة في مواجهة «الارهاب».

في الوقت نفسه بلغ مجموع القطع البحرية السوفياتية والامريكية المحتشدة في البحر الابيض المتوسط امس ٢٦ قطعة بينها حاملتا الطائرات الامريكيتان، «ساراتوجا» و«كورال ـ سي». كما ان من بينها مدمرة سوفياتية مزودة بصواريخ موجهة.

● وفي بون، عقد مجلس السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية اجتماعا طارئا بمقر بعثة جامعة الدول العربية وتدارس موضوع التهديدات العسكرية الامريكية لليبيا وفرض الحصار الاقتصادي عليها. وأصدر المجلس بيانا اكد فيه التزام الدول العربية بقرار مجلس جامعة الدول العربية وبيان مؤتمر وزارة خارجية الدول الاسلامية المتضمن تأييد ودعم الدول العربية والاسلامية لليبيا في مواجهة الاجراءات الامريكية المعادية وسواها من التهديدات الاخرى.

واكد ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الامريكية تحت اعذار واهية ضد ليبيا تستهدف بالدرجة الاولى النيل من سيادة واستقلال شعب ليبيا والاضرار بخططه التنموية والاقتصادية وكذلك توسيع رقعة الصراع القائم في منطقتي البحر المتوسط والشرق الاوسط والحاق الضرر بالمصالح السياسية والاقتصادية العالمية.

رئيس موريتانيا يختتم زيارته للجزائر

الجزائر ـ ا ف ب: غادر الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيد احمد الطايع الجزائر بعد ظهر امس بعد زيارة قصيرة استغرقت عدة ساعات اجتمع خلالها مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مرتين.

ولم يصدر اي بيان رسمي حول نتائج الاجتماعين.

خدام يجتمع بالقليبي ووزير الدولة الكويتي

دمشق ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي يزور دمشق حاليا لحضور اجتماعات الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي التي بدأت اعمالها في دمشق مساء امس الاول.

وصرح مصدر رسمي سوري عقب الاجتماع بأن الحديث خلاله تناول الاوضاع العربية الراهنة في المنطقة.

وكان السيد خدام قد اجتمع امس ايضا مع السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء الذي يزور دمشق حاليا لتمثيل بلاده في اجتماعات التعاون العربي ـ الافريقي.

حكمت المصري لـ «الشرق الاوسط»

نرفض مفهوم الحكم الذاتي ونؤيد رفض المنظمة لقرار ٢٤٢

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد حكمت المصري وزير خارجية الاردن الاسبق واحد الزعماء الفلسطينيين بالضفة الغربية ان حل القضية الفلسطينية لن يكون إلا بالاندماج بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لوجود علاقات متميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني وهذا الاندماج مؤيد دوليا من جانب الكثير من الاطراف.

وأضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان فكرة الحوار الامريكي مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك قد انتهت حاليا والاتجاه الان لعقد المؤتمر الدولي وبحث القضية بحيث تمثل فيه جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية

واشار السيد المصري الى رفض الفلسطينيين الحكم الذاتي طبقا لاتفاقية كامب ديفيد لأنه حكم محدود والسلطة التي يمنحها ليست على الأرض والمياه ولكن على الخدمات المدنية فقط. أما المفهوم الدولي والصحيح، له هو خطوة متقدمة نحو الاستقلال وتقرير المصير.

وقال اننا نؤيد المنظمة في عدم اعترافها بقرار ٢٤٢ لأن القرار يتضمن إزالة آثار العدوان وهو قرار محدود ولكن المنظمة تريد بحثا شاملا للقضية بكافة جوانبها وعلينا ان نزيل كل عقبة نواجهها من اجل بدء المفاوضات دون التنازل عن مطالبنا.

عودة وزير الداخلية السعودية من الخارج

الرياض ـ واس: عاد الى الرياض مساء امس الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بعد اجازة قضاها في الخارج.

وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ونائب وزير الداخلية والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

قائد القوات البرية البريطانية يزور مستشفى الملك خالد

جدة ـ واس: قام قائد القوات البرية البريطانية الجنرال سيرجون اكهيرست صباح امس بزيارة لمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة يرافقه الملحق العسكري بالسفارة البريطانية لدى السعودية.

وتجول الضيف في عدد من اقسام واجنحة المستشفى حيث زار الحاسب الآلي والمختبر والاشعة والعيادات الخارجية واقسام الأنف والأذن والحنجرة والعيون والطوارىء.

كما زار المدينة الطبية التابعة للمستشفى، وفي نهاية الجولة سجل كلمة في سجل الزيارات للمستشفى عبر فيها عن اعجابه بما وصلت اليه الخدمات الطبية من تقدم في الحرس الوطني ممثلة في مستشفى الملك خالد.

تونس: مزالي يستقبل ممثلي الاتحاد العمالي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الوزير الاول السيد محمد مزالي مساء امس الخميس وفدا من المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل يتألف من الامين العام للاتحاد الصادق علوش واثنين من مساعديه هما عبد السلام جراد وخليفة عبيد.

ويبدو ان هذا اللقاء الذي لم يعلن عنه ولا عما دار فيه قد تناول العلاقة بين الحكومة والاتحاد العام للنقابات العمالية وكيفية ومراحل تطبيق الاتفاق المبرم بينهما يوم ٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكانت هيئة ادارية للاتحاد اجتمعت في نهاية الاسبوع الماضي ولم يحضرها سوى (٨) اعضاء من المكتب التنفيذي من بينهم الامين العام. وقررت تنحية الصادق علوش وارجاع الامانة العامة الى الحبيب عاشور الذي يقضي الان حكما بالسجن لمدة عام الا ان الهيئة قد تجاوزت اختصاصاتها باتخاذ هذا القرار لذلك فانه لن يطبق.

بيان لاساتذة الشريعة

● من جهة ثانية اصدر اساتذة كلية الشريعة واصول الدين بيانا نوهوا فيه بمساعي العميد والمجلس العلمي وعدد من الاساتذة لمحاصرة الاضطرابات التي كادت ان تتفشى في الكلية فامكن تجنب الصدام واقناع الطلبة بضرورة المحافظة على المكتسبات الديمقراطية في الجامعة التونسية.

واعتبر الاساتذة في بيانهم ان هذا السعي قد جنب الكلية احداثا كان يمكن ان تكون نتائجها اسوأ بفعل منطلقات الاستفزاز والتطرف والتلويح باستعمال العنف ومحاولته من اطراف مختلفة.

وعبر الاساتذة عن رفضهم لظاهرة العنف داخل المؤسسات الجامعية مهما كان مصدرها ومهما تباينت مظاهرها وطالبوا سلطة الاشراف بفتح حوار ديمقراطي حول مشروع اصلاح الجامعة تشارك فيه كل الاطراف التي يهمها مستقبل الجامعة.

وعبر اساتذة الكلية في الختام عن مساندتهم لمساعي العميد لفائدة اطلاق سراح الطلبة الذين اوقفوا خلال الاضطرابات الاخيرة وذكروا الطلبة بضرورة الحفاظ على الجامعة كمؤسسة وطنية وحذروهم من خطورة مقاطعة الدروس التي تؤدي الى حرمانهم من دورة او دورتي الامتحانات طبقا لمنشور الوزارة.

وكانت اضطرابات قد سجلت الاسبوع الماضي في كلية الشريعة واصول الدين وقد هدأ الوضع هذا الاسبوع وعاد الى طبيعته.

● من جهة ثانية، اعلن امس، ان السلطات التونسية قررت الافراج عن ٢٤٥ سجينا بمناسبة ذكرى عيد الثورة التونسية الذي يصادف وقوعه يوم السبت المقبل.

ولم يشر بيان اصدرته وزارة الداخلية التونسية بهذا الشأن الى ما اذا كان بين السجناء الذين سيفرج عنهم محكومون لاسباب سياسية.

هذا وقد فشلت امس جهود بذلها نقابيون لعقد اجتماع للمكتب التنفيذي الموسع للاتحاد العام التونسي للشغل (اتحاد النقابات العمالية).. فيما عادت اجهزة الاعلام الرسمية الى تجديد هجومها على انصار عاشور.

وحضر اجتماع الهيئة الادارية للاتحاد اربعة اعضاء من اصل ١٣ عضوا يشكلون المكتب التنفيذي للاتحاد، وهم السادة الطيب البكوش وحسين قدور وعلي رمضان وكمال سعد.

اما الاعضاء الذين تغيبوا عن الاجتماع فهم السادة الصادق علوش وخليفة عبيد واسماعيل السحباني (تذرعوا بالمرض) واحمد هميلة وعبد السلام جراد (كانا موجودين في مدينة صفاقس) وخير الدين بوصلاح والحبيب عاشور (موجودان خارج تونس) ومصطفى الكنزاري والحبيب بن عاشور (معتقلان في السجن).

الطيارون السودانيون ينهون اضرابهم

احداث شغب في كردفان واصابة ١٠٠ طالب وشرطي

الخرطوم ـ وكالات الانباء: لقي طالب سوداني مصرعه واصيب عشرات من المدنيين ورجال الشرطة خلال الاضطرابات التي وقعت في الاسبوع الماضي في مدينة الابيض عاصمة اقليم كردفان السوداني واستمرت ٣ ايام.

واضافت انباء صحفية ان مثيري الشغب من تلاميذ المدارس، والذين انضم اليهم بعض سكان هذه المدينة الواقعة على بعد ٤٠٠ كيلو متر تقريبا جنوب غربي الخرطوم كانوا يحتجون على ارتفاع الاسعار ونقص المياه وانقطاع التيار الكهربائي بصفة متكررة.

وقالت بعض المصادر ان عدد المصابين من بين مثيري الشغب بلغ ٨ اشخاص بينما بلغ عدد المصابين من رجال الشرطة ٤٠، في حين ذكرت مصادر اخرى ان عدد المصابين بلغ ٣٠ شخصا من مثيري الشغب و ٧٠ من رجال الشرطة.

واوضحت الانباء ان النظام لم يستتب الا يوم الاثنين الماضي بعد تدخل قوات الجيش.

وقد اكد اللواء عباس مدني وزير الداخلية السودانية ان شخصا لقي مصرعه في هذه الحوادث وان عددا كبيرا من المواطنين اصيبوا بينهم ثلاثة في حالة خطيرة.

ويعزو النقص في التفاصيل الخاصة بهذه الاحداث الى عزلة مدينة الابيض عاصمة اقليم كردفان عن بقية انحاء السودان بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

من ناحية ثانية، استأنف الطيارون المدنيون السودانيون العمل امس بعد اضراب استمر اسبوعا واستهدف الاحتجاج على تدهور الاوضاع داخل شركة الطيران السودانية والمطالبة بتغيير الادارة.

واعلن الطيارون انهم سينهون الاضراب استجابة لنداء التحالف الوطني للانقاذ الذي يضم الاحزاب والنقابات ولكن الرحلات الجوية لم تستأنف مباشرة.

رد مصري على قرار اسرائيل بشأن طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر القاهرة مساء امس الى تل ابيب الوزير المفوض محمد بسيوني القائم بأعمال سفارة مصر في تل ابيب حاملا رسالة من الرئيس حسني مبارك الى شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل تتضمن وجهة النظر المصرية بشأن قرار الحكومة الاسرائيلية الخاص بقضية طابا واحالتها الى التحكيم الدولي والنقاط التي وردت في هذا القرار.

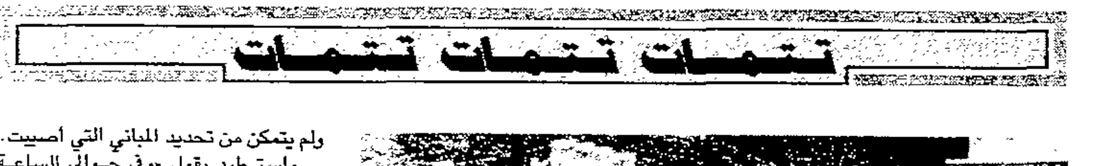
وقد صرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في بيان ادلى به للصحافيين بأن تعليقه المبدئي على قرار الحكومة الاسرائيلية باحالة مشكلة طابا للتحكيم الدولي هو أن مصر تعتبر ان هذا موقف ايجابي ولكن مازالت هناك نقاط ستكون محلا للبحث والمناقشة.

وقال الدكتور عبد المجيد انه عرض على الرئيس مبارك كل النقاط التي تمثل الموقف المصري تجاه قرار الحكومة الاسرائيلية

بورقيبة يستقبل رئيس المعهد العربي بباريس

تونس ـ واس: استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس رئيس معهد العالم العربي بباريس جيدوني الذي يزور تونس حاليا.

وتناول الاجتماع الذي حضره رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي وسفير فرنسا بتونس ايريك رولو بحث نشاط معهد العالم العربي بباريس.



تتمات

الرئيس علي ناصر

نشاط المرافق العامة، في حين انقطعت المياه والكهرباء خلال القتال.

ووضعت هذه المصادر اعضاء اللجنة بانهم «محايدون في الصراع بين الرئيس علي ناصر محمد والرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل».

ونقلت وكالة «رويتر» ايضا انها تلقت انباء تفيد بان سفينة تقف قبالة سواحل عدن ابلغت لاسلكيا جهاز المخابرات الملاحية التابع لشركة لويدز في العاصمة البريطانية ان كرة ضخمة من النيران شوهدت فوق عدن الليلة قبل الماضية.

وذكرت السفينة التي رفضت الافصاح عن هويتها لدواع تتعلق بسلامتها انه لم تقع اي اضرار حتى الان بمصافي النفط في ميناء عدن.

وقالت السفينة ان طائرات كانت قد بدأت في قصف اهداف بحرية في وقت سابق، وسقطت بعض القذائف على مقربة من سفن تجارية، غير ان هذه السفن غادرت منطقة الميناء وانها بعيدة عن منطقة الخطر حاليا.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد نقلت من باريس امس ان خط الانابيب الذي يبلغ قطره ٤٠ سنتيمترا والمؤدي الى ميناء عدن قد تم تفجيره وان حيا باكمله وهو حي «التواهي» الذي يقع في مواجهة مصفاة تكرير البترول بالعاصمة قد غطي بالبترول بارتفاع وصل الى بضعة سنتيمترات في بعض الاماكن.

ونقلت الوكالة نفسها من جيبوتي ان السفينة السوفياتية «بافيل انتولوسكي» وصلت الى ميناء جيبوتي صباح امس، وعلى متنها احد عشر ملاحا غربيا تم انتشالهم من المياه الاقليمية لليمن الجنوبي.

وكان هؤلاء وهم خمسة من الفرنسيين وبلجيكي واثنان من الكنديين واستراليين ودانماركي يقومون بزيارة سياحية لعدن كانوا وصلوها على متن خمسة يخوت شراعية.

اول شهادة

● وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد نقلت صباح امس من جيبوتي ايضا اول شهادة عن الاحداث في عدن على لسان قائد سفينة شحن تمكن من مغادرة ميناء عدن.

وقال الكابتن جورج بلتيراس (٤٩ عاما) وهو يوناني ويقود سفينة الشحن اليابانية «تيلامون»، «لقد بدأت الاضطرابات يوم الاثنين ١٣ يناير (كانون الثاني) نحو الساعة التاسعة صباحا بعد الهدوء الذي ساد عطلة نهاية الاسبوع التي امكن لرجال الطاقم الذي يبلغ عددهم ٢٤ رجلا ان ينزلوا الى عاصمة اليمن الجنوبية يوميا دون عقبات وحتى الساعة الحادية عشرة مساء».

واضاف قائلا «وقد شاهدنا مدنيين يجرون في الشوارع ولم ندرك السبب للوهلة الاولى، وسرعان ما بدأ بعض الناس في اغلاق الشوارع الرئيسية للمدينة وترددت طلقات الاسلحة الخفيفة بصورة متقطعة».



صورة التقطت من داخل مدينة عدن يبدو فيها متحف الثورة

وكانت السفينة «تيلامون» تقف على مسافة اقل من ٥٠٠ متر من الطريق المتاخم لميناء عدن وكانت تقف ايضا سبع سفن شحن، ثلاث سفن سوفياتية وسفينة من كل من اليابان واليونان وسنغافورة وسري لانكا.

واستطرد الكابتن قائلا «وفي اليوم نفسه في حوالي الساعة العاشرة صباحا تحركت ستة زوارق مسلحة بالمدافع والرشاشات من بحرية اليمن الجنوبية من مرسى الميناء، وتوجهت ثلاثة من بينها نحو اعالي البحار وقدمت الزوارق الثلاثة الاخرى لترابط وسط سفن الشحن الراسية في الميناء».

وأشار الكابتن باتيراس الى انه لم تكن هناك اي سفينة حربية تقف في الميناء وهو امر غير مألوف.

واوضح الكابتن انه بدأ يسمع بعد ذلك مباشرة اشارات راديو تتبادلها سفن الشحن السوفياتية مع سفن اخرى غير مرئية في عرض البحر، وقال ان سفن الشحن السوفياتية «كانت تتلقى تعليمات بالتأهب للابحار» وقد امكن لاحد افراد طاقم «تيلامون» يتحدث الروسية ان يفهم هذه التعليمات.

واوضح الكابتن بقوله «تمكنا من ان نشاهد يوم الاثنين وقت الظهيرة تقريبا بنظارة مكبرة مائة دبابة تقريبا قادمة من شمال غربي عدن ومتجهة الى المطار»، وقال «وبسرعة .. اقلعت طائرات مقاتلة طراز «ميج» قديمة صفراء اللون من هذا المطار وبدأت في قصف الدبابات بالصواريخ».

واضاف الكابتن قائلا ان هذه الطائرات لم تحل مع ذلك دون وصول الدبابات الى المطار بعد ذلك بقليل وبذلك انتهى كل نشاط جوي نحو الساعة ١٣.

واضاف «وفي يوم الاثنين في حوالي الساعة ١٥ بينما دبابات كثيرة تقترب من مبنى رئاسة الجمهورية ووزارة الدفاع امطرتها الزوارق الثلاثة التي كانت مختفية وسط السفن المدنية بطلقات المدفعية».

واضاف قائلا «ولحسن الحظ لم يقابل ذلك بأي طلقة من الدبابات». واستمرت المعارك طوال ليلة الثلاثاء حول وزارة الدفاع حيث رابط حوالي الفي جندي كما قال رجال الحراسة المدنيون السفينة «تيلامون» من مواطني اليمن الجنوبي.

واوضح الكابتن انه سمع بعد ذلك ان الاشتباكات استمرت طول الليل واتسمت «بالعنف الشديد» في الجانب الشرقي من المدينة من ناحية المطار بوجه خاص.

وقال ايضا ان الزوارق والدبابات استأنفت صباح يوم الثلاثاء تبادل طلقات النيران بصورة مكثفة واصيبت سفينة شحن يابانية من شركة «سانكو لاينز» ثلاث مرات من جراء طلقات طائشة، واكد ان الخسائر بسيطة وسرعان ما اصلحت.

وقال الكابتن «ان قطعة مدفعية ثقيلة مقامة على موقع مرتفع في اقصى جنوب غربي الميناء دخلت المعركة واشتركت مع الزوارق في اطلاق النار على الدبابات التي تحاصر وزارة الدفاع، وقد دمر عدد كبير من الدبابات التي كانت مخبأة في احدى الحدائق.

واشار الى ان المبنى القديم لوزارة الدفاع الذي يتكون من اربعة طوابق اشتعلت فيه النيران يوم الثلاثاء نحو الساعة ١٢ ويبدو انه دمر عن اخره.

واستطرد قائلا «وفي ذلك الوقت شاهدنا عددا كبيرا من المدنيين يحاول مغادرة منطقة المعارك التي تقع قريبا من مبنى الوزارة الذي تتصاعد منه ألسنة النيران».

واضاف ان هذه المحاولات بينما الزوارق والدبابات تواصل اطلاق النار اسفرت دون شك عن سقوط عدد كبير من الضحايا من المدنيين وانطلقت صفارات سيارات الاسعاف التي اخترقت شوارع عدن في اتجاه المستشفى الذي يقع على مقربة من وزارة الدفاع.

واضاف انه شاهد من مركز قيادته «وقوع خسائر مادية جسيمة في المدينة».

ولم يتمكن من تحديد المباني التي أصيبت.

واستطرد يقول «وفي حوالي الساعة ١٥,٣٠ من يوم الثلاثاء ظهرت شمالي الميناء مدافع ضخمة ما لبثت ان انطلقت منها النيران صوب الزوارق المختبئة بين سفن الشحن، وغادرت هذه الزوارق بعد قليل موقعها المؤقت الذي احتمت به ولكن استمرت الطلقات ومرت بعض القذائف على بعد بضعة امتار من السفن المدنية وانفجر البعض الاخر».

واوضح الكابتن بقوله «وعندئذ انفصلت احدى سفن الشحن السوفياتية عن مرساها وبدأت مناورة للخروج من الميناء».

وما لبثت ان حذت السفن المدنية الاخرى حذوها وخرجنا جميعا الواحد تلو الاخر».

وقال اخيرا «وفي حوالي الساعة ١٩ يوم الثلاثاء عندما كنا في طريقنا الى جيبوتي التقطنا اشارة راديو مع سفينة شحن يونانية على بعد بضعة اميال بحرية من عدن علمنا منها ان معارك بالغة العنف مستمرة في المدينة».

العطاس في موسكو

● وفي موسكو، بدأ المهندس حيدر ابو بكر العطاس محادثاته مع القادة السوفيات حول الاحداث على ساحة بلاده، وكان قد صرح قبيل مغادرته نيودلهي الليلة قبل الماضية «ان الاوضاع في بلاده تتحسن الان وهي تحت السيطرة».

ووصل برفقة العطاس وفد كبير يضم ٣٧ عضوا.

واجتمع قبيل مغادرته الهند مع سفراء كل من الاتحاد السوفياتي وسورية واثيوبيا والجزائر وبلدان اخرى. وحذر من اي تدخل في شؤون بلاده وقال انه سيعود الى عدن عن طريق موسكو.

تحرك فرنسي

● ومن باريس نقلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» في وقت لاحق امس ان فرنسا امرت احدى قطع اسطولها التابع لقاعدتها في جيبوتي بالتحرك نحو السواحل اليمنية استعدادا لاجلاء حوالي ١٥٠ مواطنا فرنسيا وحوالي ١٠٠ مواطن بريطاني يعملون في عدن.

وقالت ان وزارة الخارجية الفرنسية على اتصال دائم مع سفارتها في عدن وان الحي الدبلوماسي الواقع قرب المطار بمنطقة خور مكسر شهد معارك طاحنة بين القوات المعارضة والموالية للرئيس علي ناصر وان حدة المعارك تتراجع حاليا.

وقال مصدر فرنسي مطلع على شؤون اليمن الجنوبي ان الطريق المؤدي الى محافظة لحج ـ المحافظة الثانية ـ مركز القوات المعارضة المؤيدة للرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل والطريق المؤدي الى محافظة ابين ـ المحافظة الثالثة ـ مقر الرجل القوي للنظام المحافظ محمد علي احمد يلتقي بمنطقة المطار وان اهمية هذه النقطة الاستراتيجية تفسر عنف المعارك هناك منذ ثلاثة ايام.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to. Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.

وزيرا خارجيتي سورية وتونس لـ «الشرق الاوسط»:

دول افريقيا تدرك مخاطر إعادة العلاقات مع اسرائيل

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

اكد وزير خارجيتي سورية وتونس ان اجتماع اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي في دمشق يكتسب اهمية خاصة في هذه المرحلة، وقال الوزيران في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع سيركز على موضوع استئناف بعض الدول الافريقية لعلاقاتها مع اسرائيل، والعمل على تدعيم التعاون العربي الافريقي.

وقد استأنفت اللجنة الدائمة اجتماعاتها في العاصمة السورية امس لمتابعة القضايا الرئيسية الواردة على جدول الاعمال.

اهمية الاجتماع

وابلغ السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع يكتسب اهمية خاصة وان عقده يؤكد رغبة الجانبين وحرصهما على تعزيز التعاون بينهما، واضاف انه ستبحث كل الامور التي تتعلق بآفاق هذا التعاون وتوسيعه في جميع المجالات.

وقال السيد الشرع ان الجانب العربي ابدى حماسا لعقد الاجتماع وبالتالي فانه عندما عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا على هامش مؤتمر فاس كان هناك تأكيد من الوزراء على اهمية الاجتماع.

وتحدث الوزير السوري عن توجه بعض الدول الافريقية نحو اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، فقال ان سورية عبرت عن موقفها واشارت الى انه يجب علينا كعرب اتخاذ موقف واضح تجاه هذه الظواهر حتى لا نفتح ثغرة في جدار العلاقات العربية الافريقية وحتى لا يتكرر ما حدث بين ساحل العاج واسرائيل.

وقال السيد الشرع انه يتصور ان توفير تصور مستقبلي لتعزيز العلاقات العربية الافريقية من جهة وتحصين الموقف العربي كفيلان بوضع حد لامكانية استئناف بعض الدول الافريقية لعلاقاتها.

واضاف بقوله «اننا تساءلنا امام الافارقة وقلنا لهم ما هي وجهة نظركم فيما لو اقدمت دولة عربية على اقامة علاقات مع جنوب افريقيا العنصرية، لانه ليس هناك فرق بين النظامين في كل من اسرائيل وجنوب افريقيا ونحن نعتقد انهم استوعبوا هذه الصورة والاهم من ذلك انهم يدركون مخاطر اعادة العلاقات».

على الصعيد نفسه، قال السيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي لـ «الشرق الاوسط» ان الحوار بين المجموعتين شيء مهم جدا ويجب الا نترك فرصة تضيع دون استثمارها في تدعيمه ويجب توفير فرص النجاح له من خلال القيام بمجهودات للتقليل من سلبيات التعاون.

ومضى الوزير التونسي يقول: ان هذا التعاون تعسر في بدايته نتيجة المواقف من عضوية مصر في اللجنة في وقت سابق وتم تجاوز تلك العقبة باحداث تغيير في تركيبة اللجنة. لذلك كانت هناك خطورة في تأجيل عقد المؤتمر لان ذلك يعني دعوة لقبر التعاون بين المجموعتين.

واضاف السيد السبسي ان التعاون العربي الافريقي لا يجب بالضرورة ان ينطلق من نظرة عادية على الرغم من اهمية الاعانات المالية بالنظر للواقع الذي تعيشه الدول الافريقية نتيجة الجفاف والديون الثقيلة، واعرب عن اسفه لعدم اعطاء مجالات التعاون الحيوية بين المجموعتين الوقت والمجهود الكافيين على الرغم من اهميتهما كمرتكز يضمن لهذا التعاون الاستمرار.

واشار الى انه لا بد ان تكون هناك ثوابت بعيدة المدى وتكون هناك زيارات اكثر بين المسؤولين في المجموعتين.

الجهود العربية

وردا على سؤال حول تحمل الجانب العربي لمسؤولية عدم تطوير هذا التعاون قال الوزير التونسي «اعتقد ان هذا حكم قاس لان الجانب العربي قام بمجهودات كبيرة وخاصة في مجال الاعانات المالية، وهناك ارقام لذلك تعزز القول ان الدول العربية قدمت من الدعم اكثر مما تقدمه اي مجموعة اخرى للدول الافريقية».

وذكر ان عدم تحقيق اي تقدم في التعاون العربي الافريقي بالشكل المرجو يعود الى الافتقار والتنسيق.

واضاف ان العمل بين المجموعتين تقع مسؤولية تعثره على الطرفين.

وردا على سؤال حول تأثير الخلافات العربية على هذا التعاون وما تقوله الدول الافريقية لعلاقاتها مع اسرائيل قال ان ذلك عذر غير مقبول لان المسألة هي الالتزام بالمبادىء تجاه قضية عادلة لشعب يكافح من اجل استرجاع حقوقه وذلك ينطبق على مواقفنا تجاه قضايا افريقية كمشكلة شعب ناميبيا وجنوب افريقيا. لذلك يجب ان تنظر الدول الافريقية للمسألة من هذا المنظور اي ان تأييدها للقضية العربية ليس من اجل خاطر العرب بل لانها قضية عادلة.

وذكر السيد السبسي ان قول بعض الدول الافريقية انها ستقيم علاقات مع اسرائيل لان هناك دولة عربية لها علاقات مع اسرائيل لا يعد مبررا ونعتقد ان موضوع اعادة العلاقات مع اسرائيل في حالة حدوثه يضعف التعاون العربي الافريقي وفي رأينا ان الكفاح واحد بين المجموعتين لان هناك تجانسا بين ما يجري في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا.

وقال ان الدول العربية تفتخر انه ليس هناك بلد بينها يقيم علاقات مع جنوب افريقيا.

وكان الاجتماع بين المجموعتين مقررا له ان يعقد في مارس (آذار) الماضي بطرابلس الا ان ليبيا اعتذرت عن عدم استضافته بسبب المشكلة التي واجهت عقده وهي مسألة حضور وفد من «البوليساريو» بصفة مراقب.

وقد تم تجاوز العقبة في اجتماع دمشق بالاتفاق على عقده فقط بحضور الوزراء الاربعة والعشرين دون مشاركة اي اطراف اخرى بصفة مراقبين.

ويعد الاجتماع مهما للغاية اذ انه يأتي في ظل ظروف تواجهها المجموعتان تستوجب عليها التعاون ومن المقرر ان تشمل محادثات الجانبين توجه بعض الدول الافريقية لاعادة علاقاتها مع اسرائيل والاستثمارات العربية في افريقيا.

من ناحية اخرى، قال السيد يوتي فاسي اتبور رئيس الجانب الافريقي لدى وصوله لدمشق ان هناك اتفاقتين بين المجموعتين لتصعيد الكفاح ضد النظامين العنصريين في بريتوريا وتل ابيب وسنعزز عن طريقهما احكام الطوق في مقاطعتهما.

وقالت مصادر رفيعة المستوى لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع كان ايجابيا للغاية وان مستوى التمثيل دل على الاهمية البالغة التي يوليها الطرفان لتدعيم التعاون وان جو المناقشات كان ايجابيا جدا وان الوفد اللبناني طالب بادراج احتلال اسرائيل وتهديداتها للجنوب اللبناني ضمن جدول الاعمال.

وسيصدر اليوم بيان ختامي يشتمل على النقاط التي تم الاتفاق عليها واهمها تشجيع الاستثمار العربي في افريقيا وازالة العقبات التي تعترضه.

وسيشمل البيان الختامي بندا عن القدس والقضية الفلسطينية ويؤكد فيه الجانبان وقوفهما الى جانب هذه القضية العادلة.

وقد حضر المؤتمر الذي يختتم اليوم ٩ وزراء خارجية عرب و٣ وزراء انابوا عن وزراء الخارجية الاخرين وهذه اول مرة يكون فيها التمثيل العربي على هذا المستوى.

رسالة من العلوي الى مفوض شؤون اللاجئين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بعث السيد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني برسالة خطية الى جين بيري هوكي المفوض السامي الجديد لشؤون اللاجئين بالامم المتحدة.

وتتعلق هذه الرسالة التي سلمها سيف هاشل المسكري مندوب عمان الدائم لدى الامم المتحدة في جنيف ببحث سبل التعاون والتنسيق بين عمان ومفوضية شؤون اللاجئين.

التريكي: لقاء قريب بين القذافي وبن جديد

دمشق ـ ا.ف.ب: اعلن الدكتور عبد السلام التريكي امين الخارجية الليبية ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والعقيد معمر القذافي سيلتقيان قريبا جدا.

وصرح الدكتور التريكي ـ الذي يشارك في اعمال الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي المنعقدة في دمشق بان اجتماع القمة بين الرئيسين بن جديد والقذافي سيعقد قريبا جدا وانه ليس هناك ما يحول دون عقد مثل هذه القمة.

غارة عراقية جديدة على جزيرة خرج

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

شنت المقاتلات العراقية امس غارة جديدة على مصب النفط الايراني في جزيرة خرج.

وقال المتحدث العسكري العراقي ان الطائرات الحقت بأهدافها اصابات مباشرة واضرمت النار فيها.

مورفي يبدأ جولة جديدة لاستطلاع افاق السلام بالمنطقة

واشنطن ـ عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

اعلن في واشنطن امس ان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط سيبدأ جولة في المنطقة في وقت قريب لمتابعة مشاوراته بشأن عملية السلام.

وقال تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تكثف جهودها لمساعدة الاطراف المعنية على الاجتماع حول مائدة المفاوضات.

ورفض ريدمان تقديم ايضاحات بشأن تحركات مورفي في المنطقة وذلك لاسباب امنية، وقال «ولكن مورفي سيقابل زعماء المنطقة في وقت قريب».

من ناحية ثانية، بدأ رئيس اركان القوات المسلحة الامريكية الادميرال ويليام كرول زيارة رسمية لاسرائيل امس تستغرق ثلاث ايام.

وكان القائد العسكري الامريكي قد اختتم زيارة رسمية للاردن استقبله خلالها نائب العاهل الاردني الامير حسن والفريق اول زيد بن شاكر القائد العام للجيش الاردني.

وقالت اذاعة اسرائيل امس، ان الادميرال كرول سيجري محادثات مع وزير الدفاع اسحق رابين ورئيس الاركان العامة الجنرال موشيه ليفي.

وسيغادر رئيس اركان الجيش الامريكي القدس المحتلة غدا متوجها الى القاهرة في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام يلتقي خلالها مع المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري والفريق ابراهيم العرابي رئيس الاركان.

وسيزور المسؤول الامريكي الفرقة المدرعة التاسعة في دهشور يوم الاثنين المقبل.

مجلس وزراء اسبانيا لن يبحث اليوم موضوع اعادة العلاقات مع اسرائيل

مدريد ـ وكالات الانباء: نفى وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو فيرنانديز اوردونيز في حديث اذاعي هنا امس ان مجلس الوزراء الاسباني سيبحث في اجتماعه اليوم موضوع اقامة العلاقات الدبلوماسية بين بلاده واسرائيل.

ويقوم الوزير الاسباني حاليا بزيارة رسمية لنيكاراجوا في اطار جولة يقوم بها في عدد من دول امريكا اللاتينية.

وادلى الوزير الاسباني بهذا التصريح تعليقا على ما جاء على لسان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاسباني في مدريد فجر امس من ان تبادل العلاقات الدبلوماسية مع تل ابيب سيعلن اليوم.

وذكرت مصادر اسبانية ان فيليب جونزاليس رئيس الوزراء عقد اجتماعا عاجلا لكبار مساعديه اعرب خلاله عن استيائه لتسرب المعلومات حول قرار حكومته اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وحول موعد اجتماع مجلس الوزراء المقرر عقده اليوم للتصديق على قرار الاعتراف باسرائيل وتبادل السفراء معها.

وجدير بالذكر ان مجلس الوزراء الاسباني لا يعقد اجتماعاته العادية الا كل يوم اربعاء من كل اسبوع.

واضافت المصادر ان رئيس الوزراء الاسباني يدرس الان امكانية تأجيل الاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية بين بلاده واسرائيل وذلك تجنبا للاحراج.

واشارت المصادر الى ان وزير الخارجية الاسباني اتصل هاتفيا صباح امس من نيكاراجوا مع جونزاليس واعرب عن استغرابه لتسرب المعلومات حول موعد اجتماع مجلس الوزراء وقرار الاعلان عن تبادل العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

ومن ناحية اخرى ذكر الراديو الاسباني ان السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية قرر الغاء الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الى مدريد في شهر فبراير (شباط) المقبل.

من ناحية ثانية تفيد انباء صحيفة نشرت في مدريد امس ان الحكومة الاسبانية قد تتخذ قرارا برفع درجة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد ومنح المكتب الاعلامي للمنظمة الحصانات الدبلوماسية وذلك في الوقت الذي سيتم فيه الاعلان عن اقامة العلاقات بين اسبانيا واسرائيل.

على صعيد آخر، قالت سريلانكا ان روابطها مع اسرائيل في مجال المخابرات لن تؤدي الى استئناف العلاقات الدبلوماسية معها والتي قطعتها كولومبو بعد احتلال اسرائيل للاراضي العربية.

العربي يرأس وفد مصر لمفاوضات «طابا»

القاهرة ـ أ. ف. ب: قال مصدر مصري رسمي امس ان السفير نبيل العربي مدير الادارة القانونية والاتفاقيات الدولية بوزارة الخارجية سيرأس الوفد المصري في المفاوضات مع اسرائيل حول منطقة «طابا».

ويخلف السفير العربي، الذي كان عضوا في وفد مصر لهذه المفاوضات، الدكتور عبد الحليم بدوي مساعد وزير الخارجية الذي عين لرئاسة وفد مصر في الامم المتحدة.

وعلم في الخارجية المصرية انه لم يحدد بعد اي تاريخ لاستئناف المفاوضات التي كانت آخر جلسة منها قد عقدت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في هرتزيليا.

اجتماع مشترك بين ممثلي الدول المضيفة للفلسطينيين وممثلي «الانروا»

تونس ـ واس: عقد في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماع مشترك امس بين اعضاء المؤتمر السادس والثلاثين للمشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة وبين وفد عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «الانروا».

وقد رحب رئيس المؤتمر السيد تمر المصري ممثل فلسطين بالوفد وتحدث عن الدور الذي تلعبه الوكالة في اغاثة اللاجئين وتقديم الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية معبرا في الوقت نفسه عن قلقه البالغ من تقليص هذه الخدمات بدل تطويرها وفي ضوء تزايد عدد اللاجئين وبالتالي تزايد الحاجة الى مثل هذه الخدمات.

وبين السيد المصري مساهمة الدول العربية المضيفة والمساعدات المباشرة في موازنة الوكالة هو من مسؤولية المجتمع الدولي وليس من مسؤولية الدول المضيفة وحدها.

ثم تحدث مندوب الاردن الدكتور احمد قطناني باسم اعضاء الدول المضيفة فاستعرض نشاطات الوكالة مبينا بالارقام العجز المتواصل في موازنتها والتقليص التدريجي في الخدمات التي تقدمها.

واوضح الدكتور قطناني ان الوكالة بدأت تتبع في الاونة الاخيرة اسلوبا جديدا في وضع موازنتها حيث جرت العادة في السابق على الاخذ في المقام الاول بالاحتياجات اللازمة والضرورية لاغاثة اللاجئين، مع الاشارة في نهاية كل عام الى العجز الواقع في الموازنة غير ان الوكالة بدأت تضع موازنتها على اساس الامكانيات المادية المتاحة والمتقلصة باستمرار وليس على اساس الاحتياجات الفعلية والعجز القائم.

وابرز الدكتور محمد الفرا الامين العام المساعد للجامعة العربية المكلف بشؤون فلسطين مسؤولية المجتمع الدولي في دعم الوكالة لاداء مهماتها الانسانية موضحا ان استمرار قيام الوكالة بهذه المهمة مرتبط باستمرار القضية الفلسطينية وان تقليص الموازنة والخدمات التي تقدمها الوكالة يسبب قلقا وعدم استقرار بين اللاجئين، واشار الى تقاعس الدول الكبرى عن الوفاء بالتزاماتها.

وقد وعد وفد الوكالة بعرض موقف مؤتمر المشرفين ووجهات نظره على المسؤولين في الوكالة في فيينا.

وسيعقد اجتماع آخر في الامانة العامة للجامعة العربية بين الادارة العامة لشؤون فلسطين ووفد وكالة الغوث للاعداد لاجتماع يعقد في وقت لاحق بين الامين العام للجامعة والمفوض العام للوكالة.

الطيار القطري يصل الى الفلبين

مانيلا ـ ق.ن.ا: وصل الى مطار مانيلا بالفلبين في الساعة الواحدة من ظهر امس بتوقيت الدوحة الطيار القطري الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني قادما من سنغافورة في اطار رحلته في الدوران حول العالم بطائرته الصغيرة ذات المحركين من طراز «بيبرسينكا».

وكان الطيار القطري قد غادر مطار «سانجي» بسنغافورة في الساعة الثالثة فجرا بتوقيت الدوحة.

مصر تعرض وساطتها بين تركيا واليونان:

مبارك يزور المانيا الغربية بعد مغادرة بيريز لها

بون ـ انقرة ـ وكالات الانباء: قال مصدر رسمي الماني غربي امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم بزيارة عمل لالمانيا الاتحادية يومي ٣٠ و٣١ يناير (كانون الثاني) الحالي.

وذكر المصدر نفسه ان الرئيس مبارك سيجري خلال زيارته لالمانيا الاتحادية مباحثات مع المسؤولين بشأن الموقف في الشرق الاوسط والحرب الايرانية ـ العراقية وجهود مكافحة الارهاب.

وسيجتمع مع عدد من المسؤولين وخاصة المستشار هليموت كول وهانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية والرئيس الالماني ريتشارد فون فايسكر.

وتتم زيارة الرئيس المصري لالمانيا الاتحادية غداة انتهاء الزيارة الرسمية التي يقوم بها شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل لبون في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ يناير الحالي.

وبالتالي فلن يتم اي لقاء بين بيريز وبين الرئيس المصري خلافا لما اثارته بعض الصحف الاسرائيلية من تكهنات في هذا الصدد.

واعلن البرلمان الأوروبي امس ان الرئيس المصري سيلقي كلمة امام البرلمان في ٢٨ يناير (كانون الثاني) الحالي.

ومن المقرر ان يلقي الرئيس مبارك الذي سيكون في جولة في عدد من العواصم الأوروبية كلمته امام ١٧٠ عضوا يمثلون ٢١ دولة في البرلمان الأوروبي وذلك قبل ان يجري البرلمان مناقشة بشأن الوضع في لبنان ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

وقال متحدث باسم البرلمان انه من المقرر ان يلقي رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز كلمة امام البرلمان في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وترجع آخر زيارة قام بها الرئيس حسني مبارك لالمانيا الاتحادية الى نهاية أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤.

من ناحية اخرى اعرب الرئيس المصري عن اعتقاده بأن تركيا التي تقيم علاقات طيبة مع الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وايضا مع اسرائيل بامكانها ان تتيح سد الهوة التي تفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال الرئيس مبارك في حديث نشرته امس صحيفة «تيركيش ديلي نيوز» التي تصدر باللغة الانجليزية قبل ايام من الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس التركي كنعان افرين لمصر ان موقف انقرة «ربما يساعد بذلك على تنظيم مؤتمر دولي وفي عملية السلام في الشرق الاوسط».

وعرض الرئيس المصري من جهة اخرى مساعيه في الخلافات الدائرة بين تركيا واليونان اللتين تقيم القاهرة معهما علاقات طيبة.

وعلمت «الشرق الاوسط»، ان اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان سيقوم بزيارة خاصة لمصر في فبراير (شباط) المقبل يجري خلالها مباحثات سياسية عامة مع الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء وذلك في اطار تدعيم وتعميق العلاقات المصرية اليونانية في مختلف المجالات.

السجن ٧ اعوام لعربي بتهمة تهريب الاسلحة

نقيوسيا ـ ا. ف. ب: قضت محكمة الاستئناف في لارناكا بالسجن لمدة ٧ اعوام على مواطن عربي اسمه سامي انيس نصر بتهمة تهريب اسلحة وقنابل يدوية.

كما اصدرت المحكمة نفسها حكما اخر ضده بالسجن لمدة ٥ اعوام بتهمة حيازة قنابل يدوية وشحنات ناسفة تخصه كان قد عثر عليها بعد القبض عليه في مسكن شقيقته في ليماسول جنوبي الجزيرة.

وكان قد ألقي القبض على المتهم في ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في مطار لارناكا بينما كان يتأهب لركوب طائرة تابعة لشركة «سويس اير»، وكان البوليس قد عثر بحيازته على قنابل يدوية ومسدسات مخبأة في زجاجة كبيرة.

واعترض سامي نصر في المحكمة بأنه كان يعتزم نقل هذه الاسلحة والذخيرة الى الاراضي العربية المحتلة.

سلطات الاحتلال تصعّد حملة الاستيطان

بناء ٢٧ مستوطنة صهيونية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال العام الحالي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في وضع مخططاتها لانشاء ١٢ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في العام الحالي، وقال دافيد ليفي وزير الاسكان الاسرائيلي ونائب رئيس الوزراء للصحف الاسرائيلية «ان الاتفاق بشأن الارض مع الاردن مجرد وهم، ونحن قادرون على الحيلولة دون انشاء دولة فلسطينية من خلال اقامة المنشآت في المنطقة».

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان اسحق موداعي وزير المالية الاسرائيلي وهو من تكتل «الليكود» اشار من جانبه الى تعهد حكومة «المناصفة» الخاص باقامة ٢٧ مستوطنة اسرائيلية في الاراضي المحتلة فيما بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٨ وهو تاريخ انتهاء الفترة التشريعية للحكومة الحالية.

وعلى هذا الصعيد، افادت تقارير الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال تخطط لتوسيع مستوطنة «كريات اربع» لتشكل طوقا محكما حول مدينة الخليل المحتلة.

ويعتمد المخطط الصهيوني على تجميع الاراضي لصالح مستوطنة «كريات اربع» واقامة ٥ آلاف وحدة سكنية لاستيعاب ٢١ الف مستوطن صهيوني جديد.

وقد اعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني ان المنطقة الممتدة شرق وجنوب بلدية الخليل هي منظمة تنظيم خاص وتشمل مساحتها ٣٠ الف دونم تشكل الاراضي الحكومية منها ٢٠ في المائة فيما تعود ملكية الاراضي الباقية ونسبتها ٨٠ في المائة لمواطنين عرب ومعظمها اراض زراعية.

وطبقا للمخطط الصهيوني ستصادر الاراضي العربية التي تمر فيها الطرق بين المناطق التي ستخصص لاقامة مستوطنات عليها، وبالمقابل فلن يسمح للمواطنين العرب بالبناء داخل حدود بلدية الخليل او خارجها.

وفي مرحلة ثانية ستتم اقامة ٥٠٠ وحدة سكنية للمستوطنين في قلب مدينة الخليل واسكان ٣ الاف يهودي فيها.

من جهة اخرى، شب حريق امس في كنيس يهودي بمدينة حيفا، ولم يذع راديو اسرائيل اية تفاصيل عن الحادث الذي وصفه مراقبون بانه «نبأ يستهدف تحويل الانظار عن المخطط الصهيوني ضد المسجد الاقصى لامتصاص الغضب العالمي بسبب الاعتداءات المتكررة على المقدسات الاسلامية».

واعلنت اذاعة اسرائيل الليلة قبل الماضية ان شحنة انفجرت في مستوطنة «كريات طبعون» الواقعة شرقي مدينة حيفا، ولم تشر الى حجم الخسائر التي لحقت بالمستوطنة.

من ناحية ثانية، رفعت سلطات الاحتلال امس حصارا كانت قد فرضته على مدينة نابلس المحتلة اثر مقتل احد افراد ما يسمى بحرس الحدود واصابة آخر بجروح في المركز التجاري في المدينة يوم السبت الماضي.

وقد استمر فرض حظر التجول في المدينة ومنع سفر المواطنين منها واليها طوال تلك المدة.

وفي القدس المحتلة، اصدرت محكمة اسرائيلية حكما بالسجن لمدة ٨ اعوام على شاب فلسطيني من مدينة الخليل بتهمة طعن حاخام بالقرب من بوابة دمشق في القدس المحتلة في ٢٩ اغسطس (اب) من العام الماضي.

وعلى هذا الصعيد، اصدرت محكمة الناصرة حكما بسجن شرطيين اسرائيليين لمدة عام منه شهران مع النفاذ لادانتهما بتهمة ضرب مواطن عربي حاولا حمله على الاعتراف بسرقة لم يرتكبها.

من جانب اخر، طلب وزير الداخلية الاسرائيلي اسحاق بيريتس من وزير الشرطة حاييم بارليف تأمين حماية ودعم الشرطة للمسؤولين الاسرائيليين اثناء تنفيذهم اوامر الهدم التي تصدر ضد المنازل في القرى العربية في منطقتي الجليل والمثلث في فلسطين المحتلة.

كما اصدر مدير عام وزارة الداخلية الاسرائيلية حاييم كوبرسكي تعليمات الى متصرفي الألوية بضرورة موافاته بتقرير عن اي منزل عربي يقام دون ترخيص في القرى العربية وذلك لاستصدار امر من المحكمة المختصة لهدم مثل هذه المنازل.

وجاء في هذه التعليمات انه سيرجأ تنفيذ اوامر الهدم الصادرة ضد منازل المواطنين العرب في هذه المناطق والتي اقيمت دون ترخيص الى حين اتخاذ لجنة المدراء العامين قرارها النهائي بهذا الشأن.

اعتقال طالب امريكي لاعتدائه على العرب في الارض المحتلة

نيويورك ـ وكالات الانباء: القت الشرطة الامريكية القبض امس على طالب امريكي لقيامه بمجموعة اعتداءات ضد شخصيات ومؤسسات عربية في الولايات المتحدة.

وذكرت الشرطة ان كريج ارثرليتز (٢٤ عاما) الذي القي القبض عليه في جامعة بيس احدى ضواحي نيويورك على صلة وثيقة برابطة الدفاع اليهودي الارهابية التي اسسها الحاخام العنصري الارهابي مئير كاهان.

وكان هذا الطالب قد هاجم حافلة كانت تقل عمالا عربا بالقرب من رام الله مستخدما بندقية من طراز «ام ١٦»، واسفر هذا الحادث الذي وقع في مارس (اذار) ١٩٨٤ عن اصابة ٦ عمال.

كما انه متهم باحراق عدة سيارات يملكها عرب بالقرب من الخليل وفي الضفة الغربية وبالقاء زجاجات مولوتوف الحارقة على مبنى صحيفة «الفجر» التي تصدر باللغة العربية في شهر اغسطس (اب) ١٩٨٣.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد القت القبض على الطالب الامريكي و٤ اشخاص اخرين بعد حادث الحافلة في شهر مارس (اذار) الماضي ووجهت اليهم عدة تهم وخاصة محاولة القتل واشعال حرائق، وقد اعترف ثلاثة من شركاء ليتنر بجرائمهم وادانتهم المحكمة.

اما ليتنر فقد افرج عنه بكفالة وسافر الى الولايات المتحدة في الوقت الذي كان يتعين عليه المثول امام محكمة اسرائيلية.

وكان من المقرر ان يمثل ليتنر الذي يقيم والده في نيويورك امام احد القضاة امس الاول، ولدى السلطات الاسرائيلية مهلة ٦٠ يوما لطلب تسليمه اليها.

فكرة!

مصطفى أمين

أفرح كلما رأيت شابا من بلادي ينجح، أشعر بأن هؤلاء الشباب هم اعلام ترفعها خارج الحدود وداخل الحدود.

في صيف عام ١٩٦٤ زارني شاب في العشرين من عمره، قال لي انه طالب بقسم الصحافة بالجامعة الامريكية في القاهرة، وطلب ان يتدرب في اخبار اليوم، كنت أؤمن بضرورة ادخال دم جديد في الصحافة باستمرار. كان عدد الطلبة الذين يتدربون على الصحافة في اخبار اليوم حوالي ثمانين طالبا بعضهم من الاعلام وآخرون من الهندسة والزراعة والطب والحقوق والاداب وغيرها. ناقشت الشاب، وعلمت ان اسمه يوسف ابراهيم وانه يرأس تحرير مجلة القافلة التي يصدرها طلبة الجامعة الامريكية. كان يحررها، ويوضبها ويراجع البروفات، ويوزعها! ورأيت ان يعمل في القسم الخارجي في اخبار اليوم، تحمست له لانني كنت وانا طالبا احد محرري مجلة القافلة. رأيت فيه شبابي. وفي سنة ١٩٦٨ تخرج في الجامعة الامريكية وحصل على منحة دراسة مجانية من جامعة كولومبيا بنيويورك قسم الدراسات العليا في الصحافة. وفي ايامها كانت تقوم صعوبات في مصر امام الطالب الذي يريد ان يدرس في الخارج، وذهب يوسف الى المجمع يطلب اذنا بالسفر، وقيل له ان الحكومة ترفض ان تعطي جامعة اجنبية منحة دراسية لطالب معين. والمطلوب منه ان يتنازل عن هذه المنحة لتعطيها وزارة التعليم العالي لأي طالب آخر تختاره! ورفض يوسف ان يتنازل عن حقه في المنحة. وقرر ان يهاجر الى الولايات المتحدة واكتشف انه يجب ان ينتظر ستة اشهر حتى يحصل على تأشيرة امريكا! وعلم ان سفارة كندا تعطي الهجرة بعد شهر فحصل على تأشيرة الهجرة الى كندا. ومكث في كندا ٢٤ ساعة، ثم سافر الى امريكا ودخل جامعة كولومبيا. وحصل على الماجستير في الصحافة في سنة ١٩٧٠ وكان معظم اساتذة جامعة كولومبيا من محرري جريدة النيويورك تيمس، ولهذا تقدم يوسف الى اكبر جريدة في العالم في ذلك الحين بتوصيات من اساتذته. وعين مساعد مخبر في الجريدة بمرتب ١٥٠ دولارا في الاسبوع كان يدفع نصفها ضرائب. وعاش في غرفة متواضعة والتقى بزوجته وكانت تدرس الدكتوراة في الجامعة نفسها ومكث عامين في النيويورك تيمس ثم خرج الى مجلة ميدايست ماركتس، وعمل محررا ثم مساعد رئيس تحرير، وبعد ثلاث سنوات عاد الى النيويورك تيمس مخبرا، ثم عين رئيس مكتب الجريدة في طهران. ومن حسن حظه انه وصل الى ايران قبل الثورة بستة اشهر، وكان منصب رئيس مكتب طهران منصبا صغيرا جدا في الجريدة فلم تكن اخبار ايران تهم العالم في تلك الايام. وفجأة قامت احداث ايران وأصبحت ايران على كل لسان. وأصبح اسم يوسف ابراهيم يتصدر الصفحة الاولى من جريدة نيويورك تيمس، وكان عملا شاقا والرقابة شديدة.

وواصل المراسل انتصاراته الصحافية ثم طردته السلطات الايرانية وبعده كل الصحافيين الاجانب. ثم نقل الى الكويت ثم باريس ثم لندن وحقق ضربات صحافية. وفي سنة ١٩٨١ عرضت عليه جريدة الوول ستريت جورنال اكبر جريدة في امريكا في الوقت الحاضر ان يكون واحدا من كبار المراسلين المتجولين في العالم ومركزه نيويورك.

وقد رأيته امس وكان قادما من المكسيك في طريقه الى الصين!

هذا هو الشاب المصري الذي أصبح صحافيا عالميا!

بورقيبة وايفرين يبحثان قضايا البحر المتوسط والعالم الاسلامي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في تونس امس المحادثات الرسمية بين الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والرئيس التركي كنعان ايفرين الذي وصل الى تونس في مستهل جولة يزور خلالها فضلا عن تونس كلا من مصر وقطر.

وذكر في العاصمة التونسية ان المحادثات ستتركز على الوضع في منطقة حوض البحر المتوسط وعلى مختلف قضايا العالم الاسلامي ومجموعة دول عدم الانحياز وخاصة القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية.

كما سيتباحث الجانبان حول العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ويرافق الرئيس التركي وفد كبير يضم بصفة خاصة وزير الخارجية وحيد أوجلوعليف.

وقد حضر جلسة المحادثات بين الرئيس بورقيبة وضيفه في قصر الرئاسة بقرطاج عن الجانب التونسي السيد محمد مزالي رئيس الوزراء وعدد من المسؤولين التونسيين.

وتستغرق زيارة ايفرين ثلاثة ايام.

وكان رئيس وزراء تونس قد زار تركيا في مايو (أيار) من العام الماضي، ووقع اتفاقا يضم تركيا والكويت وتونس لتأسيس شركة لانتاج الاسمدة برأسمال قدره ٢٣٠ مليون دولار.

وذكرت مصادر مطلعة في تونس ان البرنامج الرسمي للرئيس التركي لا يتضمن عقد اجتماع مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن مصادر فلسطينية لا تستبعد عقد مثل هذا اللقاء.

من ناحية اخرى، أكد وزير الخارجية التركي عن استعداد بلاده للوساطة من اجل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، مشيرا الى ان تركيا مستعدة للقيام بهذا المسعى في اي وقت لتحقيق السلام وانهاء هذه الحرب المدمرة التي تستنزف امكانات البلدين وتقضي على فرص السلام في المنطقة.

وذكر ان استعداد تركيا للمساهمة بالقيام بمثل هذا الدور يأتي من منطلق ان تركيا دولة اسلامية وجارة للبلدين ويهمها استقرار السلام في المنطقة.

وجدد وزير الخارجية التركي في حديث لمجلة «المصور» المصرية تأييد بلاده لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وطالب بانسحاب العدو الصهيوني من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتحرير القدس العربية.

وقال: اننا نؤيد حق الفلسطينيين في ان تكون لهم دولة مستقلة واننا ننظر الى منظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

نائب وزير الدفاع السوفياتي يغادر الكويت

الكويت ـ كونا: غادر الفريق فلاديمير جوفوروف نائب وزير الدفاع السوفياتي والوفد المرافق له الكويت صباح امس بعد زيارة رسمية استغرقت ٦ ايام.

وكان في وداعه اللواء عبد الله فراج الغانم رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة الكويتية والسيد فيصل الدواد وكيل وزارة الدفاع المساعد لشؤون التجهيز المحلي بالوكالة وكبار ضباط الجيش.

مصير ويستلاند .. تحدده الجمعية العمومية للمساهمين اليوم

تفاؤل الأوساط الصناعية بتراجع الفائدة يرفع أسعار الأسهم وينشط شركات التعدين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن امس اللورد هانسون صاحب مجموعة «هانسون ترست» انه المشتري الذي حصل مؤخرا على حوالي ١٥٪ من اسهم شركة ويستلاند البريطانية لصناعة الطائرات العمودية. وطبقا لمصادر ويستلاند نفسها فإن هانسون ترست تملك حاليا ٨,٨٩ مليون سهم من اسهم الشركة بنسبة ١٤,٩٨٪ من الاسهم.

وقال متحدث باسم بنك لازارد المستشار المالي والتجاري لشركة ويستلاند بان اللورد هانسون اكد في رسالة بعث بها الى السير جون كاكني رئيس مجلس ادارة ويستلاند اكد فيها انه سيصوت لصالح عرض سيكورسكي ـ فيات.

ومن المعروف أن هانسون ترست هي احدى المجموعات المالية الكبرى في بريطانيا، وانه تقدم بعرض في اواخر العام الماضي لشراء إمبريال للاغذية والمشروبات والدخان التي كانت قد تقدمت بعرض فعلي لشراء يونايتد بسكويت الامريكية.

وتدير مجموعة هانسون ترست احدى شركات النقل بطائرات الهليوكبتر تسمى «إير هانسون»، مما جعل هناك مصلحة لدخول هانسون ترست الى حلبة الصراع على وستلاند.

ورغم انه اصبح من المؤكد حاليا ان مجلس ادارة ويستلاند سيحظى بتأييد اللورد هانسون الذي يملك نسبة تعادل ما يملكه الان بريستو رجل الاعمال البريطاني الاخر الذي يمتلك ايضا شركة لطائرات الهليكوبتر ولكنه يقف ضد عرض سيكورسكي ـ فيات، فإن الشكوك ماتزال تحيط بقدرة مجلس الادارة على تأمين نسبة ٧٥٪ من اصوات المساهمين لصالح العرض الامريكي في اجتماع الجمعية العمومية للمساهمين التي تنعقد اليوم في لندن لتحديد مصير العرض الامريكي.

وقد عادت امس اسهم ويستلاند للتراجع بعد ان كان سعر السهم قد ارتفع قبل يومين الى حوالي ١٢٥ بنسا. وبلغ سعر السهم امس حوالي ٩٦ بنسا.

وكانت المعاملات في سوق لندن امس مضطربة وسط شائعات انتشرت عن استقالة ليون بريتن وزير التجارة والصناعة. لكن اسعار الاسهم اتجهت للارتفاع بمعدل بطيء خلال معاملات الفترة الاولى، استكمالا للتقدم الذي احرزته امس الاول بعد يومين من التراجع المستمر. وسجل مؤشر فايننشال تايمز للاسهم الرئيسية بنهاية فترة المعاملات الاولى ارتفاعا بحوالي ٢,٣ نقطة ليصل الى ١١١,٣ نقطة.

واعلنت امس نتائج اعمال بعض الشركات كان من اهمها:

● سيبا ـ جايجي للادوية: اعلنت شركة الادوية السويسرية امس نتائج اعمالها النهائية لعام كامل. وبلغ اجمالي المبيعات حوالي ١٨,٢٢ بليون فرنك سويسري مقابل ١٧,٤٧ بليون فرنك في العام السابق. واعلنت الشركة انها حققت زيادة في ارباحها عن نفس العام، ولكنها لم تذكر اية تفاصيل حول ذلك.

● يورو ثيرم إنترناشيونال للاليكترونيات: سجل الحساب الختامي للسنة المالية للشركة زيادة في اجمالي الربح قبل الضرائب الى ٩,٠٢ مليون جنيه استرليني مقابل ٧,٢٠ مليون جنيه في السنة السابقة. كما ارتفع اجمالي المبيعات الى ٨٠,٩٦ مليون جنيه استرليني مقابل ٦٢,٢٨ مليون جنيه.

● مؤسسة ديفي الهندسية: سجلت حسابات الشركة عن ٦ شهور ارباحا اجمالية قبل الضرائب بلغت قيمتها ٤,٤٥ مليون جنيه استرليني مقابل ٤,٣٣ مليون جنيه. وسجلت ايرادات الشركة ومبيعاتها ارتفاعا طفيفا الى ٢٧٨,٠٢ مليون جنيه مقابل ٢٧٤,٦٥ مليون جنيه.

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق المالية الاخرى كالتالي:

● طوكيو: سجلت سوق طوكيو نشاطا كبيرا في المعاملات، وارتفعت اسعار الاسهم لاول مرة منذ حوالي ٥ ايام ليتجاوز مقياس الاسهم الرئيسية (نكي جونز) مستوى ١٣ الف نقطة ويصل الى ١٣٠٢٧ بزيادة ٩٨,٥٢ نقطة عن إقفال امس. وتقدمت اسعار اسهم جميع الشركات تقريبا في ظل توقعات بان اجتماع وزراء مالية دول مجموعة الـ ٥ الذي سيعقد في لندن ربما يتمخض عن اتفاق بشأن تخفيض عام لاسعار الفائدة على العملات.

● هونج كونج: إتجهت المعاملات للتماسك، وحققت الاسهم ارباحا جديدة في ظل موجة شراء عمت معظم الاصدارات وارتفع مقياس هانج سينج بنهاية معاملات امس بحوالي ١٣,٦ نقطة الى ١٧٩٧,٢.

● سيدني: ساعد الارتفاع الحاد في اسعار الذهب امس على ارتفاع اسهم شركات التعدين. وسجل مقياس اسعار الاسهم ذروة جديدة. وسجل مؤشر اسهم شركات الذهب وحده قفزة بلغت حوالي ٥١,٦ نقطة متجاوزا الف نقطة. اما مؤشر اسعار كل الاسهم فقد ارتفع بحوالي ١٠,٢ نقطة ليصل الى ١٠٦١ نقطة.

● سنغافوره: استمرت اسعار الاسهم في التراجع لليوم الرابع على التوالي هذا الاسبوع. وانحصرت معظم المعاملات في بيع اسهم معظم الشركات. وانخفض مقياس الاسهم بحوالي ١,٩ نقطة ليصل عند الاقفال الى ٢٢٣,٩ نقطة.

● وول ستريت: اما سوق نيويورك فقد انهت معاملاتها الليلة قبل الماضية بارتفاع حوالي ٨,٢٥ نقطة لمقياس اسهم دو جونز الذي ارتفع الى ١٥٢٧,٣ نقطة. وقد ارتفعت بشكل عام اسهم شركات التكنولوجيا، وتوقعات متفائلة بشأن اسعار الفائدة. وتم تداول حوالي ١٢٢,٤ مليون سهم مقابل ١١٣,٩ مليون سهم في المعاملات السابقة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٥٣	بدون
ـ بريت اويل	٢٠٣	٢-
ـ بريتش تيليكوم	١٨٦	بدون
ـ بيتشلم	٣٢٥	٣-
ـ بوتر	٢٨٣	٢+
ـ اي. سي. اي	٧٥١	٧+
ـ لويدز	٤٦٩	بدون
ـ ميدلاند	٤٣٤	٢+
ـ نات وست	٦٨٢	بدون
ـ رانك اورجنيزيشن	٤٣٧	٥+
ـ رويتر	٣٧٣	٣-
ـ راكال	١٧٤	بدون
ـ صن اليانس	٥٥٦	بدون
ـ شل	٦٨٣	بدون
ـ جنرال إليكتريك	١٦٦	٢-

الاسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

٨٠٠ مليون جنيه تحسن في عجز الموازنة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري انه سيتم خفض العجز في الموازنة العامة للدولة بمقدار ٥٠٠ مليون جنيه حيث كان مقدار العجز في العام الماضي قد وصل الى رقم ٥ مليارات و ٤٠٠ مليون جنيه ومن المقرر ان يصل خلال العام الحالي ٨٦/٨٥ الى ٤ مليارات. و ٩٠٠ مليون جنيه كما سيتم خفض العجز الصافي من مليار و ٢٠٠ مليون جنيه الى ٩٠٠ مليون جنيه فقط بتحسين قدره ٣٠٠ مليون جنيه سيتم تغطية هذا المبلغ عن طريق اصدار نقود جديدة.

وكان وزير الاقتصاد المصري يتحدث عن دبلوماسية التنمية امام النادي الدبلوماسي المصري وقال انه سيتم القضاء على العجز في الموازنة خلال فترة تتراوح بين ٥ و٧ سنوات.

واضاف وزير الاقتصاد ان هناك مليون موظف فقط هم الذين يستحقون الدعم من جملة ٣ ملايين و ١٠٠ الف موظف يعملون بالحكومة والقطاع العام اي ان هناك نسبة كبيرة من الدعم تذهب سدى دون اي اعتبارات للعدالة الاجتماعية وخلافه حيث بلغ مقدار الدعم في الموازنة الحالية ملياري جنيه ويجب اصلاح وضع الدعم بلا تردد لخفض مبلغ الدعم واضاف الدكتور سلطان ابو علي انه قد حدث انخفاض المعونة الاقتصادية التي تتلقاها مصر من الدول المتقدمة بنسبة ٦٪.

واوضح الوزير ان الديون المصرية ومقدارها ٢٤,٢ مليون دولار تشمل الاصول والفوائد المستحقة لتاريخ السداد.

ويقول الخبراء الاقتصاديون المصريون ان مقدار خفض العجز يوضح اتجاه الاقتصاد المصري الى التحسن والاستقرار.

توقيع اتفاقية بين تونس والجزائر لانشاء مؤسسة لصنع محركات الديزل الصغيرة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ابرم هذا الاسبوع اتفاق تونسي جزائري ينص على انشاء مؤسسة «سلتمو» او مؤسسة ساقية سيدي يوسف لصنع المحركات.

ويتميز هذا المشروع الصناعي بانتاجه المتطور والذي سيشمل في مرحلته الاولى (١٩٨٩ ـ ١٩٩٠) انتاج ٢٥ الف محرك ديزل قوة الواحد دون الاربعين حصانا.

وقد نص الاتفاق المبرم اخيرا على ان يتم استغلال هذه المحركات بنسبة ٣٠٪ لتونس و٧٠٪ للجزائر، وهي محركات صالحة للاستعمال في الفلاحة وعلى مراكب صيادي البحر وفي الجرارات والنقل وفي المشاريع الصناعية على اختلافها وكذلك في الأشغال العمومية وفي ميادين متعددة اخرى.

وافادت مصادر رسمية ان انتاج هذه المؤسسة الهامة سيرتفع بعد عام واحد من شروعها في العمل الى ٣٥ الف محرك اي بزيادة ١٠ الاف وحدة.

وسوف يوفر هذا المشروع ٨٠٠ فرصة عمل، وسيكلف ٥٠ مليون دينار.

ويتلخص دور ايطاليا في هذا التعاون الثلاثي في التنظيم والتصرف وتكوين العمال المتخصصين والمساعدة الفنية.

وسيقام المشروع في قرية سيدي يوسف الحدودية بين تونس والجزائر التي كانت في اواخر الخمسينات واثر حصول تونس على استقلالها مسرحا لغارة جوية فرنسية انتقامية وحشية اسفرت عن عشرات من القتلى المدنيين من تونسيين وجزائريين بسبب المساعدة النشيطة التي كانت تقدمها تونس للثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي.

وجاء هذا المشروع الهام الان ليترجم هذه التضحية المشتركة، والوقفة المشرفة لتونس الى جانب شقيقتها الجزائر ايام ثورتها الكبرى.

رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي:

منطقة الخليج ستشهد نموا متسارعا في التسعينات مع الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

توقع مسؤول اقتصادي خليجي كبير ان تشهد منطقة الخليج درجة عالية من النمو الاقتصادي الشامل في بداية التسعينات وحتى نهاية القرن الحالي.

وبنى السيد عبد اللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي توقعاته المتفائلة على مؤشرات اقتصادية تقول بان الطلب على نفط دول مجلس التعاون سيرتفع الى ٧,٧ مليون برميل يوميا في عام ١٩٩٠م حيث يقدر ان يكون سعر النفط بحدود ٢٦ دولارا للبرميل في ذلك العام.

واضاف ان انتاج الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون من النفط الخام سيصل في عام ٢٠٠٠ الى ١١,٥ مليون برميل يوميا. وان اسعار النفط ستصل عند ذلك الى ٤٠ دولارا للبرميل. وقال الحمد الذي كان يتحدث في ابوظبي امام حشد من الدبلوماسيين: ان هذه التوقعات الاقتصادية المتفائلة بمستقبل اكثر ازدهارا لدول مجلس التعاون ستساعد على احداث خطوات اكبر وتسارع واضح في تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس خاصة وان الاتجاهات السياسية في الدول الاعضاء تدعم هذا التوجه.

ووصف الحمد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون بانها احد ابرز حدثين رئيسيين لا تزال منطقة الخليج العربي تعيش آثارهما بدرجات مختلفة واشار الى ان حرب الخليج تشكل الحدث الاخر.

ودعا الحمد الى الاستفادة من التجربة التي مرت بها الدول الخليجية خلال فترة السبعينات التي شهدت طفرة اقتصادية كبيرة ونبه الى ان مواجهة التحديات المستقبلية تحتم اتباع اسلوب مبتكر في المعالجة يعتمد التنمية الشاملة وتنويع مصادر الدخل وتوسيع قاعدة الاستهلاك لانشاء سوق خليجية مشتركة. واوضح أن استمرار اهمية النفط باحتياطياته الكبيرة المؤكدة مع وجود الاختلال الهيكلي ولد شعورا بالحاجة الى قيام تكامل اقتصادي شامل بين دول الخليج العربي يأخذ بعين الاعتبار البعد العربي الاقتصادي والاستراتيجي.

ووضع الحمد ـ الذي كان يشغل منصب وزير المالية في الكويت ـ خطة امام الدول الخليجية لمواجهة المستقبل تعتمد على تصحيح اختلال الهيكل الاقتصادي لدول المنطقة واتجاه الاستثمار الرأسمالي للانتاج الصناعي والزراعي وتشجيع القطاع الخاص وترشيد الانفاق الحكومي والتركيز على العمالة العربية بالاضافة الى تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول المجلس من خلال الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وقال: ان التغيرات الاقتصادية التي شهدتها الدول العربية الخليجية منذ مطلع الثمانينات واهمها ـ الركود الشديد ـ الذي ساد سوق النفط وما تبعه من انخفاض العائدات النفطية سوف يحدد مستقبل النمو الاقتصادي ورفاه المجتمع الخليجي خلال السنوات الخمس عشرة القادمة.

وذكر رئيس الصندوق العربي: ان انخفاض الطلب على البترول خلال الثمانينات ادى الى تراجع انتاج دول مجلس التعاون من ١٤ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٠م الى حوالي ٦,٥ مليون برميل يوميا في العام الماضي الامر الذي ادى الى انخفاض عائداتها النفطية من ١٤٤,٥ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ٦٨ مليار دولار عام ١٩٨٤م.

واوضح ان تراجع العائدات النفطية كان له انعكاسات كبيرة تمثلت في انخفاض الناتج المحلي لدول مجلس التعاون من حوالي ١٩٠ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ١٦٦ مليار دولار عام ١٩٨٤م. كما ادى الى حدوث عجز في الميزانيات الحكومية لدول المجلس بلغ حوالي ٩٪ في عام ١٩٨٤ مقارنة بفائض نسبته (٠,٠٠٥) عام ١٩٨٢.

الولايات المتحدة تعلن خفض مساعداتها الخارجية لجميع الدول

واشنطن ـ ا. ف. ب: ذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان الحكومة الامريكية تعتزم جعل جميع الدول التي تستفيد من معوناتها للخارج بما في ذلك اسرائيل تشترك في تحمل عبء القيود التي يتطلبها خفض العجز في الميزانية.

وقد اجرى الكونجرس خفضا قيمته نحو مليار دولار في برنامج المعونات الامريكية للخارج كما اجرى تخفيضات اضافية قيمتها ٤٢٠ مليون دولار ستطبق بموجب قانون جرام رودمان وذلك في اطار التطور الطبيعي للميزانية. ويفرض قانون جرام رودمان استقطاعات تلقائية في الميزانية لخفض العجز من الان وحتى عام ١٩٩١ يتجاوز مائتي مليار دولار سنويا.

وحول ما تردد بأن اسرائيل المستفيدة الاولى من المعونات الامريكية تحظى بتفضيل اذ حصلت على الجزء الاكبر من المساعدات المخصصة لها، ذكر تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الوزارة بصدد دراسة اثر اجراءات الخفض على برنامج المعونة الامريكية للخارج.

واضاف المتحدث «ولكننا نتوقع ان تشمل الاستقطاعات الجميع بما في ذلك اسرائيل».

واشار ريدمان الى ان جميع الدول التي تتلقى معونة امريكية ستلاحظ ان الاعتمادات المخصصة لها خفضت في ميزانية ١٩٨٦ التي بدأت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي غير انه رفض مع هذا الافصاح بأي شيء عن الطريقة التي ستتم بها هذه الاستقطاعات.

وذكر مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية انه بالنسبة لحالة اسرائيل فان هذا البلد خلافا للمستفيدين الاخرين من المعونة الامريكية حصل مسبقا على اجمالي المعونة الاقتصادية الخاصة به للسنة المالية ١٩٨٦ اي ١,٢ مليار دولار وانه تم من قبل دفع نحو ثلث معونته العسكرية التي تقدر بـ ١,٨ مليار دولار. وربما كان من الصعب القطع برأي في المعونة العسكرية لاسباب تتعلق بأمن اسرائيل.

ويرى المراقبون ان واشنطن ربما تطلب من الدولة الصهيونية في هذه الظروف رد بعض المبالغ التي سبق دفعها او ايضا خفض مبلغ المعونة المخصصة لها عند الضرورة في الميزانية القادمة.

٨٩ مليون دولار لمشاريع جديدة يمولها البنك الاسلامي للتنمية

جدة ـ واس: اختتم مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية في جدة يوم امس الاول اعمال دورته الحادية والثمانين والتي استمرت اعمالها يومين.

وقد درس المجلس خلال هذه الدورة التي تراسها الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك في تمويلها بالدول الاسلامية الاعضاء وتقريرا عن دراسة برنامج تمويل طويل الاجل لعمليات التجارة الخارجية بين الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

كما درس المجلس عددا من الوثائق التي سيتم تقديمها الى مجلس المحافظين في الاجتماع السنوي العاشر الذي سيعقد على مستوى وزراء المالية في الدول الاسلامية بعمان في شهر مارس (اذار) القادم بناء على دعوة من الحكومة الاردنية.

وقد اعتمد المجلس في هذه الدورة مبلغا اجماليا قدره ٨٢ مليونا و ٥٠٠ الف دينار اسلامي اي ما يعادل ٨٩ مليونا و ٩٠٠ الف دولار امريكي وذلك لتمويل المشاريع التنموية وعمليات التجارة الخارجية.

انشاء شبكة رادار بميناء الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء انور حجازي رئيس هيئة ميناء الاسكندرية انه يجري حاليا استكمال انشاء الشبكة الرادارية الالكترونية بالميناء لاحكام السيطرة والتحكم الالكتروني الكامل في حركة السفن بالميناء اثناء دخولها ومغادرتها ووجودها بمنطقة الانتظار الخارجي.

واضاف اللواء حجازي في اجتماع لجنة النقل بالبرلمان المصري ان مشروعات تطوير الميناء تشمل رفع كفاءة شبكة التليفونات وخطوط التلكس وتدعيم حاجز الامواج لزيادة ارتفاعه من ٣ الى ٥ أمتار لحماية المسطح المائي والسفن الموجودة به.

واشار رئيس ميناء الاسكندرية الى ان عمليات التطوير تتضمن تركيب فنار جديد على جانبي الارصفة لحماية السفن عند عملية الرسو وانشاء رصيف جديد طاقته ٣٠٠ الف طن سنويا وتعلية الاسوار الخاصة بمنطقة الجمرك.

الأسواق المالية

الجنون يجتاح أسواق الذهب !!

حالة هروب من العملات ترفع الذهب حوالي ٣٠ دولارا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

احتلت اسواق الذهب امس حمى مجنونة قفزت بسعر الاونصة في سوق لندن بعد ظهر امس الى حوالي ٣٧٧ دولارا بزيادة حوالي ٣٠,٥ دولار عن مستوى إقفال امس الاول، وهو اعلى سعر للذهب منذ حوالي ١٨ شهرا.

وكانت اسعار الذهب قد قفزت لتجاوز معدل ٣٤٠ دولارا يوم الجمعة الماضي ثم استقرت الاسعار لتعود للارتفاع امس الاول. وشهدت سوق نيويورك اعنف التغيرات في الاسعار إذ قفزت قيمة الأونصة الليلة قبل الماضية الى حوالي ٣٥٠ دولارا. وسجلت عند الاقفال ٣٤٩,٥٠ دولار.

ولدى بدء المعاملات في سوق لندن قفز سعر الاونصة ليتجاوز ٣٥٠ دولارا عند الافتتاح، وواصلت الاسعار في الارتفاع ليقفز سعر الأونصة بعد الظهر الى ٣٧٧ دولارا. ولكن بيوت الذهب الخمسة الرئيسية اعادت تثبيت السعر عند ٣٦٣ دولارا للاونصة.

وجاءت موجة الارتفاع الشديدة لاسعار الذهب نتيجة اوامر بيع واسعة النطاق لمحافظ استثمارية بالدولار والعملات الرئيسية الاخرى، هروبا من مخاوف انخفاض منسق لأسعار الفائدة قد يتفق عليه وزراء المالية لمجموعة الدول الخمس الكبرى في اجتماعهم بالعاصمة البريطانية في بداية الاسبوع المقبل.

وأشار بعض المحللين الى انه قد تكون هناك ايضا عوامل سياسية وراء الهروب من الدولار الى الذهب.

ونتيجة للاقبال على الذهب، فإن اسعار العملات الرئيسية قد اتجهت للانخفاض بشكل عام، خصوصا الدولار والاسترليني.

وسجلت معاملات امس المعدلات التالية لتبادل كل من الاسترليني والدولار مع العملات الرئيسية الاخرى في سوق لندن، مقارنة باسعار إقفال امس الاول:

● الاسترليني:

ـ ١,٤٤ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٤٢٥.

ـ ٣,٥٤٨٩ مارك الماني منخفضا من ٣,٥٥٠٠.

ـ ٢,٩٩٧٤ فرنك سويسري منخفضا من ٣,٠٠٥٤.

ـ ١٠,٨٩٢٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٨٨٠١.

ـ ٢٤١٩ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٤٢٢.

ـ ٢٩١,٣٨ ين ياباني منخفضا من ٢٩١,٨٢.

● الدولار:

ـ ٢,٤٦٤٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٤٦١٠.

ـ ٢,٠٨١٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٠٨٣٥.

ـ ٢٠٢,٣٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٠٢,٣٠.

ـ ٧,٥٣٥٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٥٦٢٥.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٦٥٠	٣,٦٥٩١٠
جنيه استرليني	٥,٢٩	٥,٢٧٧٢٠
مارك الماني	١,٤٨٨٥	١,٤٨٧٢
فرنك سويسري	١,٧٥٨٥	١,٧٥٧٩
فرنك فرنسي	٠,٤٨٦٠	٠,٤٨٥٣
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٢	٠,٠٠٢١٨٥
ين ياباني	—	٠,٠١٨١٩
جلدر هولندي	—	١,٣٢٥٨
دولار سنغافوري	—	١,٧٣٠٣
دولار كندي	—	٢,٦٠٣٦
شلن كيني	—	٠,٢٢٩٩
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٨٤
شلن نمساوي	—	٠,٢١٢٩
كرون سويدي	٠,٤٨	٠,٤٧٩٨
كرون نرويجي	٠,٤٨٧٠	٠,٤٨٧٧
كرون دنمركي	—	٠,٤٠٦٢
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٣٥٠	٠,٠٢٣٨٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٧٥٠	٠,٠٧٣٦٠
دراخما يونانية	٠,٠٢٤	٠,٠٢٤٧٩
روبيه هندي	٠,٢٥٨٠	٠,٢٩٨٧
روبيه سيريلانكا	—	٠,١٣٦٠
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٠٩
روبية باكستانية	٠,٢٥٨٠	٠,٢٢٨٨
دينار كويتي	١٢,٦٠	١٢,٥٩٩٧
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٩٠٣٢
دينار عراقي	٣,٤٢	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٢٥
دينار بحريني	٩,٧٥	٩,٦٨٤٨
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,١٩٧٠	—
ليره سوريه	٠,٣٥١٠	٠,٤٤٣٠
درهم اماراتي	٠,٩٩٤٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٣٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٨٣٣٩١
ريال يمني	٠,٤٣٣٠	—
جنيه مصري	٣,١٢	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٠٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١٣٢٠	٤٠٩٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٨١٥	٤٧٧٠
اونصه ذهب	١٣٩٠	١٣٧٢
(كيلو) الفضه	٨١٥	٧٣٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية. للاستفسار. (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

تطورات ازمة سوق القصدير

المفاوضات تستأنف اليوم لبحث انشاء شركة لتنظيم التجارة

لندن «الشرق الاوسط»:

تستأنف اليوم المفاوضات بين ممثلي مجلس القصدير الدولي والبنوك الدائنة للتوصل الى حل بشأن إنشاء شركة جديدة تحل محل مجلس القصدير الدولي في ادارة تجارة المعدن بالسوق.

وكان مجلس القصدير الدولي الذي تراكمت ديونه حتى بلغت حوالي ٩٠٠ مليون جنيه استرليني حوالي نصفها لبنوك تجارية، قد عجز عن الاستمرار في العمل منذ ٢٤ اكتوبر (تشرين اول) الماضي فتوقفت تجارة القصدير رسميا.

ويمثل البنوك الدائنة في المفاوضات بيتر جرام من بنك ستاندارد تشارترد في حين يمثل سماسرة المعادن الذين يستحقون نحو نصف ديون مجلس القصدير الدولي رالف كيستنبوم. وكان الرجلان قد اعدا سويا الاقتراح الخاص بانشاء شركة جديدة برأسمال مخاطرة قدره ٢٧٠ مليون جنيه استرليني تدفع منها الدول المنتجة والمستهلكة الاعضاء في مجلس القصدير الدولي ٢٠٠ مليون جنيه على ان تتكفل البنوك والبيوت الدائنة دفع الـ ٧٠ مليون جنيه الاخرى.

ولكن المفاوضات حول هذا الاقتراح تعثرت امس الاول مما ادى الى تأجيلها الى اليوم.

وجدير بالذكر ان المؤسسة المصرفية العربية ومقرها البحرين هي احد الاطراف الدائنة لمجلس القصدير الدولي، اذ كانت تشارك بتقديم قروض لتمويل عمليات شراء القصدير من المخزون بالسوق لمنع تدهور الاسعار.

وذكرت مصادر سوق المعادن بلندن، ان ادارة السوق قد اعطت مهلة للاطراف المختلفة لتسوية المشكلة قبل نهاية الشهر الحالي وان الادارة تعتزم استئناف المعاملات في سوق القصدير في ٣١ من الشهر الحالي، حتى في حالة عدم توصل الاطراف الدائنة لاتفاق مع مجلس القصدير الدولي.

وقد شهدت السوق امس معاملات معتدلة في ظل انصراف الانظار الى الموقف في اسواق المعادن النفيسة. وتأرجحت امس اسعار المعادن والمواد الاولية. وبلغت اسعار النحاس حوالي الف جنيه استرليني للطن وقفزت اسعار الالومنيوم الى اعلى من ٨٠٠ جنيه. وكانت التغيرات محدودة في اسعار المواد الخام غير المعدنية فتحسنت اسعار السكر والقمح والشعير وانخفضت قليلا اسعار البطاطس وفول الصويا.

اسعار المعادن

المعدن / السعر	نقدا	٣ شهور
نحاس	١٠٠٠	١٠٢٧
قصدير	—	—
رصاص	٢٥٢,٥	٢٦٤,٥
زنك	٤٤١	٤٥٤,٥
الومنيوم	٨٠٢	٨٣١
نيكل	٢٨٠٢	٢٨٦٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٧١١
بن	مارس	٢٤٨٠
سكر	مارس	١٤٠,٨٠
فول صويا	ابريل	١٣٧,٥٠
قمح	مارس	١١٧,٦٠
شعير	مارس	١١٥,٦٠
بطاطس	فبراير	٧٩,٩٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس.

الاقتصاد في سطور

وزير الصناعة الاردني يعود من دمشق

● عمان: عاد الى عمان الليلة قبل الماضية الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني والوفد المرافق له بعد زيارة لدمشق استغرقت يومين ترأس خلالها الجانب الاردني في اجتماعات الجمعية العمومية لشركة المنطقة الحرة الصناعية الاردنية السورية واجتماعات الشركة الاردنية السورية للصناعة.

كما اجرى الوزير الاردني مباحثات مع الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والمهندس علي الطرابلسي وزير الصناعة السوريين تم خلالهما وضع المنطقة الحرة موضع التنفيذ ورسم السياسة والموازنة العامة للشركة الاردنية السورية للصناعة.

مصر تستورد القمح بالتعاقد المباشر لتوفير ١٠٪

● القاهرة: اكد مصدر مصري مسؤول بوزارة التموين ان سياسة الحكومة الحالية تهدف الى استيراد القمح عن طريق التعاقدات المباشرة من مراكز الانتاج والغاء الوسطاء لتوفير ١٠٪ من قيمة استيراد القمح بما يعادل ٧٥٠ مليون جنيه سنويا.

وأوضح المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان وزارة التموين اعدت خطة لتقليل الفاقد من القمح والدقيق المستورد باقامة شبكة من الصوامع الساحلية في الموانىء لتخزين القمح والدقيق حيث كان الفاقد السنوي يقدر بنحو ٦٠ الف طن وسيتم انشاء ٥ صوامع جديدة تمولها كندا وفرنسا واستراليا.

واشنطن تعطي ردًا ايجابيًا حذرًا ومشروطًا على اقتراحات جورباتشوف للتخلص من السلاح النووي

واشنطن ـ موسكو ـ أ.ف.ب: تلقى الرئيس رونالد ريجان بارتياح امس الأول مقترحات الرجل السوفياتي الأول ميخائيل جورباتشوف التي تستهدف القضاء على الأسلحة النووية في غضون ١٥ عاما، ووعد ان يدرس بعناية المشروع السوفياتي الذي يتضمن «عناصر قد تكون بناءة من الوهلة الأولى».

وفي تصريح مكتوب نشره البيت الأبيض بعد ساعات من اعلان موسكو عن مشروع سوفياتي جديد لنزع السلاح، اوضح الرئيس الامريكي انه دعا شخصيا في الماضي الى الغاء الأسلحة النووية كلية.

وصرح ريجان بصفة خاصة في هذا النص الذي نشر عشية استئناف المفاوضات في جنيف بشأن النزع الشامل للأسلحة النووية والفضائية قائلا «لقد تلقيت بارتياح الرد السوفياتي الأخير وأمل ان يمثل خطوة جديدة في هذه العملية».

واضاف ريجان «سوف ندرس مع حلفائنا بعناية مقترحات جورباتشوف. وان هناك عناصر كثيرة تضمنها الرد ولم يطرأ عليها تغيير قياسا بالمقترحات السوفياتية السابقة وهي تظل مصدر قلق بالغ. ولكن هناك عناصر اخرى تبدو بناءة من الوهلة الأولى»، الا ان ريجان لم يوضح هذه العناصر.

واوضحت الدوائر المطلعة ان الاعتراض الرئيسي لواشنطن على مشروع الكرملين الجديد ينصب حول واقع أن هذه المقترحات تظل مشروطة بتخلي الولايات المتحدة عن مشروعها الخاص بالدرع الفضائي الاستراتيجي وبرنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي المسماة «بحرب النجوم».

واضافت نفس المصادر انه في انتظار اجراء دراسة مفصلة لمقترحات جورباتشوف، اختار البيت الأبيض تجنب اتخاذ اي موقف سلبي اكثر مما يجب بحيث يمكن للكرملين استغلاله في المعركة الدعائية القائمة بين البلدين.

وذكر بيان الرئيس ريجان ان «الوفد الامريكي في جنيف تلقى تعليمات لتنفيذ الاتفاق الذي تمخض عن قمة جنيف الذي يستهدف السعي الى احراز تقدم سريع من اجل خفض كبير في الأسلحة النووية الهجومية ومن بينها اتفاق مؤقت بشأن الأسلحة متوسطة المدى. واذا كان الموقف الحالي لسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي يخدم هذا الهدف فان ذلك سيكون بمثابة خطوة بناءة».

وترى واشنطن ان جورباتشوف الذي اقتبس فكرة الرئيس ريجان بشأن اجراء نزع شامل للسلاح النووي، يبدو ساعيا لاستدرار عطف الرأي العام الغربي مع شن حملة ضد مشروع «حرب النجوم» الذي يتمسك به الرئيس الامريكي.

ولم يثر ريجان مسألة هذا المشروع في اول رد فعل من جانبه الا انه اعاد الى الأذهان دعوته عام ١٩٨٣ بشأن «تدمير الأسلحة النووية بشكل شامل» وذلك في خطاب القاه امام البرلمان الياباني.

وقال انه في عام ١٩٨١ تقدمت واشنطن باقتراح يستهدف تدمير الأسلحة النووية متوسطة المدى وان الولايات المتحدة طرحت اخيرا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في جنيف «اقتراحا اخر يستهدف تقريبا من الاختيار الخاص بشأن تدمير الأسلحة النووية».

وكما اضاف ريجان بقوله «والآن قدم الاتحاد السوفياتي رده مشفوعا باقتراح يقوم على بعض العناصر التي كنا قد تقدمنا بها قبلا».

كما اكد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي امس الأول ان الاقتراح السوفياتي الجديد يعد «بناء»، الا انه يتضمن «بعض المشاكل».

واوضح شولتز خلال حديث لمحطة التليفزيون الامريكية (اي.بي.سي) انه بحث باستفاضة مع الرئيس ريجان اقتراح جورباتشوف الذي اعلن في اليوم نفسه.

واشار شولتز الى ان الولايات المتحدة قدمت بالفعل عدة اقتراحات تدعو الى تصفية تامة للأسلحة النووية وخاصة الخيار صفر/ صفر الخاص بالصواريخ متوسطة المدى.

وصرح بأن الاقتراح السوفياتي «بناء» ولكنه مليء «بالفخاخ والمشاكل».

وقال «اننا نؤيد تصفية الأسلحة النووية ولكن ماذا تعني تصفية الأسلحة النووية؟» واعرب عن اعتقاده بضرورة وجود اتفاق لكي يمكن التحقق من أن الصواريخ ستدمر بالفعل ولن «توضع في الملجأ».

واضاف يقول «يجب ان ندرس هذا الاقتراح بعناية وخاصة على مائدة مفاوضات جنيف».

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعلن امس الأول خطة شاملة تهدف الى «تحرير الأرض من كافة الأسلحة النووية خلال الخمسة عشر عاما القادمة»، الا انها مرهونة بتخلي واشنطن عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب النجوم».

واشارت موسكو ايضا الى مد التأجيل الذي يلتزم به الاتحاد السوفياتي من جانب واحد بشأن الأسلحة النووية.

وفي موسكو قال مصدر دبلوماسي ان جورباتشوف احرز نقطة لصالح الاتحاد السوفياتي في حرب الدعاية الدائرة بين الدولتين العظميين غير ان مقترحاته بشأن نزع الأسلحة النووية تماما ليست من النوع الذي يتيح تحقيق تقدم سريع في المفاوضات.

ويشير المراقبون في موسكو الى ان مقترحات جورباتشوف تنطوي مع هذا على كثير من الشروط التي تجعل الغرب يقبلها بصعوبة وفي المقام الأول اعادة تأكيد الشرط السوفياتي الخاص بتخلي الامريكيين عن مشروعهم الخاص بالدفاع الفضائي.

ويرى احد الدبلوماسيين الغربيين «ان الرأي العام الغربي سيتأثر بالتأكيد بهذه المقترحات»، وقال في تعقيبه على مجمل هذه المقترحات انها غامضة في الجزء الأكبر منها الأمر الذي يتطلب اجراء دراسة متعمقة لها.

ويرى المتخصصون في موسكو ان فكرة تخليص الأرض من السلاح النووي التي يدعمها جدول زمني دقيق نسبيا هي فكرة مثيرة في حد ذاتها وستدعم ذرائع وحجج الطبقات المحبة للسلام بين الرأي العام الغربي كما ستزيد من الضغوط التي تتعرض لها واشنطن.

وترى الدول التي تتوفر لديها طاقة نووية غير الدولتين العظميين ان مشروع جورباتشوف الذي تلاه احد المذيعين في التليفزيون على مدى اربعين دقيقة يتجاوز شرطا حددته فرنسا والصين اذ ينص على اجراء تخفيضات في عدد الصواريخ الذرية السوفياتية والامريكية في المقام الأول قبل انضمام آخرين الى ذات العملية.

انباء عن اسقاط باكستان لطائرة عسكرية افغانية

اسلام اباد ـ الأمم المتحدة ـ وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة باكستانية امس ان طائرة افغانية من طراز «ميج ٢١» سوفياتية الصنع اسقطت صباح يوم الثلاثاء الماضي لانتهاكها المجال الجوي الباكستاني وان كانت قد سقطت في الأراضي الأفغانية.

وذكرت صحيفة «حيدر» التي تصدر باللغة الباكستانية ان سربا مكونا من اربع طائرات (ميج ٢١) حلق حوالي الساعة ٩,٤٥ صباحا بالتوقيت المحلي فوق نقطة الحدود في خارلاشي في منطقة باراشينار (غربي باكستان). وقد تدخل الدفاع الجوي الباكستاني واصاب احدى الطائرات التي سقطت في الأراضي الأفغانية في حين قامت الطائرات الثلاث الأخرى بالتحليق مرة اخرى فوق القرية وهي تطلق نيرانها دون ان يسفر ذلك عن سقوط ضحايا ثم عادت الى افغانستان.

ولم يحصل المراسلون في منطقة بيشاور (غربي باكستان) على اي تأكيد من مصادر رسمية او عسكرية محلية او اي شهود عيان من سكان المنطقة.

وقد نفى احد دبلوماسيي السفارة الأفغانية في اسلام اباد نبأ اسقاط طائرة.

● وفي الأمم المتحدة اعلن المندوب الأفغاني لدى الأمم المتحدة محمد فريد ظريف أن بلاده وضعت جدولا زمنيا لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في خطوة وصفت بأنها «مفاجأة» للمجتمع الدولي.

ورفض المندوب الأفغاني الكشف عن تفاصيل هذا الجدول الا اذا قبلت باكستان الدخول في مفاوضات مباشرة مع الحكومة الأفغانية في كابول.

واوضح في حديث مع الصحافيين ان بلاده «لا تستطيع تحت اي ظرف من الظروف ان تعلن جدول الانسحاب قبل بدء المحادثات المباشرة».

ونفى ظريف ان يكون قد نقل مذكرة حول الجدول الزمني الى السكرتير العام المساعد لشؤون افغانستان دييغو كوردوفيز الذي ادار المحادثات غير المباشرة بين اسلام اباد وكابول في جنيف في الشهر الماضي.

ومن المتوقع ان تستأنف المحادثات غير المباشرة بين باكستان وافغانستان برعاية الأمم المتحدة بجنيف في شهر فبراير (شباط) المقبل. واوضح ان ما سلمه الى كوردوفيز هو وثيقة مكتوبة تبين موقف بلاده من القضية دون ان يعطي تفاصيل اخرى.

وقال ان لدى بلاده تأكيدا خطيا بوجود جدول زمني للانسحاب، وان الكشف عن ذلك سيتم خلال المحادثات المباشرة مع باكستان مشيرا الى ان جدول الانسحاب قد اتفق عليه بين الجانبين السوفياتي والأفغاني.

وشكك المندوب الأفغاني بصحة المعلومات والأرقام التي نشرتها الامم المتحدة وتحدثت عن وجود ما بين مليون الى اربعة ملايين لاجيء افغاني في باكستان وايران. وقال «ان هذه الأرقام ليست مصدقة من الامم المتحدة وهي تعتمد على احصاءات ايرانية وباكستانية».

الاتحاد السوفياتي يبني اول حاملة طائرات «حقيقية»

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس ان الاتحاد السوفياتي قام بتدشين اول حاملة طائرات حقيقية يملكها منذ شهر وانه بدأ في بناء الثانية.

ولا يملك الاتحاد السوفياتي حتى الان سوى اربع حاملات طائرات صغيرة، هي كييف ومينسك ونوفوروسييسك وباكو، وهي نوع من الطرادات تصل حمولتها الى نحو ٣٧ الف طن ومزودة بأسطح للاقلاع. وتحمل هذه السفن التي تشبه انفينسيبل وايليستريوز وآرك رويال البريطانية، طائرات فورجر عمودية الاقلاع وطائرات هليكوبتر.

واكدت وزارة الدفاع الامريكية انه تم تدشين اول حاملة طائرات سوفياتية حقيقية في ترسانات نيكولاييف البحرية على البحر الأسود في بداية ديسمبر (كانون الأول) ولكنها لن تبدأ العمل قبل اربعة اعوام.

ويبلغ طولها ٣٠٠ متر تقريبا وتصل حمولتها الى ٩١ الف طن وهي تقريبا نفس ابعاد وحمولة احدث حاملات الطائرات الامريكية التي تعمل بالوقود النووي من طراز نيميتز. وسوف يكون نظام وقودها مختلطا بين نووي وعادي مثل الطرادات من طراز كيروف.

واضافت وزارة الدفاع انه «لا شك في ان بناء حاملة طائرات ثانية من نفس الطراز او مشابهة قد بدأ في نفس الترسانات في الشهر الماضي» ولاحظت انه اذا كان معدل البناء هو نفسه في السفينة الثانية فانه قد يتم تدشين حاملة الطائرات السوفياتية الثانية في غضون ثلاثة اعوام.

وكان كاسبار واينبرجر قد اشار في تصريحات ادلى بها مساء يوم الثلاثاء الماضي لمحطة التلفزيون (ايه بي سي) الى هذه السفن الحربية السوفياتية الجديدة واكد انها «سوف تزود الاتحاد السوفياتي بقدرة اكبر بكثير من الماضي».

واضاف واينبرجر ان حاملات الطائرات هذه «سوف تمد الاتحاد السوفياتي بما يحتاج اليه للتدخل في نزاع او اعتداء بعيدا عن سواحله وبطريقة تهدد بشدة قواتنا البحرية».

وقد عرف البنتاجون بوجود حاملة الطائرات السوفياتية التي دشنت في ديسمبر (كانون الأول) من خلال صورة للهيكل خلال بنائه التقطها قمر صناعي للتجسس، ونشرتها الصحف الغربية المتخصصة.

واكد بيان وزارة الدفاع أن هذه السفينة الجديدة يمكن ان تحمل طائرات حربية اكثر تطورا من طائرات «فورجر» التي لا يرى الخبراء الامريكيون انها ذات فائدة كبيرة.

وتملك الولايات المتحدة اليوم ١٣ حاملة طائرات ويجري بناء اثنتين اخريين.

الحرس المدني الاسباني يقتل ٣ من الانفصاليين الباسك

احد القتلى من الانفصاليين الباسك في مكان الاشتباك.

سان سيباستيان ـ ي.ب.أ: اعلنت السلطات المحلية في سان سيباستيان عن مقتل رجلين وامرأة يعتقد بأنهم من الانفصاليين الباسك وذلك على يد رجال الحرس المدني، بعد ان اطلقوا النار على سيارة شحن فرنسية في المنطقة المذكورة.

وقالت السلطات ان احد الحراس اصيب في رجله لكن اصابته بسيطة.

وقد قتلت دورية من الحرس المدني المهاجمين الثلاثة على جانب لاحدى الطرق شمال مدينة سان سيباستيان، وذلك بعد وقت قصير من ابلاغ سائق احدى الشاحنات البوليس بأنه تعرض لاطلاق النار.

وقد امر رجال الحرس المدني في بداية الأمر الانفصاليين الباسك الثلاثة بالاستسلام، لكن هؤلاء ردوا باطلاق الرصاص مما دفع بالجنود الى الرد عليهم بالمثل.

وقال البوليس ان السائق خرج من هذه المحاولة سالما وان سيارته اصيبت بـ ١٥ طلقة.

والجدير بالذكر ان منظمة ايتا الانفصالية تقوم عادة بالهجوم على سيارات الشحن الفرنسية في المنطقة المذكورة احتجاجا على قرار الحكومة الفرنسية عام ١٩٨٤ بتسليم انفصاليين باسك الى اسبانيا.

تسريح مليون جندي صيني

بكين ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة امس نقلا عن وزارة الشؤون المدنية انه تم تسريح ثمانمائة الف جندي بالجيش الصيني في ١٩٨٥ وانهم التحقوا بوظائف في القطاع المدني في نفس العام.

واضافت وكالة الأنباء نقلا عن وزارة الشؤون المدنية انه سيتم تسريح ٨٣٠ الف جندي آخرين خلال العام الحالي.

وتشير الاحصائيات التي اجرتها الوزارة الى ان الحكومات المحلية في شتى انحاء الصين انفقت اكثر من ١١,٧ مليون يوان (٣,٦٢ مليون دولار) من اجل تشغيل الجنود السابقين في القطاع المدني.

لقاء بين ليسوتو وجنوب افريقيا لبحث الترتيبات الأمنية على الحدود

جوهانسبرج ـ ي.ب.أ: قال متحدث باسم وزارة خارجية جنوب افريقيا في مدينة الكاب امس ان مسؤولين حكوميين في كل من سواتو وجنوب افريقيا يعتزمون اجراء محادثات امنية عاجلة يوم الاثنين المقبل في بريتوريا.

وتأتي هذه المحادثات بعد الاتهامات التي وجهتها جنوب افريقيا بأن الثوار التابعين للحزب الوطني الافريقي المناهض للنظام العنصري، يتخذون من ليسوتو قاعدة انطلاق للهجمات التي يقومون بها ضد جنوب افريقيا.

والجدير بالذكر ان بريتوريا فرضت منذ اول شهر يناير (كانون الثاني) الحالي حصارا اقتصاديا على ليسوتو.

وفي ماسيرو قال مسؤولون ان الحكومة ستصدر بيانا في وقت لاحق حول الغموض الذي ساد البلاد اثر انتشار انباء عن محاولة انقلاب عسكرية.

ونسبت صحيفة في جنوب افريقيا الى ضابط كبير في ليسوتو قوله ان رئيس الحكومة ليبويا جوناثون موضوع تحت الاقامة الجبرية في منزله بعد «انقلاب ابيض».

وابلغ الضابط الذي لم يكشف النقاب عن هويته الصحيفة بأن قواعد الثوار التابعين للمؤتمر الأمني الافريقي المعادي لجنوب افريقيا ستزال وان على الدبلوماسيين السوفيات والكوريين الشماليين مغادرة البلاد.

وقالت الصحيفة ان الجنرال جوستين ليكهاني المعروف بمعارضته الشديدة لوجود رجال المؤتمر الوطني الافريقي في ليسوتو تزعم الحركة الانقلابية المذكورة.

وتوقعت صحيفة اخرى ان يتخلى جوناثون عن الحكم في نهاية الأسبوع الحالي.

ولكن وزير الاعلام ديزموند سيلشي نفى «نفيا قاطعا» وجود اية محاولة انقلابية في ليسوتو.

تأجيل عودة مكوك الفضاء الى اليوم

هيوستن ـ أ.ف.ب: اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) امس قبل ساعة تقريبا من الموعد المقرر لعودة كولومبيا الى الأرض ان هبوط مكوك الفضاء كولومبيا في فلوريدا تأجل يوما واحدا بسبب الأحوال الجوية السيئة التي تسود ولاية فلوريدا.

وكان من المقرر اصلا ان تهبط كولومبيا في مركز كنيدي للفضاء في كاب كانافيرال في الساعة ١٣,٢٩ بتوقيت جرينتش امس.

وكان اطلاق المكوك قد تأجل عدة مرات بسبب الظروف الجوية السيئة. واصبح من المنتظر الان ان يعود مكوك الفضاء الى الأرض في الساعة ١٢,٠٨ بتوقيت جرينتش اليوم (الجمعة).

اليونان ويوغسلافيا تدعوان لخفض التوتر في البحر المتوسط

بلغراد ـ كونا: اعربت اليونان ويوغسلافيا عن استعدادهما للاسهام في تخفيض حدة التوتر في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط واقامة علاقات تعاون وثيقة بين دولها ودول البلقان.

جاء ذلك في المحادثات الرسمية التي جرت في بلغراد بين رئيس الوزراء اليوناني الزائر اندرياس باباندريو ونظيره اليوغسلافي السيدة ميلكا بلاننس.

فحص طبي جديد للرئيس ريجان

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكر البيت الأبيض امس الأول ان الرئيس رونالد ريجان سيجري اليوم كشفا بالمنظار للقولون لأول مرة منذ استئصال ورم سرطاني بالقولون في يوليو (تموز) الماضي.

واوضح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض ان ريجان الذي سيحتفل في السادس من فبراير (شباط) المقبل بعيد ميلاده الخامس والسبعين سيتوجه الى مستشفى القوات البحرية في بيثيدا بواشنطن حيث سيجرى له الفحص الروتيني الذي اوصى الأطباء بعد العملية، باجرائه بعد ستة اشهر. وعلاوة على تحليل الدم والأشعة سيتضمن الفحص لأول مرة منذ اجراء العملية الجراحية كشفا بالمنظار.

وتجدر الاشارة الى ان اصابة الرئيس ريجان بالورم السرطاني في القولون كانت قد تبينت خلال كشف مماثل بالمنظار وعلى اثره تقرر اجراء عملية الاستئصال.

واوضح سبيكس انه لا يعرف ما اذا كان الرئيس سيضطر الى المبيت في المستشفى وهو امر وارد بسبب النزيف الذي يمكن ان ينجم عن الكشف بالمنظار.

وجدير بالذكر ان الرئيس ريجان اجرى خلال فترة الستة اشهر الماضية فحصين في اغسطس (آب) واكتوبر (تشرين الأول) بعد ظهور خلايا سرطانية في انفه.

رئيس ايران يزور تنزانيا

دار السلام ـ كونا: وصل الرئيس الايراني علي خامنئي الى تنزانيا امس على رأس وفد رسمي كبير في اطار جولة لبعض البلدان الافريقية والآسيوية تهدف على ما يبدو الى توسيع دائرة العلاقات الايرانية مع العالم الخارجي.

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس خامنئي خلال هذه الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام مع كبار المسؤولين التنزانيين وعلى رأسهم الرئيس علي حسن مويني وممثلون عن حركات التحرر الافريقية متواجدون في دار السلام.

وترتبط ايران بعلاقات دبلوماسية واقتصادية جيدة مع تنزانيا العضو في حركة عدم الانحياز. وتقوم طهران بتوريد شحنات نفطية لتلك الدولة الافريقية.

وكان الرئيس الايراني قد اختتم زيارة رسمية لباكستان استغرقت اربعة ايام واجتمع خلالها مع الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق ورئيس الوزراء محمد خان جونيجو ووزير الخارجية صاحب زادة.

انصار ماركوس يلجأون الى العنف المسلح لارهاب المعارضة قبيل انتخابات الفلبين

مانيلا ـ اب ـ ي.ب.أ: اغتال مسلح امس سياسيا محليا مؤيدا لمرشحة المعارضة في الانتخابات الرئاسية كورازون اكينو، وذلك في اول حادثة قتل يعلن عنها خلال حملة الانتخابات في الفلبين.

مرشحة المعارضة خلال جولة انتخابية في اواسط الفلبين امس الاول

وقالت مصادر المعارضة في اقليم تارلاك ـ شمال الفلبين ـ ان عملية الاغتيال جرت في مدينة كاباس مدعية بأنها تهدف الى تخويف انصارها.

واعلن السناتور السابق خوسيه باب ان الضحية جيريماس دي جيزوس قتل بعد يوم من زيارته للسفارة الامريكية في مانيلا وبحوزته تقارير عن وجود «مسلحين» يمارسون الارهاب والتخويف ضد انصار مرشحة المعارضة في المقاطعة.

وقال باب انه يحاول التثبت من تقارير تشير الى ان سائق دي جيزوس اغتيل ايضا في بلدة كاباس (٨٨ كلم شمال مانيلا).

واعلن النائب لويس فيلافيورني ان دي جيزوس قتل وهو في سيارة عسكرية. وقال فيلا فيورني في مقابلة هاتفية «ان هذه هي بالفعل بداية العنف الذي سيرافق الانتخابات».

ووقعت عملية الاغتيال هذه عندما كانت السيدة اكينو تقوم بحملتها الانتخابية في جزيرة باناي في وسط الفلبين التي تبعد ٤٠٠ كيلومتر جنوب مانيلا.

وكان الجيش قد اتهم رجال العصابات الشيوعيين بجرائم القتل التي وقعت خلال الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٨٤.

واتهم باب انصار ماركوس بانهم يفعلون كل ما في استطاعتهم للتأكد من فشل السيدة اكينو في منطقتها الانتخابية مما يسهل عليهم فيما بعد عملية التزوير في بقية الدوائر.

وقال باب ان دي جيزوس زاره يوم الثلاثاء الماضي وابلغه عن وجود مسلحين في مدينة كاباس يتجولون على منازل انصار السيدة اكينو ويقومون بالدعاية للرئيس ماركوس.

واضاف «انني لم اقل بأن دي جيزوس قتل على يد انصار الرئيس ماركوس، ولكنني لن استغرب الأمر اذا ما اصدرت السلطات العسكرية غدا بيانا تقول فيه بأن دي جيزوس قتل على يد رجال حرب العصابات الشيوعيين».

من جهة ثانية، هدد المسلحون الذين يتطلعون الى اقامة منطقة تتمتع بالحكم الذاتي في جنوب الفلبين بشن عمليات عسكرية جديدة خلال عطلة نهاية الأسبوع الحالي ما لم تمنح حكومة ماركوس زعيمهم السياسي تصريحا يتيح له العودة الى الفلبين.

واوضح المسؤول السياسي للشؤون الخارجية لجناح جبهة مورو للتحرير الوطني الذي يتزعمه القومندان ديماس بولندانو ان العمليات ستبدأ الاحد المقبل ما لم يتم الحصول من الآن وحتى هذا الموعد على هذا التصريح.

والمح المسؤول الى ان العمليات المزمعة قد تمتد الى منطقة مانيلا حيث تعيش جالية اسلامية كبيرة.

واكد المسؤول ان منظمته تفضل بلوغ اهدافها بالوسائل السلمية وقال ان «الناس مع الأسف لا يستمعون اليك الا اذا لجأت الى العنف».

قمة افريقية سداسية في جيبوتي لمعالجة مشكلات المجاعة والجفاف

جيبوتي ـ أ.ف.ب: بدأ امس في جيبوتي مؤتمر قمة يضم ستة من رؤساء دول شرقي افريقيا يجتمعون في محاولة لايجاد حل لمشكلات المجاعة والجفاف السائدة في تلك الدول بشكل مأساوي ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه في تاريخ منطقة القرن الافريقي وشرقي افريقيا.

فلأول مرة يجتمع رؤساء جيبوتي واثيوبيا وكينيا واوغندا والصومال والسودان متخطين نزاعاتهم وخلافاتهم ليقوموا بتوقيع وثيقة ميلاد منظمة جديدة للتعاون الاقليمي هي منظمة «ايجاد» (الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف وتحقيق التنمية).

وقد افتتح المؤتمر رسميا الرئيس حسن جوليد ابتيدون رئيس جيبوتي الذي القى خطابا رد عليه الرئيس السنغالي عبده ضيوف رئيس منظمة الوحدة الافريقية والرئيس الاثيوبي منجستو هايلي مريام.

وقد اشار الرؤساء الثلاثة الى الطابع التاريخي لهذا الاجتماع الذي يهتم وفقا لما قال رئيس جيبوتي «بتحديد الوسائل المشتركة التي يتعين الأخذ بها لمحاربة اسباب الكارثة بفعالية».

واشار الرئيس عبده ضيوف الى ان الجفاف اجتاح بشكل مأساوي ٣٧ دولة افريقية تضم اكثر من ١٨٢ مليون نسمة في ١٩٨٣ و ١٩٨٤.

الا ان المؤتمر بدأ امس الأول بتسجيل نقطة لا تعكس هذا القدر من الايجابية اذ لم يتوصل مجلس الوزراء التحضيري الى اجماع بشأن الشخص الذي سيتولى منصب السكرتير التنفيذي لمنظمة «ايجاد» وهو منصب يعد رئيسيا في هذه المنظمة.

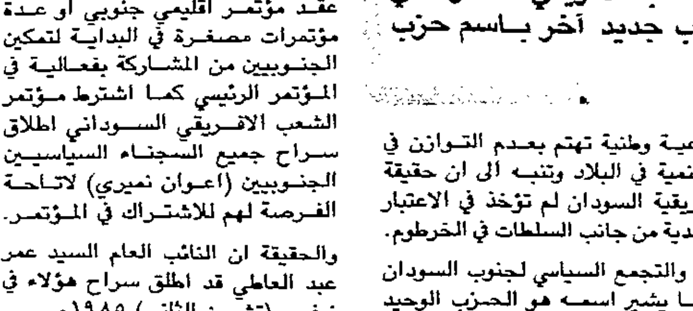
فقد ظل اربعة مرشحين حتى آخر لحظة يتنافسون على هذا المنصب وهم اثيوبي وكيني وصومالي وسوداني. وكان من المقرر ان يجتمع مجلس وزراء الدول الاعضاء في منظمة «ايجاد» من جديد في محاولة للتوصل الى حل يقبله الجميع.

ولم يتأكد امس النبأ المتعلق باحتمال قيام مفاوضات بهذه المناسبة بين الرئيسين الاثيوبي والصومالي بشأن مشكلة اوجادين. الا ان الجميع في جيبوتي يتوقعون عقد هذا اللقاء وهو ما لم يتسبعده اي من الرئيسين وفقا لما ذكرته بعض المصادر غير المؤكدة.

ويتردد في اروقة «قصر الشعب» في جيبوتي ان كلا من الرئيسين وصل الى جيبوتي ومعه كل الملفات اللازمة للقضية على ضوء هذا الاحتمال.

٤

• الخريطة السياسية للأحزاب في جنوب السودان
• ٥ أحزاب حتى الآن للمساهمة في «التعددية»!



الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لا يمر يوم في السودان والا يشهد اعلان انشاء حزب سياسي جديد في شمال البلاد فاصبح عدد المعروف منها اكثر من عشرين ولكن العدد الحقيقي لا يعرفه احد لأن تسجيل الأحزاب رسميا لم يبدأ بعد.

وجنوب السودان ايضا احتفظ بنصيبه وشارك في عملية التعددية الاحزابية في السودان فكون الجنوبيون خمسة احزاب رئيسية اولها التجمع السياسي لجنوب السودان في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ بزعامة السيد صمويل اروبول نائب رئيس الوزراء ووزير الري الحالي وتبعه بوقت قصير المؤتمر السوداني الافريقي في ابريل ١٩٨٥م تحت زعامة الدكتور كونجوك ايوكير المحاضر بشعبة العلوم السياسية بجامعة الخرطوم في ابريل ١٩٨٥م وأعيد تأسيس الاتحاد الوطني السوداني الافريقي (سانو) تحت زعامة اندرو وويو في يونيو (حزيران) ١٩٨٥م ثم تأسيس مؤتمر الشعب الافريقي السوداني برئاسة موريس لوويا. وفي اغسطس (آب) ١٩٨٥م أسس حزب جديد آخر باسم حزب الشعب القومي بقيادة اليابا سرور.

ويمكن القول ان هذه الاحزاب تتشابه من وجوه عديدة مما يوجد بينها وبين الأحزاب الشمالية صراعا مباشرا، ولكنها من وجه آخر على خلاف الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها العقيد جون قرنق فان هذه الأحزاب ترفض العنف وسيلة لحل مشاكل البلاد العديدة من اقتصادية واجتماعية وسياسية.

وجميع هذه الأحزاب تقريبا تنظر الى ما يعرف بمشكلة جنوب السودان

على انها في الواقع افراز لسياسات تمييز عرقية ودينية وثقافية الى جانب انها نتاج للسياسة التنموية غير المتوازنة التي اتبعت وعمقتها الحكومات الوطنية المتعاقبة في الشمال. وتقدم هذه الأحزاب نفسها على انها اوعية وطنية تهتم بعدم التوازن في التنمية في البلاد وتنبه الى ان حقيقة افريقية السودان لم تؤخذ في الاعتبار بجدية من جانب السلطات في الخرطوم.

والتجمع السياسي لجنوب السودان كما يشير اسمه هو الحزب الوحيد للجنوبيين ولكنه حقيقة لم يجتذب تحت مظلته كل الأحزاب الجنوبية غير جبهة الجنوب التي ذابت كلية في التجمع، وهي الحزب السياسي القديم والذي لم يعد من جديد تحت اسمه، وكانت بزعامة كلمنت امبورو.

المؤتمر الدستوري

وهناك خلافات هامشية بين الأحزاب الجنوبية الخمس وتجاه الدعوة لعقد المؤتمر الوطني لمناقشة مشاكل البلاد. فالمؤتمر السوداني الافريقي يرى ان هناك شروطا لا بد من توفرها فحزب الشعب التقدمي ومؤتمر الشعب الافريقي السوداني يريدان عقد مؤتمر اقليمي جنوبي او عدة مؤتمرات مصغرة في البداية لتمكين الجنوبيين من المشاركة بفعالية في المؤتمر الرئيسي كما اشترط مؤتمر الشعب الافريقي السوداني اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين الجنوبيين (اعوان نميري) لاتاحة الفرصة لهم للاشتراك في المؤتمر.

والحقيقة ان النائب العام السيد عمر عبد العاطي قد اطلق سراح هؤلاء في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م.

ومن المعتقد ان التجمع السياسي لجنوب السودان هو الحزب الوحيد الذي بدا مستعدا لحضور المؤتمر دون شروط مسبقة.

تقسيم الجنوب

اما القضية الرئيسية والتي مازالت محل خلاف قوي بين هذه الأحزاب الخمس فهي قضية تقسيم الجنوب بينما نجد ان حزب الشعب التقدمي ومؤتمر الشعب الافريقي السوداني يتفقان في معارضتهما لاعادة توحيد جنوب السودان ومعارضتهما لاعادة تشكيل المجلس التنفيذي العالي الانتقالي لجنوب السودان، نلاحظ ان التجمع السياسي لجنوب السودان والمؤتمر السوداني الافريقي متحدان في تأييدهما لاعادة توحيد الجنوب ويعتقد ان حزب (سانو) يتخذ موقفا وسطا، ففي الوقت الذي اعلن فيه معارضته لاعادة تشكيل المجلس التنفيذي العالي نجده يدعو لتبني الجنوبيون لموقف موحد من الأشياء ذات الأهمية القصوى.

وليس الخلاف حول توحيد الجنوب هو الوحيد فعلى الرغم من ان حزب الشعب التقدمي ومؤتمر الشعب الافريقي السوداني هما حزبان انشأهما الاستوائيون وهناك القليل مما يختلفان فيه سياسيا، فانهما ليسا على ود، لأن مؤتمر الشعب الافريقي السوداني كان على صلة وثيقة بحكومة اقليم الاستوائية السابقة التي يرأسها جوزيف جيمس طمبرة بينما حزب الشعب التقدمي ارتبط بتأييد الحكومة الاستوائية الحالية التي يرأسها اللواء بيتر سيريليو ولذلك فان مؤيدي جوزيف طمبرة رأوا الانضمام الى مؤتمر الشعب الافريقي السوداني وذهب معارضوه الى حزب الشعب التقدمي.

وقد تعمقت الخلافات بين الحزبين الاستوائيين مؤخرا بسبب بعض التعديلات في المناصب العليا في الخدمة المدنية في الاستوائية فاعتبرها مؤتمر الشعب الافريقي السوداني غير ضرورية واتهم في ذات الوقت حزب الشعب التقدمي بالوقوف وراءها واعلن مؤتمر الشعب الافريقي السوداني انه اذا ما اتى الى الحكم فلن يعترف بهذه التعديلات وعلى هذا النحو جمد محادثات كان من شأنها توحيد الحزبين ولكن حزب الشعب التقدمي نفى صلته باحداث هذه التغييرات في المناصب الادارية ويضاف الى هذا ان التحالف النقابي الشعبي بالاستوائية ظهر كمساند لحزب الشعب التقدمي وازاء هذا الموقف طالب مؤتمر الشعب الافريقي السوداني باعادة انتخاب هذا الاتحاد العمالي غير ان حزب الشعب التقدمي نفى ان يكون الاتحاد النقابي من احد روافده.

والعلاقة بين التجمع السياسي لجنوب السودان والمؤتمر السوداني الافريقي ليست عسل على لبن فالمؤتمر يسمي التجمع السياسي (حزب الحكومة) من باب السخرية به واتهمه بالتضحية بكل شيء من اجل المقاعد الوزارية والمعروف ان زعيم التجمع السيد صمويل ارو يشغل الآن منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الري ونائب زعيم التجمع بيتر جاتكوت يتقلد منصب وزير النقل والمواصلات في الحكومة الانتقالية الحالية في الخرطوم ويدعي المؤتمر ان التجمع وصل بثلاثة مقاعد وزارية فقط في الحكومة الانتقالية التي تشكلت عقب الانتفاضة الشعبية في ابريل الماضي، بينما كان المؤتمر يطالب بخمسة مقاعد للجنوبيين غير وزارات الخدمات. والتجمع من جانبه يتهم المؤتمر بأنه في الوقت الذي كان يثير فيه ضجة عالية حول الحقائب الوزارية كان يقدم سرا قائمة مرشحين ومن بينهم طالب جامعي في السنة الثالثة وقد نفى المؤتمر هذه التهمة.

مع الأحزاب الشمالية

وعلاقة الأحزاب الجنوبية مع الأحزاب في الشمال يشوبها ايضا عدم الوضوح فكل المؤشرات تضع حزب الشعب التقدمي ومؤتمر الشعب الافريقي السوداني على علاقة ود وصداقة مع الجبهة الاسلامية القومية بسبب مساندة الجبهة الاسلامية لمسألة تقسيم الجنوب ويعتبر حزب (سانو) تاريخيا على علاقة طيبة مع حزب الأمة ويبدو ان هذه العلاقة مازالت على ذلك النحو وليس خافيا ايضا ان المؤتمر السوداني الافريقي على اتفاق في العديد من القضايا مع الحزب الشيوعي السوداني.

الجنوب لمن؟؟

مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات العامة فقد بدأت هذه الأحزاب الجنوبية اعداد قوائم مرشحيها لـ ٢٨ دائرة جغرافية وثلاث دوائر للخريجين في اقليم بحر الغزال ولـ ٢٠ دائرة جغرافية ودائرتين للخريجين في اقليم الاستوائية ولـ ٢٠ دائرة جغرافية ودائرتين للخريجين في اعالي النيل.



صمويل ارو

وليس من السهل التأكيد على عدد المقاعد التي سيفوز بها كل حزب من هذه الأحزاب، ولكن هناك دلائل على ان التجمع السياسي لجنوب السودان لديه فرص كبيرة في اقليم بحر الغزال اذ ان معظم سكان بحر الغزال يؤيد اعادة توحيد الجنوب وانه من المرجح ان يكتسح التجمع السياسي محافظتي البحيرات وشرق بحر الغزال وذلك لمعارضتهما لتقسيم الجنوب ولكن من غير المرجح ان يحرز التجمع نجاحا في محافظة غرب بحر الغزال ومن المتوقع ان تكون هذه المحافظة من نصيب اللجنة الشعبية لتنمية بحر الغزال التي يتزعمها علي تميم فرتاك (وزير سابق ومحافظ سابق) وقد بدأت اللجنة دعم جهودها مع مؤتمر الشعب الافريقي السوداني ومع دعاة التقسيم في الجنوب من اجل انشاء رابطة للقوى السياسية في الاقاليم الجنوبية. ويعتبر نواة هذا التجمع سبعة من التجمعات بالاتحادات تعمل من اجل الابقاء على الاقاليم الثلاثة في جنوب السودان. اما في اعالي النيل فهناك فرص لحزب سانو ـ للفوز الى جانب ان التجمع السياسي لجنوب السودان في مقدوره الفوز ببعض المقاعد في محافظة جونقلي.

معركة الاستوائية

وفي الاستوائية ستكون المعركة بين حزب الشعب التقدمي ومؤتمر الشعب الافريقي السوداني ومن المرجح ان يكتسح مؤتمر الشعب الافريقي السوداني غرب الاستوائية موطن جوزيف جيمس طمبرة بينما سيكون التقسيم مصير شرق الاستوائية ويرجح ان تكون منطقة جوبا لصالح حزب الشعب التقدمي وتوريت وياي لصالح مؤتمر الشعب الافريقي السوداني. اما منطقة كبويتا فسيتنافس عليها الحزبان، ولكن ليس من المرجح ان يفوز المؤتمر السوداني الافريقي الذي يتزعمه دكتور كونجويك ايوكدر المحاضر بجامعة الخرطوم بأية مقاعد اذ لم يعرف للحزب تأييدا خارج الخرطوم، كما انه ليس من المرجح ان يفوز اي من الأحزاب الشمالية بمقاعد في الجنوب. وهكذا يبدو من المرجح ان يحصد التجمع السياسي لجنوب السودان اغلب المقاعد. ولكن اذا ما وضع المرء في اعتباره معارضو ومساندو التقسيم فان مؤيديه سيكونون اغلبية وهكذا في غياب اية عوامل خارجية والاشارة الى (الحركة الشعبية لتحرير السودان) فان دعاة التقسيم سيفوزون بهذه المقاعد، وبالتالي من المرجح ان تبقى الاقاليم الثلاث على حالها منفصلة. واهمية الحركة الشعبية لتحرير السودان هنا تأتي لمعارضتها لتقسيم جنوب السودان. وهكذا فان المرجح ان تطالب بالعودة الى الاقليم الواحد في اية مفاوضات تكون طرفا فيها وربما لأنها حركة مسلحة فقد تجد اذنا صاغية عند السلطات.

والى ان ينتهى نشاطات الجيش الشعبي لتحرير السودان فان اجراء الانتخابات العامة في العديد من مناطق جنوب السودان امر مشكوك فيه.

وحتى اذا ما قررت الحركة الشعبية ان تخوض الانتخابات، فان التحليل السابق لن يتأثر كثيرا فالحركة ليس في وسعها ان تفوز بأكثر من حفنة مقاعد، وذلك لأن اغراض الحركة والجيش فيما يتصل بتحرير السودان جميعه والقتال من اجل جميع المناطق المتخلفة كلها، ليس مفهوما للجنوبيين، كما انه ليس مقبولا عند معظمهم. فالجنوبيون في غالبيتهم ليسوا متعاطفين تماما على سبيل المثال مع النوبة لأن هؤلاء في تقديرهم هم الذين قاتلوا الجنوبيين نيابة عن الحكومة المركزية خلال الحرب الأهلية الماضية كما ان سكان المناطق الأخرى المتخلفة مثل البجا وغيرهم ليس معروفين تماما لمعظم الجنوبيين.

ـ اندرو ويور ـ زعيم حزب سانو يقول:

• الحزب يطالب بحكومة قومية قبل الانتخابات..
• قانون الانتخابات لم يراع الكثافة السكانية..

تأسس حزب الاتحاد السوداني الأفريقي الوطني (سانو) عام ١٩٦١م في المنفى ابان حكم عبود العسكري وكان يهدف هذا الحزب اول ما يهدف اليه مناصرة قضية جنوب السودان والمطالبة بقيام نظام فدرالي في السودان. وعندما سقطت حكومة عبود في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٦٤م وقامت دعوة المائدة المستديرة لمناقشة مشكلة الجنوب عاد الى السودان وليم دينق احد مؤسسي حزب سانو مع بعض معاونيه وبدأ الحزب يمارس نشاطه السياسي داخل السودان في ابريل (نيسان) ١٩٦٥م بعد مؤتمر المائدة المستديرة مباشرة لمواصلة المفاوضات حول حل مشكلة جنوب السودان في لجنة الاثني عشر التي كونها مؤتمر المائدة المستديرة فقدم حزب سانو للجنة الاثني عشر مشروع دستور النظام الفدرالي.

وبعد مناقشات دامت لأكثر من عام لاحظ حزب سانو تخوف السياسيين الشماليين من مشروع النظام الفدرالي لجنوب السودان واعتبروه خطوة لانفصال الجنوب عن الشمال، اقترح الحزب تعديل اسم المشروع الى مشروع نظام الحكم الذاتي الاقليمي للجنوب فوافقت جميع الأحزاب السياسية على هذا التعديل كخطوة أولى لاقناع الأحزاب المتخوفة من النظام الفدرالي بعد الممارسة وعندما طبق النظام المايوي مقترحات لجنة الاثني عشر باتفاقية اديس ابابا ذكر الرئيس السابق انه لم يأت بجديد وانما نفذ ما اتفقت عليه الأحزاب السودانية بشيء من التعديل.

والحزب له تاريخه الحافل والنشاط السياسي المنظم ومن الأحزاب السياسية الجنوبية التي لها وزنها السياسي الكبير وتأثيرها الفاعل في مجريات السياسة السودانية وكان لا بد ان نلتقي في حوار مع رئيس هذا الحزب حول قضية الانتخابات ولهذه الأسباب والدواعي التقينا الدكتور اندرو ويور رياك رئيس حزب سانو ليحدثنا عن الحزب والانتخابات:

حزب سانو والانتخابات

• ما هي استعدادات حزبكم لخوض الانتخابات المقبلة؟

ـ سأبدأ بلمحة تاريخية عن تجارب الحزب مع الانتخابات البرلمانية بالسودان. لقد خاض حزب سانو الانتخابات التكميلية للجمعية التأسيسية في عام ١٩٦٧م وفاز الحزب بعشرة مقاعد في البرلمان وكان ثالث حزب يحرز اكبر عدد من الأصوات في الجمعية التأسيسية كما خاض انتخابات عام ١٩٦٨م ودخل البرلمان بخمس عشرة نائبا وكان ترتيبه الرابع من حيث الأصوات وبعد انقلاب مايو (ايار) ١٩٦٩م واعلان حل الجمعية التأسيسية وجميع الأحزاب السياسية بما فيها حزب سانو ولكن الحزب واصل نشاطه السياسي بصورة غير علنية.

الانتخابات كمبدأ ديمقراطي لا خلاف حولها فالحزب يقر اجراء الانتخابات في جميع انحاء السودان في وقت واحد كما يرى الحزب ضرورة اجراء الانتخابات المقبلة بعد عقد مؤتمر الوفاق لأن العمل الأساسي المنتظر للجمعية التأسيسية المقبلة هو وضع يرضي الاتجاهات السياسية كافة ونرى ان مهمة المجلس العسكري الانتقالي والحكومة الانتقالية حل مشكلة الحرب الدائرة في الجنوب كما وعدوا بذلك عقب الانتفاضة.

ونظرا للحالة الاقتصادية المتردية في البلاد ليس من المنطق احضار نواب من مناطق نائية والصرف عليهم قبل ان نضمن لهم العمل الأساسي ونهيء لهم المناخ السياسي الصالح لانجاز مشروع الدستور والا صاروا عبئا ثقيلا على الخزينة العامة.

النظام الفدرالي

• ما هو برنامجكم السياسي الذي ستخوضون به الانتخابات المقبلة؟

ـ يهدف برنامج الحزب الانتخابي الى قيام نظام فدرالي في السودان تدعيما للحكم الاقليمي ويرى الحزب أن تطبيق النظام الفدرالي في السودان انسب نظام سياسي لأن السودان قطر شاسع ولا يمكن حكمه من المركز وهنالك امثلة نجح تطبيق النظام الفدرالي في دول شاسعة المساحة كالسودان مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والهند الخ..

فالسودان بلد متعدد الثقافات ويشكل هويته الثقافية العنصر العربي والعنصر الافريقي بالاضافة الى ثقافات مجموعات قبلية تتطلب المحافظة على هويتها كما هو الوضع في نيجيريا. السودان له خلفية تاريخية في تجربة الحكم اللامركزي بدأت بالحكم المحلي وانتهت بقيام نظام حكم ذاتي اقليمي في الجنوب. في كل هذه التجارب لم تحدث اية مشاكل الا عدم التزام القياديين الذين قاموا بادارة البلاد بما وعدوا به، فامتداد نظام الحكم الذاتي الاقليمي لنظام فدرالي في السودان لا يمكن ان يشكل اية صعوبات في السودان بينما قيام نظام فدرالي سيشجع مبادرات تنمية محلية وان الكيانات المحلية ستعتمد على نفسها في تنمية قدراتها المحلية.

تقييم الفترة الانتقالية

• ما هو تقييمكم للفترة الانتقالية؟



اندرو ويور

ـ عندما قام الشعب السوداني بانتفاضته في ابريل كان يهدف الى حل كثير من المشاكل وكانت هذه الانتفاضة تعبيرا صادقا لرفض الشارع السوداني لسياسات النظام السابق في مجالات الاقتصاد ومشكلة الجنوب والدين الخارجي وقوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣م ووعدت الحكومة الانتقالية عند قيامها انها ستحل تلك المشاكل وعلى رأسها الحرب الدائرة في جنوب السودان. ولكن اضاعت الحكومة الانتقالية وقتها في كلام غير ناجع ولم تقدم شيئا ملموسا بالرغم من ان المجلس العسكري الانتقالي اعطاها صلاحيات كثيرة في المجال التنفيذي لكن ماذا حدث؟ مازالت اسعار المواد التموينية في ارتفاع جنوني فجوال القمح وصل سعره لستة عشر جنيه وبالرغم من ذلك لا يوجد في الأسواق.. وكيلو اللحم الآن بسبعة جنيهات.. واسعار خبز الدقيق مازالت قائمة وفقا لأسعار الاتحاد الاشتراكي المنحل.

وعندما اعلنت الحكومة الانتقالية انها سوف تخفض اسعار الخبز خفضت وزن الخبز دون السعر ماذا يعني هذا؟ فالمشروبات الغازية مثلا البيبسي كولا ارتفعت اسعارها الى جنيه بقرار من الحكومة ولكن بعد اضراب العاملين في تلك الشركات اكثر من ثلاثة اشهر تواصل الانتاج مما ادى الى فقدان خزينة الدولة ملايين الجنيهات وبعد اخذ ورد وصل سعرها الى ٥٠ قرشا.

اما حل مشكلة الحرب الدائرة في الجنوب بقيادة جون قرنق اخذت من الوقت اكثر مما كان متوقعا لأنه كان المفروض ان تتم اجراءات عقد مؤتمر الوفاق خلال شهر يونيو او اغسطس (حزيران او آب) والى الان نحن مازلنا في تكوين لجنة التحضير لمؤتمر الوفاق بعد ان تدخل التجمع الوطني وبادر بتحمل تكوين هذه اللجنة بعد ان اتضح ان الحكومة غير قادرة بالاسراع في اجراءات قيام مؤتمر الوفاق. وهذا يدل على فشل الحكومة الانتقالية في هذا الأمر وعلى الحكومة تقع مسؤولية تهيئة المناخ السياسي المطلوب لقيام انتخابات ديمقراطية حرة لتكون جمعية تأسيسية مهمتها الوطنية الأولى انجاز مشروع الدستور، وفعلا اثبتت الحكومة فشلها في هذا الأمر ايضا فاللجنة الوزارية للانتخابات وضعت الدوائر الجغرافية دون اسس متينة وضللت المجلس العسكري الانتقالي باصدار قانون الدوائر الجغرافية دون مراعاة للكثافة السكانية فمثلا اعطت الجنوب ٦١ دائرة وفي عام ١٩٦٨ كان الجنوب فيه ٦٠ دائرة. واغرب من هذا ان عدد سكان الاستوائية مليون و ٤٠٠ الف نسمة اعطتهم اللجنة ٢٢ دائرة متساوية مع اقليم بحر الغزال الذي عدد سكانه مليونان و ٢٠٠ الف نسمة. كما اعطت الاقليم الشمالي الذي عدد سكانه مليون و ٦٠٠ الف نسمة كما اعطت اقليم دارفور وسكانها ٣ ملايين نسمة ٢٩ دائرة بينما اعطت اقليم كردفان ٣٩ دائرة وسكانه عددهم ٣ ملايين نسمة ايضا.

ادت هذه العملية والتخبط لاحتجاج مما اضطر المجلس العسكري الانتقالي للتدخل وتعديل القانون. اذا كانت الحكومة الانتقالية تأمل في اجراء الانتخابات بنجاح وسلام فعليها ان ترتفع الى مستوى احسن مما هي عليه الآن والفشل الواضح ايضا للحكومة الانتقالية النزاع الدائر بين وزير المالية المستقيل ومجلس الوزراء مما يؤكد عدم وجود انسجام داخل الحكومة الانتقالية نفسها.

وفي النظام الديمقراطي تكون مسؤولية الجيش تأمين أمن الدولة وسلامتها من احتمالات خارجية وداخلية وصيانة نظامها الدستوري دون الميول الى تنظيم سياسي معين باعتبار الجيش مؤسسة قومية لكل السودانيين.

حكومة قومية

• اذا لم تقم الانتخابات لأي سبب من الأسباب فماذا ترون في تشكيل الحكومة؟

ـ يرى الحزب ان تقوم حكومة قومية قبل الانتخابات نفسها فقيام حكومة قومية بالنسبة للحزب مبدئيا مقرر ومتفق عليه، سواء كان قبل الانتخابات او بعد فشلها. فاذا قامت الانتخابات دون أن يحصل احد الأحزاب على الأغلبية المريحة التي تمكنه من تشكيل الحكومة، يرى الحزب قيام حكومة قومية من جميع الأحزاب التي اثبتت وزنها السياسي في الانتخابات، وبوضع ميثاق وطني تتراوح مدته من ثلاث الى اربع سنوات بصدد حل جميع المشاكل التي تواجه البلاد الآن وان يرتفع كل حزب لمستوى المصلحة العامة وليس المصلحة الحزبية الضيقة، وان يقوم الجيش بحفظ النظام ومراقبة العمل السياسي السليم درءا للصدام المسلح بين الأحزاب السياسية او بين ابناء الوطن الواحد كما شهدناه طيلة الثلاثين عاما الماضية.

اليابا سرور ـ رئيس حزب الشعب التقدمي:

ـ مصرون على استمرار نظام اللامركزية في جنوب السودان والابقاء على الأقاليم الثلاثة..

حزب الشعب التقدمي أحد الأحزاب الجنوبية التي نشأت عقب الانتفاضة الشعبية واحد حزبين جنوبيين قاعدتهما الاقليم الاستوائي حيث توجد اغلبية تساند تقسيم الاقليم الجنوبي وتطالب باستمرار اقليم الاستوائية وبالاضافة الى ذلك يقف الحزب من الحرب في الجنوب موقفا معينا خاصة فيما يتعلق بايقاف اطلاق النار من جانب القوات المسلحة. ويقول زعيم الحزب اليابا سرور:

لاحظنا انه ومنذ الأيام الأولى للانتفاضة ان قرارات سياسية كبيرة تم اتخاذها دون مشاركة كل القوى السياسية التي حققت الانتفاضة وان القوى السياسية في الأقاليم قد حذرت ونصحت السلطات المركزية بأن تضع في حساباتها وهي تتخذ القرارات جذور اسباب مشاكلنا الوطنية وان تضع نصب اعينها الانجازات الديمقراطية للشعب ولكن ذهبت كل التحذيرات ادراج الرياح.. وأدى ذلك لاصدار السلطات المركزية الى رسم الحلول غير الموفقة للمشاكل الوطنية عن طريق القرارات والاجراءات الانفرادية والتي ستقود هذه البلاد الى حالة من الفوضى..

• ما هي بالتحديد مآخذ الحزب على السلطات الانتقالية؟

ـ في ظل المعطيات التي اشرنا اليها فان حزب الشعب التقدمي يلفت انتباه الشعب لعدة قضايا من اهمها دستور الفترة الانتقالية وقد لاحظ حزب الشعب التقدمي بقلق شديد حالة السرية التي تم بها اعداد وتوقيع دستور الفترة الانتقالية لقد احيط هذا الدستور في شكله النهائي في سرية شديدة وان هذا الوضع غريب ان يتم عزل كل القوى الشعبية منذ البداية من مثل هذا العمل الهام.. فقد اقتصرت الاجتماعات الخاصة به على العاصمة وكانت ملاحظتنا كالآتي:ـ

ـ بما انه لم تتح منذ البداية الفرصة لكل المواطنين ومنظماتهم في الأقاليم للتعبير عن رأيهم في هذا الشأن فاننا نأسف للتداول المحدود الذي اعطي لهذه الوثيقة الهامة.

ـ ونسبة لعدم اشتراكنا في الاعداد لهذا الدستور فاننا لن نقبل اي تغيير في الوضع الاداري الراهن لاقليم الاستوائية خلال الفترة الانتقالية اذ انه تم التعبير بجلاء بواسطة القوى الشعبية السياسية الممثلة لاغلبية مواطني الاقليم.. وانه عبر النظام القائم في الاستوائية فقط فانه يمكن المحافظة على الهدوء وتهيئة المناخ المؤدي الى النظام الأفضل للحكم في السودان.

• كيف كنتم تتصورون الدستور بالنسبة للفترة الانتقالية؟

ـ لا يمكن ان نقبل بأي نصوص في هذا الدستور تعطي لأي جهاز أمني دورا تحكيميا او سلطات مطلقة يمكن ان تهدد بالخطر للحقوق الأساسية والانسانية للمواطنين.

ونطالب بالالغاء الفوري لقوانين سبتمبر ١٩٨٣م كمطالب جماهيرية وباتخاذ هذه الخطوة فاننا نعتبر انه تم ايجاد مناخ صحيح يمهد للحوار الوطني.

• ما هو موقف حزبكم من الجهود الحالية لعقد مؤتمر يتم فيه البحث عن حل لمشكلة الجنوب؟

ـ ان حزب الشعب التقدمي يرحب بهذا المؤتمر اذا ما توفرت الشروط الآتية:

ـ ان يصدر ميثاق وطني يتضمن ايجاد الحل التام والجذري للمشاكل الوطنية العميقة الجذور في التاريخ السياسي والاجتماعي للسودان.

ـ على المؤتمر ان يعترف ويتبنى كأساس للتعاون حقيقة ان جذور ما اصطلح على تسميته بمشكلة الجنوب يكمن في استمرار الظلم وعدم المساواة وفي الهيمنة النقابية والسياسية بواسطة الشمال وفي عدم جدية الحكومات الوطنية المتعاقبة لحل هذه المشاكل كما اتيحت لها الفرص المناسبة في علم ١٩٤٧م ـ ١٩٥٨م ـ ١٩٦٥م ـ و ١٩٧٢م.

ـ على هذا المؤتمر باعتباره منبرا وطنيا ان ينظر في مشاكل المناطق المهملة الأخرى في البلاد وان يبحث لها عن الحل الى جانب مشاكل جنوب البلاد وعلى هدى هذا الاتجاه يمكن وضع تفاصيل النظام الأمثل لحكم السودان.

ـ ولضمان المشاركة الفعالة لممثلي اقليمي الاستوائية لا بد من الاعتراف بأن اللامركزية التي طالبت بها جماهير الجنوب خاصة في الاستوائية هي النظام السائد وان يتم التأكيد على استمرارية اقليم الاستوائية.

• اتخذت الحكومة الانتقالية خطوات ايجابية للتمهيد للحوار منها وقف اطلاق النار من جانب القوات المسلحة كيف تنظرون الى هذا التحرك؟

ـ لقد رحب حزب الشعب التقدمي بالخطوات الايجابية التي اعلنتها الحكومة الانتقالية والمجلس العسكري الانتقالي ومنها اعلان العفو العام باعتباره اداة لتمكين كل السودانيين من المشاركة في عملية السلام بما فيهم اولئك الذين حملوا السلاح ولكن حزبنا لا يؤيد سياسة وقف اطلاق النار من جانب واحد التي اعلنها المجلس العسكري الانتقالي بل اننا لندعو الى ان يكون هناك وقف لاطلاق النار عام تلتزم به جميع الأطراف اذ ان الحكومة هي المسؤولة عن حماية الأرواح والمواطنين المسالمين وفي هذه الحالة واذا ما اصر اولئك الذين يرفعون السلاح على تصعيد الحرب فان حماية المواطنين لا يمكن تحقيقها مع سياسة وقف اطلاق النار من جانب انفرادي.

• ما هو دور الحزب إذاً؟

ـ لقد ناشد الحزب كل الذين رفعوا السلاح في جماعة الانيانيا (٢) والحركة والجيش الشعبي لتحرير السودان الى الاستجابة لدعوة الحوار والى الترحيب بالمؤتمر المقترح كوسيلة سلمية لحل مشاكلنا الوطنية وفي الوقت الذي نعترف فيه بأن النضال المسلح يمكن في النهاية ان يقود الى تسوية تفاوضية للصراع الا ان ذلك لا يعني انه الأسلوب الأفضل طالما كانت هناك فرصة للحوار فان المعاناة الانسانية لا بد من وضع حد لها.

• هل لدى الحزب مقترحات معينة؟

ـ اننا نعتقد انه من اولى مهام المؤتمر المقترح، تدعيم عملية نقل السلطات وان يتبنى دستور ١٩٥٦م المعدل لسنة ١٩٦٤ كأساس لاقامة نظام فدرالي في السودان وان تتحول الأقاليم الثمانية في البلاد الى دويلات فدرالية لتكون اتحاد فدرالي سوداني تكون الخرطوم عاصمته.

• ما هو موقف الحزب من الانتخابات المقبلة؟

ـ لقد رحبنا بالانتخابات ونطالب بأن تكون قوانينها محايدة وان تكون على اساس صوت واحد لكل رجل وان يتم توزيع الدوائر الجغرافية بعناية على الأقاليم التسعة (بما فيها الخرطوم) ويجب ان تكون انتخابات وطنية حقة وليست انتخابات صورية.

الشرق الاوسط تنشر وثائق الخارجية البريطانية لعام ١٩٥٥ — ٤

تقرير بريطاني يحدد مخاطر التفاوض مع السوفيات حول سياسة الأسلحة بالشرق الأوسط عام ١٩٥٥

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان :

تدل الوثائق الحكومية البريطانية السرية التي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد بقائها طي الكتمان مدة ٣٠ سنة على ان رئيس الوزراء البريطاني انطوني ايدن كان يفهم دافع جمال عبد الناصر لعقد صفقة الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٥٥ ويقر بأن بريطانيا بالذات، والدولتين الغربيتين الكبيرتين الاخريين، الولايات المتحدة وفرنسا، تتحملان اللوم في مسألة اتجاه الحكومة المصرية نحو طلب شراء اسلحة من الكتلة الشرقية. ومع ذلك، فان صفقة الاسلحة تلك شكلت معضلة للحكومة البريطانية اصبحت حائرة امامها بين استرضاء عبد الناصر ومصر وبين عزلهما عن بقية البلدان العربية والحاق الاذى بهما. وفي هذه المقالة نستعرض عددا من الوثائق الحكومية السرية التي تثبت ذلك :

● الكولونيل سي. بانكس كان عام ١٩٥٥ نائبا في مجلس العموم البريطاني وقد التقى برئيس الوزراء المصري، جمال عبد الناصر حوالي منتصف اكتوبر (تشرين الاول) وناقش معه سبب تغير موقفه من الدول الغربية ثم بعث برسالة عن ذلك بتاريخ ٢٤ اكتوبر الى المساعد البرلماني لوزير الخارجية، ر.هـ. تيرتون قال فيها :

«نتيجة لمحادثتي مع البكباشي عبد الناصر في منزله يوم ١٦ اكتوبر، استنتجت ان التغيير في موقفه من الدول الغربية قد حدث بسبب :

«(ا) إخفاقه في الحصول على العون المالي الضروري للمشروعات من الدول الغربية.

«(ب) الضغط من كبار الضباط الذين تلقوا عروضا سخية بمعونة عسكرية وغيرها من روسيا.

«عندما تم التخلص من مشكلة قناة السويس بصورة مرضية وبعد بضعة ايام من الابتهاج الذي قوى مجلس قيادة الثورة الى حد كبير، انتظر الجمهور، ربما بصورة طبيعية، اخبارا عما سيكون تأثيره تحسين مستوى معيشتهم. غير ان ما نشرته الصحف حتى الان كان مملا جدا في ما يتعلق بهذا الامر. والواقع ان الصحف اصبحت بصورة مضطردة اكثر انتقادا للدول الغربية على مرور الشهور.

«ابلغني البكباشي عبد الناصر انه حاول لسنتين ونصف السنة الحصول على مساعدة من البنك الدولي كي يمكن تحقيق تقدم في مشروع السد العالي، ولكن البنك الدولي الان يعتبر ان السد العالي اصبح قضية سياسية وبالتالي فإن البنك غير متحمس للمساعدة.

«خلال هذه الفترة ذاتها (سواء كان ذلك صحيحا ام لا) اصبح قائد القوات المسلحة على ما يبدو قلقا جدا من كمية الطائرات، والدبابات والاسلحة الاخرى الموجودة في ايدي القوات الاسرائيلية وكانت كلمات البكباشي عبد الناصر بالحرف الواحد ان القوات الاسرائيلية تستطيع الحاق الهزيمة بالقوات المصرية في غضون ساعات، وبالتالي فإن معنويات القوات اصبحت منخفضة جدا.

«بناء على هذا، فانني اعتقد ان من الانصاف ان افترض ان البكباشي عبد الناصر، بعد ان اخفق في الحصول على المعونة الضرورية من الولايات المتحدة مقابل دولارات، ولكونه غير قادر على اقناع بريطاني بتزويد اسلحة بكمية كافية لمواجهة اي تهديد من اسرائيل، ولكون البنك الدولي لم يوافق على المساعدة، قد رضخ للضغط بصورة رئيسية من ضباط سلاح الجو وسلاح الدبابات ووافق على شراء اسلحة من تشيكوسلوفاكيا (لا من روسيا).

«وبناء على هذا فقد نشأ الان وضع سيقرر حله الى اين ستتجه لا مصر فحسب، وانما دول اخرى عربية، واعتقد ان من الممكن ان لبنان بعد ان حاول العثور على نهج وسط، سيتبنى في نهاية الامر سياسة تتمشى الى حد كبير مع مصر وسورية.

«اذا كان المبين اعلاه صحيحا فإن كثيرين، ان لم يكن معظم الناس، يعتقدون بأنه يجب على الدول الغربية ان تتخذ قرارا ذا خطورة كبيرة لا بد ان يسفر عن سباق اسلحة في الشرق الاوسط.

«انني متأكد من انه يمكن تحقيق تسوية للمشكلة اذا استخدمت الدول الغربية نفوذها لضمان توفير كمية مناسبة من العون الاقتصادي فورا، واعتقد ان عملا من هذا النوع سيغير الوضع.

«مشكلة اسرائيل ستبقى موجودة طبعا، ولكن يمكن معالجتها ببساطة اذا أوضحت الدول الغربية بصورة جلية للفريقين كليهما ان اي عدوان من اي من الطرفين سيقمع فورا.

«مع كوني قد اجريت اتصالات متكررة مع البكباشي عبد الناصر على مدى السنتين الماضيتين، وبالرغم من ان معلوماتي مستمدة الى حد كبير جدا من جانب واحد لكونها قائمة بصورة رئيسية على معلومات حصلت عليها في القاهرة، فانني غير قادر على اصدار حكم على القضية، ولكنني مقتنع بانني لا استطيع ان ابقى مبتعدا من دون ان ادافع مع كوني اشعر بأن في الامكان حل المشكلة من دون حرب مما سيترك الشرق الاوسط بصورة حازمة في ايدي الدول الغربية ويحول في الوقت ذاته دون وقوع سباق اسلحة بين اسرائيل ومصر».

وقد طلب كاتب الرسالة من المساعد البرلماني لوزير الخارجية بعدئذ ان يرشده الى النهج الذي يرى انه ينبغي ان يتبعه في لقائه المقبل مع جمال عبد الناصر.

احال تيرتون رسالة النائب بانكس على تي.اي. بروملي رئيس دائرة الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية ليضع مسودة جواب عليها. ولما كانت الرسالة غير مكتومة فقد جاء الجواب غير سري اومكتوم، وانطوى بالتالي على انصاف حقائق ومغالطات تخالف ما اعترف به حتى انطوني ايدن (وإن كان ذلك على صعيد سري) من تقصير بريطانيا في مساعدة مصر بامدادات اسلحة. قال تيرتون في جوابه بتاريخ ٢٧ اكتوبر :

«شكرا على رسالتك المؤرخة ٢٤ اكتوبر عن حديثك مع البكباشي عبد الناصر وتأملاتك في ذلك.

«معلوماتنا عن مفاتحات البكباشي عبد الناصر للبنك الدولي بخصوص مساعدة في تمويل سد اسوان العالي لا يتفق تماما مع الانطباع الذي اعطاه لك. ومن الممكن جدا انه ينظر منذ سنتين ونصف، بين طرق اخرى لتأمين المال، اقتراضه من البنك الدولي. ولكنه كان خلال جزء كبير من ذلك الوقت اكثر نشاطا في استكشاف الامكانيات الاخرى ولم يظهر الا في الآونة الاخيرة دلائل على رغبة في الاتفاق مع البنك. ويوجد مسؤولون من البنك في الوقت الحاضر في القاهرة حيث يناقشون المسألة مع السلطات المصرية، ولذلك فانني لا اعتقد بأنه يمكن القول بعد بأنه قد فشل في الحصول على مساعدة منهم.

«لقد ابدت الحكومة، كما تعلم،


ماكميلان

اهتماما كبيرا بالمشروع والشركات البريطانية منهمكة الى حد كبير جدا.

ونحن ندرس حاليا بصورة عاجلة ما هو الدور الذي يمكن ان نقوم به لدفع المشروع الى الامام والمصريون يعون ذلك. ومن المؤكد ان الاتفاق الجديد حول ارصدة الاسترليني قد اظهر اهتمامنا بخطط التنمية المصرية ورغبتنا في المساعدة. ويمكن لمصر من جانبها ان تساعد بايقاف فيض الدعاية المعادية التي لا تتوقف والتي توجهها، بالرغم من اتفاق قناة السويس، ضد مصالحنا في الشرق الاوسط.

«لقد بذلنا ايضا قصارى جهدنا لارضاء البكباشي عبد الناصر في ما يتصل بمسألة الاسلحة ولم تكن سيئين معه في ذلك. ولسوء الحظ لم يمكن تلبية طلباته بأكملها مع المحافظة في الوقت ذاته على سياستنا الرامية الى تجنب سباق اسلحة في الشرق الاوسط. ومهما تكن دواعي القلق والضغوط التي ادت به الى أخذ اسلحة من الشيوعيين، فإننا مقتنعون بأنه تصرف بصورة مغلوطة، بل وضد مصالحه. بالنظر الى ان من المشكوك فيه ما اذا كان يستطيع كسب سباق اسلحة مع اسرائيل. وأخطار الاعتماد على الكتلة السوفياتية وإدخال فنيين شيوعيين ليست في حاجة الى تاكيد مني.

«كان حلنا للمشكلة ـ ولانزال نعتقد انه كان الحل الصحيح ـ هو تنظيم مبيعات الاسلحة مع اعطاء ضمان ضد العدوان في الاعلان الثلاثي لعام ١٩٥٠. والعمل مع أجل حل لمشكلة فلسطين. وقد اختار البكباشي عبد الناصر عدم تصديق اخلاصنا في ما يتعلق بالضمان، واصدار معلومات غير دقيقة عن شحنات اسلحتنا الى اسرائيل. ويظل ان نرى ما اذا كان النهج الذي اختاره نهجا حكيما اوحتى امناء.

حيرة ايدن

ترى هل كان انطوني ايدن يفكر في اتخاذ خطوات وقرارات في ما يتعلق بمصر من دون الاعتماد على مشورة وزير الخارجية، هارولد ماكميلان؟ ان التقرير «السري جدا» التالي من أيفون كيركباتريك، أحد وكلاء وزير الخارجية، يوحي بأن ايدن كان على اي حال في حيرة من أمره. تاريخ هذه الرسالة هو ٢٨ اكتوبر ١٩٥٥ :

«سري جدا

«الى وزير الخارجية. الموضوع : الشرق الاوسط.

«يجب ان تعلم ان رئيس الوزراء قلق بشأن الشرق الاوسط ومنقسم الذهن، متقلب بين الخشية من دفع عبد الناصر بصورة لا رجعة فيها الى المعسكر السوفياتي ورغبة في لوي رقبتي مصر وسورية.

«٢ـ لقد عقد اجتماعا يوم الاربعاء مع وزير الدفاع ومعي لمناقشة المسألة. وقد قرر ان وزارة الخارجية يجب ان تفعل كل ما تستطيع للاسراع في تزويد العراق بالاسلحة وانه يجب ان لا يسلم الا جزء من الاسلحة المقررة لمصر في الوقت الحاضر. ولكنه كان مرتبكا بشأن الخطوة التالية، خصوصا وأنه يشعر بأن اللوبي اليهودي سيمارس ضغطا متزايدا لحملنا على ايقاف جميع شحنات الاسلحة والمعونة الاقتصادية لمصر وان نزيد في الوقت ذاته شحنات الاسلحة لاسرائيل.

«٣ـ بعد قدر من النقاش سأل عما اذا كان من المفيد بأي شكل اصدار تعليمات الى السير همفري تريفليان بمواجهة عبد الناصر بطلب لاعلان سياسته ودليل واضح على عزمه على تحسين العلاقات مع بريطانيا. وبناء على طلب رئيس الوزراء اعددت مسودة له كي يطلع عليها. ولكنني أشرت في الوقت ذاته الى ان من غير المفيد دعوة عبد الناصر الى تحسين اتجاهاته ما لم يكن لدينا امل ما في انه سيستجيب لمناشدتنا. واذا ما استجاب، وجب علينا ان نكون مستعدين لمعاملة مصر افضل مما عاملناها في الماضي في كل من مسألة الاسلحة ومسألة المعونة الاقتصادية. واذا لم نكن مستعدين لعمل ذلك، بسبب الحساسيات الاسرائيلية، فلن يسبب توجيهنا مناشدة الى عبد الناصر الا زيادة تردي العلاقات مع مصر. والواقع انه كلما كانت مناشدتنا ناجحة، كلما كان الضرر افدح ما لم نكن على استعداد للاستجابة.

«٤ـ يجب ان أضيف ان رئيس الوزراء لا ينوي اتخاذ أي اجراء من دون استشارتك. وهو في الوقت الحاضر يحاول في المقام الاول تصفية ذهنه».

وقد أرسل ايفون كيركباتريك نسخة من هذه الرسالة السرية الى رئيس دائرة الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية البريطانية، ايفلين شكبره فرد هذا الاخير على كيركباتريك يوم ٣١ اكتوبر بالرسالة السرية التالية :

«شكرا على ارسالك الي نسخة عن مذكرتك المؤرخة في ٢٨ اكتوبر والموجهة الى وزير الخارجية عن الشرق الاوسط.

«لا ادري اي قرار قد اتخذه رئيس الوزراء في شأن مسودتك لرسالة الى عبد الناصر، باستثناء انني تلقيت تأكيدا من السكرتير الخاص (لرئيس الوزراء) بأنه لن يتم ارسال أي شيء من دون موافقة وزير الخارجية. ولا بد انك تذكر انني ابديت قدرا من التردد بشأن الرسالة عندما اطلعتني عليها في شقتك في الاسبوع الماضي. وقد خولتني باجراء تعديلات طفيفة فيها اذ ما رغبت، ولكنني لم افعل ذلك.

«غير انني أود ان تعلم انني كلما فكرت في ذلك، كلما ازداد شكي في ما اذا كانت مفاتحة لعبد الناصر وفقا لهذه الخطوط ستجلب اية نتائج. ان ما يمكن ان افضله هو مفاتحة من النوع المبين في الملاحظة المرفقة.

«اذا ما تمت الموافقة على رسالة وفقا لهذه الخطوط، فسيكون من الضروري متابعتها في حالة اظهار عبد الناصر أي اهتمام. وقد فكرت في ان احدى طرق عمل ذلك ان امر بالقاهرة في طريق عودتي من بغداد. وبالمناسبة، فإن همفري تريفليان، الذي استشرته بشأن امكانية زيارة وزارية الى القاهرة رد بقوله : تعال أنت ولكن لا وزير في الوقت الحاضر، ما لم يكن لدينا اقتراح رئيسي يرغب وزير الخارجية في جس نبض عبد الناصر بخصوصه على مستوى وزاري».

أما الملاحظة التي ارفقها شكبره فتقترح ان تكون مفاتحة عبد الناصر من قبيل مشاورة او حوار تتخلله وجهات النظر البريطانية بدلا من ان تكون رسالة فيها مواقف ملزمة.

●●●

كان هارولد ماكميلان في جنيف في اواخر اكتوبر لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا). وكانت الحكومة البريطانية قد اتفقت في اجتماع لها على الاحتجاج لدى السوفيات على تزويدهم مصر بالاسلحة ولكن من دون ان تفتح لهم المجال لزيادة نفوذهم في الشرق الاوسط.

وتدل البرقية السرية العاجلة (رقم ٥٠) التي بعث بها ماكميلان الى وزارة الخارجية في لندن على انه اتبع هذه السياسة في لقائه مع وزير الخارجية السوفياتي، مولوتوف :

«عندما تحدث دالاس عن مباحثاته مع مولوتوف، اعطيت وصفا موجزا لاجتماعي بمولوتوف يوم ٢٩ اكتوبر. وكان بنيه حاضرا.

«٢ـ أشرت الى اننا اذا مارسنا أي مزيد من الضغط على مولوتوف، فإنه ولا شك في انه سيعود الى النقطة المتعلقة بتبادل المعلومات. واذا أجبنا بالموافقة، فقد لا تستطيع قصر التبادل على شؤون اسرائيل وجيرانها المباشرين. واذا رفضنا فإن من الصعب رؤية ما يمكن ان تفعله بعدئذ.

«٣ـ وافق دالاس وبنيه، وأصر الاخير بقوة على انه يجب علينا ان نتجنب أي شيء يمكن ان يستخدمه الروس لزيادة موطىء قدمهم في الشرق الاوسط. لم نتوصل الى استنتاج ولكننا قررنا ان نجري محادثة اخرى يوم الاربعاء».

كان السير هارولد كاتشيا من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية (وعين سفيرا في واشنطن عام ١٩٥٦) وكان من المقربين الى انطوني ايدن. وقد أرسل يوم ١ نوفمبر ١٩٥٥ الى وكيل وزارة الخارجية السير أيفون كيركباتريك الذي كان يرافق ماكميلان في جنيف مذكرة سرية عاجلة عن مخاطر تشاور الدول الغربية الكبرى مع الاتحاد السوفياتي بخصوص سياسة تزويد دول الشرق الاوسط بالاسلحة. وفي ما يلي نص هذه المذكرة البرقية رقم ١٣٢ :

مخاطر المشاورات مع مولوتوف

«قد يساعدك ان تتلقى هذا الملخص لوجهات نظر الوزارة عن مخاطر أي مشاورات بين الدول الاربع مع مولوتوف بخصوص سياسة الاسلحة في الشرق الاوسط :

«(ا) سيكون من المستحيل قصر التشاور على مسألة الاسلحة وحدها. فمن المؤكد ان مولوتوف سيثير قضايا أعم، بما فيها حلف بغداد، وستكون غايته الرئيسية اقامة حق للمشاركة في قرارات في مختلف انحاء الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

«(ب) ان منظر الدول الغربية وهي جالسة مع مولوتوف لمناقشة مثل هذه المسائل قد يكون قاتلا لمركز اصدقائنا في الشرق الاوسط (مثل نوري، وشاه ايران، والملك حسين) الذين اتخذوا موقفا علنيا معاديا للشيوعية ويكبتون الاحزاب الشيوعية.

«(ج) امام الروس كل ما يمكن ان يكسبوه ولا شيء يمكن ان يخسروه من مفاوضات معنا بشأن الشرق الاوسط. اما نحن فلا يمكن الا ان نخسر. كما انه ليس من الممكن تصور تقسيم المنطقة الى مناطق مصالح، وذلك بالنظر الى ان اصدقاءنا ونقطنا موجودون على الهامش بينما يكمن الخطر السوفياتي وراء مواقعنا. وبناء على ذلك فإن النتيجة الوحيدة لأي تفاوض مع الروس لا بد ان تكون اضعاف قبضتنا على مختلف انحاء المنطقة وزيادة ارخاء العنان للنفوذ السوفياتي.

«(د) البديل هو مكافحة التغلغل الشيوعي بكل وسيلة ضمن قدرتنا وعدم السماح بأي نقاش. ولسنا كليا من دون اسلحة لمثل هذا الكفاح. فحتى مصر، حيث تم التغلغل السوفياتي الرئيسي، يوجد فيها نظام حكم مناوىء للشيوعية بقوة ويجب ان لا تعتبر بعد مفقودة. ولانزال نستطيع بتقوية حلف بغداد ان نأمل في المحافظة على الوضع تحت السيطرة في جزء كبير من المنطقة. وسنعيق بصورة خطيرة قدرتنا على ان نلعب هذه الاوراق في الاشهر القليلة القادمة اذا ما ادخلنا الروس الان في مجالس نقاشنا في أي ناحية من نواحي المشكلة».

خلال اجتماعات وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى اختار وزير الخارجية الفرنسية ان يقدم عن طريق احد كبار خبراء شؤون الشرق الاوسط في وزارته عرضا للسياسة الفرنسية في المنطقة لزميليه ماكميلان ودالاس. ويظهر الوصف التالي من ماكميلان لما جاء في ذلك العرض للسياسة الفرنسية وجود بعض خلافات ضمن المعسكر الغربي. يقول ماكميلان في برقيته السرية العاجلة بتاريخ ٢ نوفمبر الى وزارة الخارجية في لندن :

عرض للسياسة الفرنسية

«على الغداء اليوم طلب بنيه من دي مارجيري اعطاء دالاس واعطائي عرضا للسياسة الفرنسية في الشرق الاوسط.

«٢ـ قال دي مارجيري انه بالرغم من المتاعب في شمال افريقيا وبالرغم من الدعاية والمعونة المادية العربية لدعم المتمردين في شمال افريقيا، فإن العلاقات الثنائية بين فرنسا والدول العربية منفردة لم تتأثر سلبيا. فعلى سبيل المثال، استمرت التجارة الفرنسية مع البلدان العربية في التوسع ويوجد مسلمون أكثر من أي وقت سابق يدرسون في مدارس فرنسية. والحكومة الفرنسية يسعدها تشجيع هذه الازدواجية الغريبة.

«٣ـ بالنسبة الى حلف بغداد، فإن فرنسا لم تكن ابدا متحمسة جدا. اذ تشعر الحكومة الفرنسية بأن حلف بغداد هو الذي دفع روسيا الى التدخل في بلدان المشرق العربي. ولكن حلف بغداد الان حقيقة موجودة وتوافق الحكومة الفرنسية على انه يجب علينا جميعا ان نقبل الوضع كما هو.

«٤ـ سورية ولبنان : طلب البلدان كلاهما من فرنسا اسلحة على نطاق صغير. ويعتقد الفرنسيون بأن اسرائيل لا تعارض أيا من الصفقتين المقترحتين. ويود الفرنسيون في الحالتين كلتيهما تسليم الاسلحة المطلوبة. وفي حالة سورية، فانها طلبت ٤٠ دبابة خفيفة الى جانب بعض الهاونات الخ. وقال ان الجيش السوري مناوىء للشيوعية وان الحكومة الفرنسية تعتقد بأنه سيكون لتزويده بالاسلحة تأثير مفيد.

«٥ـ اسرائيل تواصل حث فرنسا على تسليم اسلحة. ويود الفرنسيون في السماح للاسرائيليين بالحصول على بعضها، خصوصا مدافع مضادة للطائرات ومضادة للدبابات.

«٦ـ مصر : لقد جمدت شحنات الاسلحة من فرنسا. ولا يمكن استئنافها الا اذا عدلت لهجة البرامج الاذاعية المصرية الى شمال افريقيا، واوقف تدريب الارهابيين وقل تهريب الاسلحة.

«٧ـ الاعلان الثلاثي لعام ١٩٥٠ : تشك الحكومة الفرنسية في امكانية ان يكون الاعلان الان اساسا مفيدا لسياسة الحلفاء في الشرق الاوسط، مع انه قد يكون دليلا. وهم يفضلون اعلانا جديدا، على ان لا يصل الى حد ضمان حدود اسرائيل.

«٨ـ قال المستر دالاس بعد قدر من التردد انه لا مانع لديه في التزويد المقترح للبنان بالاسلحة. ولكن سورية فيها تغلغل كبير من الشيوعيين الى حد انه يمانع اعطاء سورية اسلحة. ولم يضغط الفرنسيون عليه اكثر بشأن هذه النقطة».

في المقالة التالية : الخطة البريطانية ـ الامريكية «ألفا» لتسوية المشكلة الفلسطينية وردود الفعل تجاهها

TOP SECRET.

SECRETARY OF STATE

MIDDLE-EAST

JE 1057/150

You should know that the Prime Minister is much exercised about the Middle-East and is in two minds, oscillating between fear of driving Nasser irrevocably into the Soviet camp and a desire to wring the necks of Egypt and Syria.

2. He had a meeting on Wednesday with the Minister of Defence and myself to discuss the matter. He decided that the Ministry of Defence should do all they could to accelerate the supply of arms to Iraq and that only a proportion of the arms ear-marked for Egypt should at present be delivered. But he was perplexed as to the next step, particularly because he felt that the Jewish lobby would bring increasing pressure to make us cut all arms delivery and economic assistance to Egypt whilst at the same time increasing deliveries to Israel.

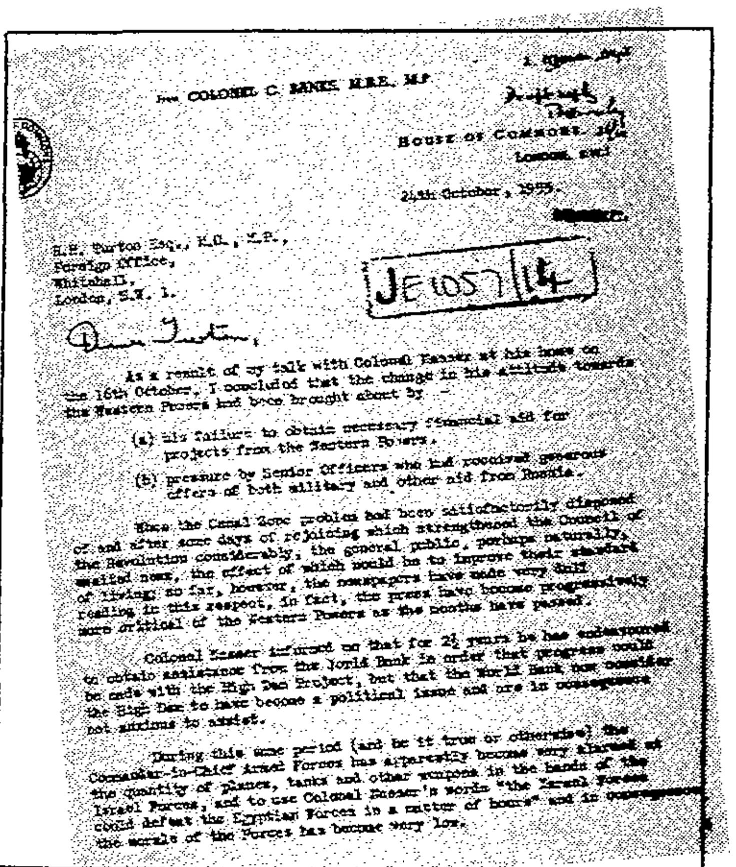
3. After some discussion he asked whether it would be any use instructing Sir Humphrey Trevelyan to confront Nasser with a demand for a declaration of his policy and demonstrable evidence of his intention to improve relations with Britain. At the Prime Minister's request I knocked-up last night a cockshy draft for him to look at. But I pointed out at the same time that it is no use calling on Nasser to improve his ways unless we have some expectation that he will respond to our appeal. And if he does respond we must be prepared to treat Egypt better than in the past, both in the matter of arms and in the matter of economic aid. If we are not prepared to do this, on account of Israeli susceptibilities, we shall only aggravate relations with Egypt by making an appeal to Nasser. Indeed, the more successful our appeal the worse the damage will be unless we are prepared to respond.

4. I should add that the Prime Minister does not propose to take any action without consulting you. He is at the moment trying in the first place to clear his own mind.

J. Kirkpatrick

(Ivone Kirkpatrick)
October 28, 1955.

من وكيل وزارة الخارجية البريطانية الى هارولد ماكميلان بتاريخ ٢٨ اكتوبر ١٩٥٥ «ايدن متقلب بين الخوف من دفع عبد الناصر الى المعسكر السوفيتي وبين لوي رقبتي مصر وسورية».



From COLONEL C. BANKS M.B.E. M.P.

HOUSE OF COMMONS
LONDON, S.W.1

24th October, 1955.

R.H. Turton Esq., M.C., M.P.,
Foreign Office,
Whitehall,
London, S.W. 1.

JE 1057/14

Dear Turton,

As a result of my talk with Colonel Nasser at his home on the 16th October, I concluded that the change in his attitude towards the Western Powers had been brought about by :-

(a) his failure to obtain necessary financial aid for projects from the Western Powers.

(b) pressure by Senior Officers who had received generous offers of both military and other aid from Russia.

When the Canal Zone problem had been satisfactorily disposed of and after some days of rejoicing which strengthened the Council of the Revolution considerably, the general public, perhaps naturally, awaited news, the effect of which would be to improve their standard of living; so far, however, the newspapers have made very dull reading in this respect, in fact, the press have become progressively more critical of the Western Powers as the months have passed.

Colonel Nasser informed me that for 2½ years he has endeavoured to obtain assistance from the World Bank in order that progress could be made with the High Dam Project, but that the World Bank now consider the High Dam to have become a political issue and are in consequence not anxious to assist.

During this same period (and be it true or otherwise) the Commander-in-Chief Armed Forces has apparently become very alarmed at the quantity of planes, tanks and other weapons in the hands of the Israel Forces, and to use Colonel Nasser's words "the Israel Forces could defeat the Egyptian Forces in a matter of hours" and in consequence the morale of the Forces has become very low.

من عضو مجلس العموم البريطاني بانكس الى المساعد البرلماني لوزير خارجية بريطانيا بتاريخ ١٩٥٥/١٠/٢٤ : «عبد الناصر يقول ان القوات الاسرائيلية تستطيع هزم القوات المصرية في ساعات».

الصحف البريطانية الموالية للصهيونية في مهب الريح

لندن ـ من روبرت ليتل:

سيواجه اقطاب الصحافة في فليت ستريت (شارع الصحافة في لندن) يوم ٤ مارس (آذار) القادم اكبر تحد لهم ولصحفهم، منذ ان فرض الملك جورج الرابع (من آل هانوفر) ضريبته الانتقامية على الصحف. فسوف تصدر في هذا التاريخ صحيفة يومية جديدة عنوانها «اليوم»، يحررها صحفيون باستخدام مجموعة حديثة للغاية من أجهزة الكمبيوتر وآلات الطباعة الالمانية الاوتوماتيكية بالكامل. وبعد هذا التاريخ لن يكون اصدار الصحف في لندن على نفس ما كان عليه ابدا من قبل.

فبغض النظر عن الاجهزة التكنولوجية الحديثة، فستكون هذه اول صحيفة بريطانية تنشر بموجب اتفاقيات مع موظفين ليسوا اعضاء في اتحادات عمال الطباعة ذات النفوذ البعيد الاثر. اما هيئة التحرير فستظل منضمة الى الاتحاد العام للصحفيين.

وعلى عكس كل التوقعات فقد تمكن مالك الصحيفة الجديد ادي شاه من الحصول في سنوات قليلة نسبيا على ما حاول تحقيقه ارباب الصحافة في فليت ستريت على مدى اجيال طويلة، وفشلوا فيه. فقد تمكن بشجاعة وتصميم كبيرين من فك القيود الفوضوية التي تفرضها اتحادات الطباعة القوية على صناعة اصدار الصحف في بريطانيا.

كذلك يمكن ان يقال ان ادي شاه (٤١ سنة)، وهو صاحب مجموعة من الصحف الاسبوعية الاقليمية التي تعتمد على الاعلانات وتوزع بالمجان، قد وضع معلما آخر في غاية الاهمية فهو باعتباره مسلما من مواليد بريطانيا، ويمت بصفة القرابة البعيدة للأغاخان، يعتبر اول من يهدد النفوذ الصهيوني المتفشي في معظم الصحف البريطانية التي تعرف تجاوزا بالصحف الشعبية او الواسعة الانتشار.

ولقد استطاع ادي شاه وهو القادم الجديد الى فليت ستريت (شارع الصحافة في لندن) ان يتحدى الممارسات والتقاليد المقيدة التي نكبت بها الصحافة منذ نحو قرن من الزمان. وقد ساعده هذا على الاستفادة بالكامل من التقدم التكنولوجي الجديد في عالم الطباعة واصدار الصحف، فضلا عن الاستناد الى القوانين العمالية الجديدة البالغة الاثر التي شرعتها مارجريت ثاتشر. وكان نجاحه دافعا لاصحاب الصحف الأخرى كي يتحركوا في نشاط محموم لاعادة تنظيم صحفهم.

واضطر المالكان لاكبر مجموعتين لاصدار الصحف في فليت ستريت وهما روبرت ميردوخ (التايمز والصنداي تايمز والصن ونيوز اوف ذا وورلد) وروبرت ماكسويل (الديلي ميرور والصنداي ميرور والصنداي بيبول وسبورتينج لايف)، الى الشروع في تنفيذ برامج واسعة النطاق لتحقيق وفر في النفقات.

فقد أعلن روبرت ميردوخ عن خطط لاصدار صحيفة جديدة مقرها لندن، باستخدام اجهزة اوتوماتيكية، واختار موقعها في اراضي احواض السفن السابقة على ضفاف التيمز. وهو ايضا يرفض التوقيع على عقود عمل مع الموظفين والعمال الا اذا كان فيها نص يمنع الاضراب، فضلا عن التوصل الى اتفاق مع اتحادات الطباعة يوجب استخدام اقل عدد ممكن من العمال. ويقال انه وقع عقودا لتشغيل اسطول من ٢,٠٠٠ مركبة، لتسهيل عمليات توزيع صحيفة «لندن بوست» الجديدة.

وفي مجموعة ميرور يواجه روبرت ماكسويل وهو يهودي تشيكوسلوفاكي المولد، صداما مباشرا مع النقابات بسبب مطالبته باقتطاع نسبة ٥٠٪ من مستخدميه، قبل ان يشرع هو الآخر في نقل مطابعه الى خارج فليت ستريت.

وتكمن المشكلات الرئيسية لشارع الصحافة في لندن، في اعتماد الصحف على وسائل انتاج عتيقة وبائدة، ووفرة كبيرة في العاملين، وارتفاع هائل في الاجور (اذ قد يصل الاجر الى ١,١٠٠ دولار في الاسبوع لبعض عمال الصف. كما ان عمال التوزيع في معظم الصحف يعملون ٢٢ ساعة في الاسبوع باجور ورواتب تزيد كثيرا عما يتقاضاه الصحفيون المتمكنون من مهنتهم.

وفي كل اسبوع تطبع صحف لندن السبع عشرة (من القطع الصغير «التابلويد») والصحف الست الكبيرة القطع اكثر من ١١٠ ملايين نسخة،

إدي شاه

ولا تتفوق على لندن في مضمار التوزيع الاسبوعي للصحف الا طوكيو. ومع هذا فان هذه الصناعة الضخمة التي تتكلف بليون دولار كل سنة لا تعود بارباح اجمالية الا في حدود ٩,٩ مليون دولار، اي اقل من ١٪ من اجمالي المبيعات.

الاستفادة من القوانين الجديدة

ويقصد ادي شاه من دخوله ساحة الصحف القومية ان يغير هذه الملامح جميعا. فباستخدامه الوسائل والاجهزة التكنولوجية الحديثة للغاية لخفض النفقات، ولاسيما التكاليف العمالية، فانه يتوقع الحصول على ربح وفير في غضون السنة الاولى.

ولعل اكبر ميزة له على المعارضة التي يواجهها انما تكمن في شروعه في انشاء جريدة جديدة تماما من العدم، بدلا من المساومة مع اقطاب اتحادات الطباعة للحصول على امتيازات منهم.

وقد اصبح هذا التطور ممكنا بفضل القوانين التي اجيزت خلال السنوات الخمس الماضية في عهد الحكومة الحالية. ولعل اولها واهمها هو الغاء النظام الذي يقضي بالزام العمال بعضوية النقابة، وثانيها منع الاضرابات «التعاطفية» من قبل عمال ليسوا طرفا في نزاع ما.

وفي عام ١٩٨٣ وضع شاه القانونين الجديدين في التطبيق وفاز. فبعد نزاع عنيف دام شهورا طويلة مع اتحاد عمال الطباعة (وهو اكبر الاتحادات الحرفية في صناعة الطبع والنشر، تمكن بتأييد كبير من الشرطة، من طبع جرائده الاسبوعية وتوزيعها دون انقطاع، بل انه نجح في بدء جريدة جديدة. ولقد كانت هذه التجربة هي التي حولت افكاره الى فليت ستريت، شارع الصحافة بلندن.

وفي الصحيفة الجديدة الذي يزمع ادي شاه اصدارها، سيكون العاملون في المطبعة وقطاع التوزيع ٨٠٠ شخص (وهو ثلث عدد العاملين في صحف اخرى مماثلة)، وسيختارهم من اعضاء اتحاد المهن الكهربائية، الذي ابرم بالفعل اتفاقا بعدم الاضراب، والالتجاء الى التحكيم بدلا من ترك العمل وتعطيله.

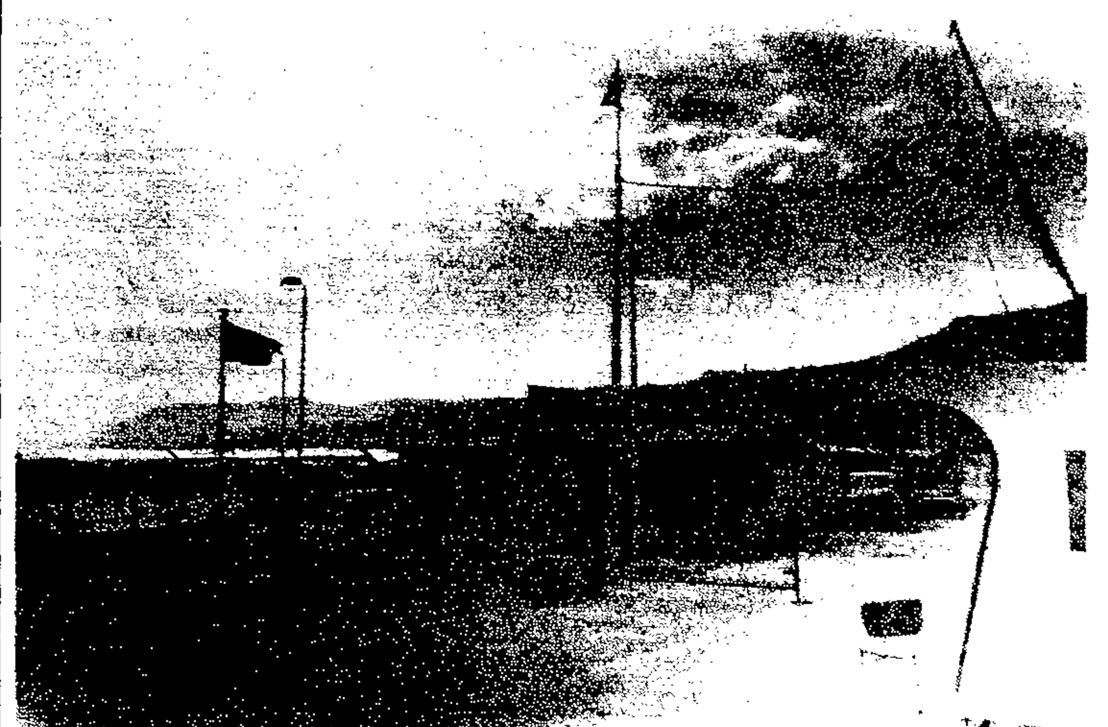
وتعتبر مصاريف بدء تشغيل الصحيفة. وهي اكثر قليلا من ٣٠ مليون دولار، تعتبر منخفضة بشكل يسمح لصاحبها بالتنافس مع ارخص الصحف الشعبية (او الواسعة الانتشار) في فليت ستريت ويعتقد شاه ومحاسبوه إنه اذا طبع من الصحيفة ١,٥ مليون نسخة، فباستطاعة المالك ان يحقق ربحا حتى دون ان ينشر اعلانا واحدا!

ولكن بنهاية العام الماضي افاد قسم الاعلانات في الصحيفة بأنه تم حجز حيز اعلاني تبلغ قيمته ٧ ملايين دولار، ويتوقع كثيرون مضاعفة هذا الرقم مرتين بحلول الرابع من مارس (اذار) القادم. فصحيفة «اليوم» ستكون اول صحيفة بريطانية يومية في مركز يسمح لها بالتحرير من الضغوط الصهيونية الخفية، التي تمارسها على الصحافة في بريطانيا جهات الاعلان اليهودية والمالئة لاسرائيل.

ولاول مرة ستكون هناك صحيفة قومية تتوفر لها حرية الكتابة والتعليق، ويتاح لها الاستقلال عن سائر الضغوط، مما لا بد ان يعينها على مجابهة بعض التحيز الشديد المعادي للعرب والاسلام، وهو التحيز المتفشي في الكثير من وسائل الاعلام البريطانية.

واشنطن بوست

تحسن العلاقات بين مصر واسرائيل لن يكون عملية سهلة



منطقة طابا المتنازع عليها

قالت صحيفة واشنطن بوست انه عندما انسحبت اسرائيل من سيناء بموجب معاهدة السلام بين الطرفين احتفظت بمنطقة طابا التي تبلغ مساحتها حوالي مائتين وخمسين فدانا من شاطىء البحر الأحمر ، مما أثار المشاعر القومية المصرية .

وعندما احتجت مصر بشدة وطلبت عرض القضية على التحكيم الدولي . وبعد نقاش طويل اتخذت اسرائيل خطوة مهمة بموافقتها على ذلك قبل ايام .

وكان شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل قد اقنع شركاءه في الائتلاف الحكومي أي جناح ليكود بالموافقة على مبدأ التحكيم من أجل تحرك مصر نحو تحسين العلاقات مع اسرائيل ، وبالتالي عودة السفير المصري الى تل ابيب وما الى ذلك . اذ أن اسرائيل ترى ان تحسين هذه العلاقات هو جوهر السلام مع مصر .

لكن الصحيفة ترى أن الأمور لن تكون بمثل تلك البساطة والسهولة . فحتى لو لم يكن هناك نزاع طابا لتشددت مصر في علاقاتها الشاملة مع اسرائيل .

إذ أن الشكوى المصرية الحقيقية لم تكن بسبب هذه القطعة من الأرض وانما لأن الجانب الخاص بالفلسطينيين من اتفاق كامب ديفيد ولد ميتا .

صحيح أن مصر استعادت سيناء بموجب كامب ديفيد ومعاهدة السلام لكنها لم تستعد حتى الآن مكانتها الخاصة في العالم العربي وليس في وسعها ان تتوقع فصل ذلك مادامت القضية الفلسطينية دون حل .

وأعربت الصحيفة عن املها في أن تقبل مصر صفقة طابا التي تعرضها اسرائيل عليها . ولكن هذا مع ذلك يترك على الجانبين القيام بمهمات سياسية كبرى .

فعلى اسرائيل ان تسلم بأن سلامها مع مصر فقط لا يمكن ان يجعل علاقاتها معها كاملة وآمنة وصلبة من دون اجراء تقدم في عملية البحث عن السلام بشكل عام واحراز تقدم في حل القضية الفلسطينية .

نيويورك تايمز

الصين ترفض اقتراح موسكو عقد معاهدة عدم اعتداء بين البلدين

رفضت الصين طلبا كان قد تقدم به الاتحاد السوفياتي لعقد معاهدة عدم اعتداء بين البلدين وقالت ان هناك طرقا اكثر فعالية يمكن لموسكو أن تحسن بها العلاقات مع الصين اذا ما أرادت ذلك .

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان رفض بكين هذا الطلب الذي كان الكرملين يروج له منذ العام ١٩٧٤ يعتبر في حد ذاته مفاجأة .

فالذي يثير الدهشة هو أن الصين قررت الاعلان عن هذا الرفض في هذا الوقت بالذات مع ان العلاقات بين البلدين شهدت تحسنا كبيرا خلال الفترة الأخيرة .

وكانت القضية قد اثيرت في المؤتمر الصحفي الأسبوعي الذي تعقده وزارة الخارجية الصينية وهو حدث غالبا ما يتناول قضايا لا شأن كبيرا لها .

وقد ذكر المسؤول الصيني الذي اعلن عن هذا الرفض أنه يستجيب بالاعلان لعدد من «الاستفسارات التي وردت من صحفيين في العاصمة الصينية». وقال الناطق ان السوفيات تقدموا بهذا الاقتراح لعقد معاهدة عدم اعتداء مرات عديدة ولكن الحكومة الصينية رفضته بشكل قاطع ونهائي .

ومضى الناطق يقول : «لقد اكدنا مرارا كثيرة أن ازالة العقبات الرئيسية الثلاث من وجه العلاقات السوفياتية ـ الصينية هو الطريق الوحيد لاقامة علاقات اعتيادية .

واشارت الصحيفة الى أن هذا هو في الواقع الموقف الصيني المألوف . اذ ان بكين تصر منذ سنوات على ان السبيل الوحيد لتحسين العلاقات هو ان يلبي الكرملين طلباتها في ثلاثة مجالات اساسية وهي : الغزو السوفياتي لافغانستان ، ومسألة التأييد السوفياتي لاحتلال فيتنام كمبوديا ، والحشود العسكرية السوفياتية على حدود الصين الشمالية .

وكانت الصين قد ردت عندما اقترح السوفيات لأول مرة عقد معاهدة عدم اعتداء بتقديم مسودة من عندها لعقد معاهدة تضع عددا من الشروط من بينها فصل القوات في المناطق المتنازع عليها على الحدود بين البلدين التي يبلغ طولها ستة آلاف وخمسمائة كيلومتر .

إلا أن الكرملين رفض تلك المسودة لأسباب من بينها أن اللغة التي وردت فيها تشكك في طبيعة الحدود السوفياتية . وقد هدأت المسألة مع ان موسكو أثارتها من جديد منذ أواخر عام ١٩٨٢.

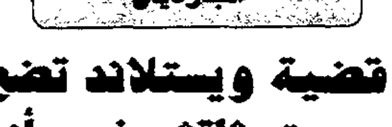
وأصرت الصين على وجوب تحرك موسكو في مجال على الأقل من المجالات الثلاثة السابقة ولكن الكرملين رفض حتى مجرد البحث في تلك القضايا بالتفصيل .

ومع ذلك فان السنوات الثلاث الماضية شهدت تحسنا كبيرا في العلاقات الثقافية والرياضية والتجارية مما يعني تجاوز الخلافات السياسية .

ويشير الدبلوماسيون الغربيون الى أن استمرار انعقاد المحادثات مرتين في السنة بين البلدين (بالتناوب بين موسكو وبكين) دليل على أن عملية تطبيع العلاقات جارية رغم عدم صدور اعتراف رسمي بذلك من أي من الطرفين .

الجارديان

قضية ويستلاند تضع مارجريت ثاتشر في مأزق !



ثاتشر

علقت صحيفة «الجارديان» تحت هذا العنوان على الأزمة الحكومية الحالية في بريطانيا في ضوء مناقشات مجلس العموم لمسألة شركة ويستلاند واستقالة وزير الدفاع البريطاني مايكل هسلتاين بسببها فقالت :

بعض العواصف السياسية تهدأ وتتلاشى فجأة بسبب التعب والملل . ولكن بعضها يظل قويا ويزداد قوة .

وقد اتضح من مناقشة مجلس العموم لمسألة ويستلاند ان العاصفة السياسية الحالية لن تعرف التعب او الملل ، بل على العكس نالت قوة جديدة بفضل بلاغة مايكل هسلتاين في الربط بين ضرورة الحاجة الى مستقبل صناعي اوروبي وبين الجهود المحمومة التي بذلها بعض وزراء الحكومة من أجل احباط هذا المستقبل ، وبفضل الأسئلة الدقيقة المحرجة التي وجهها زعيم حزب العمال نيل كينوك الى رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر بكل ذكاء ولباقة .

إلا ان العاصفة ازدادت قوة في الدرجة الأولى نتيجة اخفاق ثاتشر وفشلها الواضح .

فقد كان الجميع يتوقعون خطاب وزير التجارة والصناعة ليون بريتون الذي كان خطابا مرجوجا . لكن الناس لم يتوقعوا ذلك من رئيسته .

فقد كانت الحكومة تروج لهذا النقاش على أساس أنه سيضع الخصم الجديد (هسلتاين) في مكانه . ولكن هذا لم يحصل اطلاقا بالطبع .

فعندما خول مجلس الوزراء هسلتاين العمل على وضع عرض اوروبي خلال خمسة أيام لانقاذ ويستلاند وبحث ذلك في اجتماع لاحق هل تم تحديد موعده سلفا والموافقة عليه كما يقول هسلتاين ؟ او هل لم تكن هناك ضرورة لذلك الاجتماع ولم يتحدد كما تقول ثاتشر ؟ ثم هل طلبت وزارة الخارجية البريطانية فعلا من الحكومة الايطالية الا تشترك في العرض الاوروبي ؟ وتساءلت الصحيفة : بالله ما هي النزاهة في هذه المواقف كما تقول ثاتشر ؟



هيسلتاين

واشارت الصحيفة الى جو البلبلة والغموض الذي يحيط بردود الحكومة والتناقض بين رسالة رئيس مجلس ادارة شركة صناعة الطائرات البريطانية (بريتش ايروسبيس) الذي يقول ان وزير التجارة والصناعة ليون بريتون حذره من مشاركة الشركة في العرض الاوروبي وبين اجابة الوزير الذي ينفي ان يكون قد حذر .

ثم قالت : هل تريد الحكومة منا فعلا ان نصدق أن سير ريموند رئيس مجلس الادار أساء فهم الوزير أو أنه اختلق ما ورد في الرسالة ؟

إن تفسير الحكومة لتطورات الأسئلة حتى الآن لا يكفي . وحكما بكل الاحداث تعتقد الصحيفة أن رواية رئيسة الوزراء لما جرى مليئة بالفجوات .

ولقد اتهم كل من ثاتشر وهسلتاين الآخر ضمنيا بالكذب . ونحن لا نستطيع حتى الآن أن نفهم كيف سمحت رئيسة وزراء معروفة بتسلطها بتطور الوضع بمثل هذه الصورة .

ولكن هناك على أي حال طرقا لأختبار كلمات اولئك المعنيين بالأزمة: معرفة المزيد من السجلات والملاحظات وتشكيل لجنة برلمانية مختارة للتحقيق باسرع وقت في المسألة برمتها .

اما بالنسبة للوزير بريتون فمصيره كما يبدو انه سيكون الضحية المقبلة في هذه الفضيحة ذلك ان مصداقيته تلاشت .

تايمز

الصين : اعدام ٥ هاجموا سائقي سيارات الأجرة

ذكرت صحيفة «التايمز» ان السلطات الصينية شنت حملة جديدة ضد الهجمات التي يتعرض لها سائقو سيارات الأجرة في العاصمة بكين وأنها بدأت هذه الحملة باعدام خمسة اشخاص .

ونقلت الصحيفة عن جريدة «الشعب» اليومية الرسمية قولها «ان مهاجمة سائقي سيارات التاكسي وسرقة نقودهم أصبحت إحدى أخطر المشكلات التي يواجهها الأمن العام في العاصمة» .

وقد تم تنفيذ احكام الاعدام في مسيرة عامة . وكان ثلاثة من الخمسة قد سرقوا سائق سيارة اجرة وقتلوه بينما هاجم الاثنان الآخران سائقا ثانيا وجرحوه وسرقوا منه ما قيمته حوالي ثلاثة عشر جنيها استرلينيا . وفي هذه الاثناء حكم على ثلاثة آخرين بالموت مع وقف التنفيذ .

وأشارت المصادر الصينية أن هذه الموجة أصبحت خطيرة الآن علما بان السنوات الخمس والثلاثين السابقة لم تشهد الا جريمة واحدة من هذا النوع .

ويجدر بالذكر ان سائقي سيارات الأجرة يتعرضون للهجوم لانهم يتقاضون الاجرة بالعملات الأجنبية في اغلب الأحوال .

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الأزمة الحكومية البريطانية التي نجمت عن دوامة شركة ويستلاند لصناعة طائرات الهيليكوبتر على عناوين الصحف البريطانية .

فقد نشرت هذه الصحف تقارير مسهبة عن النقاش الذي شهده مجلس العموم لاستقالة وزير الدفاع مايكل هسلتاين والتهم التي وجهها الى رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر بالتسلط على مناقشات مجلس الوزراء ، والورطة التي اصبح فيها وزير التجارة والصناعة ليون بريتون ومطالبة المعارضة بالاستقالة .

ونقلت الصحف تفاصيل النقاش وكلمات رئيسة الوزراء التي دافعت فيها عن طريقة ادارة الأزمة ومعالجتها بالاضافة الى كلمات زعماء المعارضة ومطالبتهم بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في المسألة برمتها لا سيما بعد ان اتضح تناقض رواية رئيسة الوزراء ووزير التجارة والصناعة من جهة مع ما ورد في رسالة رئيس مجلس ادارة شركة صناعة الطائرات البريطانية (ايروسبيس) عن طبيعة محادثات الشركة مع الحكومة .

● ومع ان هذه الأزمة وأخبارها وتفاصيل مناقشات مجلس العموم احتلت معظم الحيز على الصفحات الأولى فان هذا لم يمنع ظهور بعض الأخبار الخارجية على تلك الصفحات .

لكن الافتتاحيات لم تشتمل على اي موضوعات خارجية وانما تركزت على أزمة ويستلاند وطريقة ادارة الحكومة ومعالجتها الأزمة .

● وأهم تلك الأخبار الخارجية ما نشرته صحيفة «التايمز» عن اعلان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تمديد مدة الحظر على اجراء التجارب النووية السوفياتية الذي انتهى مفعوله في الشهر الماضي لمدة ثلاثة اشهر أخرى من أجل دفع مفاوضات الحد من الأسلحة مع الولايات المتحدة التي بدأت يوم أمس (الخميس) في جنيف قوة دفع جديدة .

● ونشرت صحيفة «فاينشال تايمز» انباء الاقتتال في بيروت الشرقية بين الفئات المسيحية المتنازعة المؤيدة للرئيس اللبناني أمين الجميل والمؤيدة لايلي حبيقة الذي وقع على اتفاق انهاء الحرب الأهلية اللبنانية برعاية سوريا . وذكرت الصحيفة ان التقديرات الأولية تشير الى مقتل حوالي خمسين شخصيا واصابة اكثر من مائتين وخمسين شخصا بجروح .

● وتناولت «الجارديان» كلمة جورباتشوف التي عرض فيها برنامجا للتخلص من الاسلحة النووية خلال خمس عشرة سنة بينما تطرقت التايمز إلى انباء الوضع في عدن .

● واختارت صحيفة «هيرالد تريبيون» التركيز في عنوانها الرئيسي على مشروع النفق الذي سيربط بريطانيا بفرنسا وأثر النقاش السياسي على تنفيذه كما اهتمت بصورة كبيرة بأخبار القتال وتطورات الوضع في لبنان .

● وبالاضافة الى الأخبار السابقة تناولت «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» تطور ازمة العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة وتجديد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية الدعوة الى الدول الأوروبية الغربية وكندا للانضمام الى العقوبات الاقتصادية الامريكية ضد ليبيا ورفض هذه الدول تلك الدعوة الأمريكية من جديد .

● وقدرت «وول ستريت جورنال» في خبر خاص لها ان العجز المالي في الميزانية الأمريكية للعام المالي ١٩٨٦ يقرر باكثر من ٢٢٠ الف مليون دولار علما بأن الكونجرس كان يقدر لهذا العجز ان يصل الى ١٧٢ الف مليون دولار فقط .

«هيرالد تريبيون» الدور الأجنبي في الديون الأمريكية

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان الأمريكيين يقترضون الآن مبالغ ما كانوا يقترضون في أي فترة من تاريخهم . وقد بدأت هذه الموجة من الاستدانة قبل أربع سنوات ولا تزال مستمرة بقوة .

والذي يقود الطريق هو الحكومة نفسها . إلا أن الشركات ايضا تقترض مبالغ ، كما أن الأفراد يقترضون مبالغ كبيرة مما يعني رفع مستويات المعيشة في البلاد الى درجات تفوق كثيرا مستويات انتاجها . وكلنا نرى ان الفرق بين الانتاج والاقتراض يتمثل في عجز تجاري هائل متزايد .

وتطرقت الصحيفة الى تاريخ هذه الديون ومدى خطورتها منذ الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٨١ ثم قالت : ان الوضع كان مقبولا حتى ذلك العام عندما بدأت الديون تصل نسبة تفوق نسبتها من الدخل القومي في اي حقبة تاريخية .

وتعتقد الصحيفة ان هذا الاقتراض ما كان ليترك آثارا ضارة كما هو الحال عليه للآن لو كان الذين يمولونه هم الامريكيين وحدهم .

لكن جزءا ضخما من هذه الأموال يأتي من الخارج . ومع ازدياد اعتماد الامريكيين على المصادر الخارجية يصبح الممولون والمستثمرون الاجانب اكثر اهمية في الاقتصاد الامريكي . وسيكون لهم بشكل جماعي نفوذ عظيم على عنصرين اساسيين من عناصر الازدهار الامريكي وهما أسعار الفائدة المصرفية وقيمة الدولار في اسواق تبادل العملات الاجنبية .

من هنا ترى الصحيفة ان تصاعد حجم الديون على امريكا لا يشكل خطرا بالضرورة وانما يكمن الخطر في الطريقة التي يتم بها تمويل هذه الديون . ومن بين كل اخطاء برنامج الرئيس ريجان الاقتصادي من المحتمل ان يكون هذا الجانب هو اخطرها جميعا خلال السنوات المقبلة .

هيرالد تريبيون

مشاكل الأمم المتحدة انعكاس لعالم اليوم

نشرت صحيفة «هيرالدتريبيون» مقالا بقلم فرانسيس بلانشارو المدير العام لمكتب العمل الدولي تناول فيه بعض المشكلات التي تواجه منظمة الامم المتحدة فقال:

شهدت السنة الماضية زيارة مزعجة في حالات خيبة الامل في الامم المتحدة. إذ انسحبت دولتان صناعيتان كبريان (الولايات المتحدة وبريطانيا) من إحدى وكالاتها المتخصصة (اليونسكو).

وفي وسع المرء ان يتحرى في التعليقات والانتقادات زيارة في فراغ الصبر لفشل الامم المتحدة في معالجة المشكلات الرئيسية في مجتمعنا بدءا بالصراع والتنافس بين الدولتين العظميين وانتهاء بقضايا الفقر والصراعات الاقليمية، والمشكلات الاقتصادية.

وقد وصف النقاد نظام الامم المتحدة من بين اوصاف عدة بأنه ليس سوى منتدى للنقاش تسوده البيروقراطية وان المنظمة فقدت هدفها ومثلها بسبب المنافسات بين الشمال والجنوب والصراعات العقائدية بين الدولتين العظميين. وصدرت اقتراحات تدعو الى وجوب اعادة النظر كليا في نظام الامم المتحدة وجعله اكثر فعالية.

ولا شك في ان بعض هذه الانتقادات صحيحة او لها ما يبررها. ولكن من الخطأ ان نتوقع من الامم المتحدة ان تكون افضل مما هو عليه العالم اليوم. فهي ليست سوى مرآة لوضع مجتمعنا الدولي الحالي بصراعاته وتوتراته ومنافساته.

والازمة التي يعاني منها نظام المنظمة الدولية ليست سوى انعكاس لازمات العالم اليوم.

وهناك مجال للاصلاح في الامم المتحدة ولكن هذا يجب الا يكون من خلال الغاء النظام الحالي وايجاد هيئة عليا بدلا منه كما يقول النقاد.

فالامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لها مهمات محددة واضحة ولا بد من اعتناء هذه الوكالات بهذه المهمات بصورة ادق. ومن الامور المؤكدة انه يجب عدم اللجوء الى تشكيل منظمات او وكالات جديدة كلها واجه المجتمع الدولي مشكلة جديدة.

إن نقطة الضعف الاساسية في الامم المتحدة نابعة من نزوعها الى معالجة قضايا تفوق مصادرها وتعالج هذه القضايا ضمن اطار المواجهات السياسية والعقائدية.

ولذا فان من الافضل ان تتفق الدول الاعضاء على عدد محدود من القضايا الحساسة والحيوية ثم ضمان معالجة الهيئة الدولية لها بفعالية وبتأييد من الدول الاعضاء وتعاون منها. وكما قال الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار في وصفه للمنظمة اخيرا: «انها لا تستطيع حل كل المشكلات ولكنها افضل مكان لتجنب حدوث الاسوأ وللسعي من اجل تحقيق التحسن».

ويرى الكاتب ايضا ان الحاجة تدعو الى بذل جهد فعلي من اجل انعكاس جهود التعاون والمصلحة المشتركة بدلا التناقضات والمواجهات التي تقسم العالم. وقد ينطوي هذا على بعض التضحيات على صعيد المصالح الوطنية. وربما كان هذا يعتبر سبب سهولة احداث التقدم عندما تكون الامور متعلقة بالنواحي الفنية مثل مكافحة الامراض.

وعلينا ان نتذكر ان الامم المتحدة انشئت: لا لتحقيق سياسات او عقائد دولة منفردة وانما لجعل العالم مكانا افضل لحياة البشر جميعا.

موسكو تبحث عن حل سلمي للمشكلة الافغانية

قالت جريدة«هيرالد تربيون» الصادرة امس انه برغم التحركات العسكرية السوفياتية في افغانستان فأن هناك ثمة مؤشرات على ان الاتحاد السوفياتي يريد التوصل الى تسوية سلمية للنزاع في تلك الدولة .

واضافت الصحيفة ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يدرس مع كبار مساعديه منذ مدة مشاريع حلول للمشكلة الافغانية تصلح لأن تكون نقطة انطلاق لوقف القتال هناك .

وقد تعززت لدى جورباتشوف قناعة بوجوب التوصل الى حل سلمي بعد الخسائر القادحة التي تكبدها الجيش السوفياتي في افغانستان وبعدما اثبت المجاهدون الافغان قدرتهم على الصمود وعلى التصدي لهجمات السوفيات ، بل وفي اكثر الاحيان تحقيق سلسلة من الانتصارات برغم الاسلحة الضعيفة التي يقاتلون بها .

وخلصت الصحيفة الى القول ان التحرك السوفياتي لتسوية المشكلة الافغانية سلميا ربما بدأ في الربيع المقبل .

معاريف

هل تتحرك المسيرة السلمية ؟

كان اتفاق المعسكرين الرئيسيين في حكومة الوحدة الوطنية على مبدأ تحويل النزاع في قضية طابا الى التحكيم الدولي ، واثر هذا الاتفاق على المسيرة السلمية في المنطقة موضوع المقال الذي نشرته صحيفة «معاريف» بقلم شموئيل سيغب . وجاء في المقال :

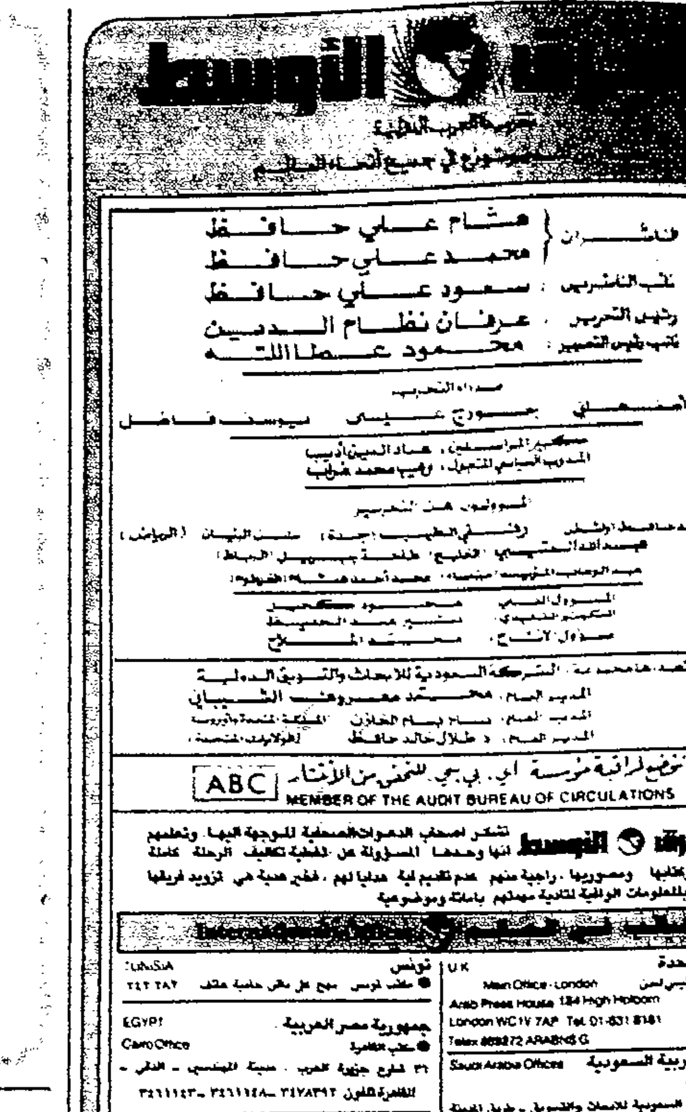
قرار الطاقم الوزاري المصغر تحويل قضية طابا الى التحكيم الدولي يمهد الطريق الآن الى لقاء قمة بين مبارك وبيريز ، وهو لقاء يتوجب على اسرائيل ومصر استغلاله لوضع اسس لاستئناف زخم السلام مع الاردن .

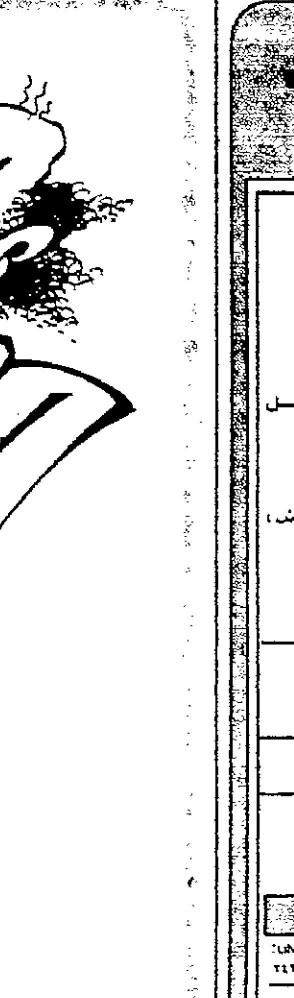
وقالت الصحيفة ان آمال رئيس الحكومة الاسرائيلي ببدء محادثات مع وفد اردني ـ فلسطيني حتى قبل نهاية العام الماضي لم تتحقق ، إلا أن فرص المبادرة ماتزال قائمة ، رغم زيارة الملك حسين لدمشق والتقارب الظاهر في العلاقات الاردنية ـ السورية . وكلما وصلت انباء وتقديرات عن نتائج محادثات الأسد وحسين قوي الشعور بأنه سيتوجب على الملك الاردني ان يحسم قريبا بين اجراء محادثات مع اسرائيل بتأييد من مبارك وعرفات ، وبين خطوة تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية .

واستطردت الصحيفة تقول ان الملك حسين اعترف بمركز سورية الخاص في لبنان ، ومنع نشاط «الاخوان المسلمين» في بلاده ، وجمد الاتفاق الذي كان قد تم التوقيع عليه مع عرفات في فبراير (شباط) من العام الماضي كذلك قام حسين بلفتة تجاه الاسد في المجال الاقتصادي ايضا ، تمثلت بفتح حدود البلدين امام مرور البضائع والاشخاص .

ومضت الصحيفة بالقول : ومع ذلك فان الخلاف السياسي بين حسين والاسد مايزال عميقا . فحسين لا يخفي رأيه بضرورة البدء بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل تحت رعاية ملائمة ، لحل القضية الفلسطينية ، في حين يستمر الاسد بالسعي لاحراز التوازن الاستراتيجي ، سواء كان ذلك لمنح نفسه خيارا عسكريا ، او حتى يكون في امكانه التحرك من خلال مركز قوة .

وانتهت الصحيفة الى القول انه بعد ان زالت «عقبة طابا» وبعد ان تحددت الشروط لعودة السفير المصري الى تل ابيب ولتطبيع العلاقات التجارية بين مصر واسرائيل ، فقد وجدت ايضا قاعدة سهلة لدمج جهود اسرائيل ومصر من اجل استئناف زخم السلام . وان لقاء القمة الذي من المتوقع اجراؤه في الشهر المقبل بين مبارك وبيريز سيكون مناسبة جيدة لفحص هذه المواضيع بصورة عميقة .


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في جميع انحاء العالم
ناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



رأي الشرق الأوسط

المستجدات اللبنانية

ما يجري في لبنان خلال الأيام الأخيرة ربما يكون بداية الوضوح في عدد من المسائل التي طال الغموض فيها. فالتقاتلات التي حصلت في «المنطقة الشرقية» هي نوع من حسم في موقف سياسي بقي مترجرجا فترة من الزمن، وبما يعني ان رئيس الجمهورية خرج الى العلن في معارضة او رفض اتفاق دمشق الثلاثي.

المستجدات تتلاحق، خاصة على الصعيد القتالي وبعد دخول قوات «المردة» التابعة للرئيس الأسبق سليمان فرنجية طرفا في القتال عند المنطقة التي كانت فاصلة بينها وبين «القوات اللبنانية»، وكذلك بعد بداية الاقتحامات التي يمارسها الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي في المناطق الجبلية المحاذية لمناطق تواجد «القوات اللبنانية»، وتحديدا في اتجاه بلدة بكفيا التي هي بلدة رئيس الجمهورية.

المسائل تتغير بين يوم وآخر بل وبين ساعة واخرى، وهذا يعني انتظار حصول نوع من وقائع جديدة تكون نوعا من ثوابت قبل القفز الى استخلاص اية نتائج على الأصعدة القتالية والسياسية بل والوطنية العامة.

ما هو واضح حتى الان هو ان الاتفاق الثلاثي الموقع لعشرين يوما خلت قد اصبح موضع تساؤلات، باعتبار ان احد اطرافه هو في حكم المسحوب منه. هذا يقود الى التساؤل عما قد تتخذه سوريا من موقف في خضم التعاملات السلاحية والسياسية المستجدة والى التساؤل كذلك عن موقف الطرفين اللبنانيين الآخرين الموقعين على الاتفاق.

المفاجآت متلاحقة وهي غير قليلة.

العبور تحت المانش

بعد ما يقرب من مئتي سنة من التمنيات والأحلام والمشاريع الوهمية سيقرر رئيس الجمهورية الفرنسية ورئيسة الحكومة البريطانية يوم الاثنين الطريقة النهائية لوصل بريطانيا وفرنسا عبر بحر المانش على مسافة تقرب من خمسين كيلومترا.

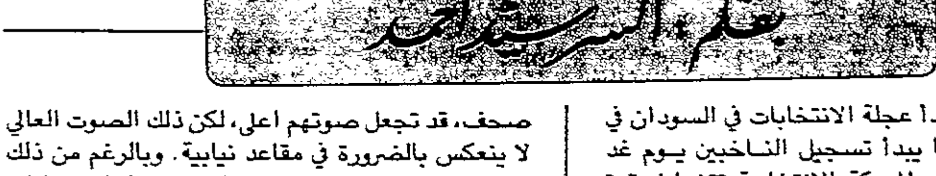
الاثنان يلتقيان في احدى المدن بشمال فرنسا للاعلان عن المشروع المقبول لديهما نهائيا وعلى اساس ان يبدأ العمل في اقرب وقت. المداولات كانت كثيرة خلال الشهرين الأخيرين بين وزيري المواصلات في البلدين لتقليص المشاريع المعروضة عليهما والمتراوحة بين الجسر المعلق والنفق الخاص بالقطارات وحدها والانفاق الجامعة بين القطارات والسيارات.

الثابت حتى الان هو الاستغناء الكلي عن فكرة الجسر المعلق فيما الفرنسيون يفضلون نفق القطارات وفيما البريطانيون يفضلون انفاق السيارات والقطارات معا. بعض من الأسباب الوجيهة لدى الفرنسيين هو ان القطارات الناقلة للسيارات اكثر سرعة وامانا ونظافة، فيما الأسباب الوجيهة لدى البريطانيين هي وجوب التعامل المزدوج مع القطارات والسيارات مع تأمين مداخل ومخارج هوائية كافية لاستخراج ما تنفثه السيارات.

بعض مما صار معلوما حتى الآن هو ان الشركة البريطانية صاحبة مشروع الانفاق الجامعة تسعى الى التفاهم مع الشركة الفرنسية صاحبة مشروع نفق القطارات من اجل اقناعها بسحب مشروعها والتشارك معها في المشروع الواحد.

هذه المسألة ستنتهي مبدئيا عند لقاء الرئيس والرئيسة وعندئذ ينطلق العمل في التنفيذ الذي سيكلف ما بين مليارين واربعة مليارات استرلينية. المال سيتحصل من الرسوم على السيارات، والمشروع مربح فيما شؤونه المتعلقة بالأمن والسلامة لا تزال سرا عند الطرفين.

الباقي هو البدء باقناع البريطانيين، ربما من الآن والى مئتي سنة، بوجوب نقل قيادة السيارة من الشمال الى اليمين.



قراءة أولية في ملف الانتخابات السودانية

بقلم: السر سيد أحمد

من المتوقع ان تبدأ عجلة الانتخابات في السودان في الدوران وذلك عندما يبدأ تسجيل الناخبين يوم غد السبت. ومع اقتراب المعركة الانتخابية تتضاءل قوة الاتجاهات الرامية الى تأجيلها. وكانت علامات استفهام عديدة قد ثارت حول امكانية اجراء الانتخابات ليس فقط بسبب الوضع الامني في الجنوب، وانما بسبب ما ظهر وكأنه عدم رغبة من قبل العديد من الاتجاهات السياسية في قيام تلك الانتخابات.

مؤخرا قام تجمع قوى الريف السوداني والذي يضم ١٢ اتحادا اقليميا بالدعوة الى تأجيل الانتخابات حتى قيام المؤتمر الدستوري وترتيب وضع الاقاليم السياسي والتنموي. قوى الريف هذه، مثل قيادات الاحزاب تحتاج الى اثبات وجودها بين جماهيرها، لكن تجمعها هذا يشير الى الاهمية المتزايدة للريف على المسرح السياسي، وهي اهمية برزت بصورة اكبر منذ تطبيق الحكم الاقليمي في السودان وما اضافه قانون الانتخابات الجديد بوضع دوائر الخريجين على اساس جغرافي. وهذا واقع سيفرض نفسه غالبا عن طريق ترشيح ابناء المناطق في دوائرهم بدلا من تصدير المرشحين من العواصم مثلما كان سائدا من قبل.

الاحتمال كان ولا يزال قائما ان تدعم بعض القوى السياسية اتجاه تأجيل الانتخابات خاصة من جانب تلك القوى التي لم تستعد اما بسبب انقساماتها الداخلية او ضعفها المالي والتنظيمي او حتى بسبب تخوفها من التحرك النشط للاخوان المسلمين المستظلين براية الجبهة القومية الاسلامية.

استبعاد التأجيل

لكن مهما كانت اسباب هؤلاء ودواعيهم فتأجيل الانتخابات يبدو عملية مستبعدة. فعلى الجانب السياسي اتضح بما لا يدع مجالا للشك ان التركة التي خلفها العهد السابق تحتاج الى حكم مستقر يستند الى شرعية دستورية محددة لانه سيتعامل مع مشاكل تحتاج الى سند جماهيري ورؤية موحدة. ثم ان الفترة الانتقالية لا يمكن مدها الا باتفاق جميع الاطراف وهي المجلس العسكري الانتقالي، مجلس الوزراء، التجمع الوطني وكل الاحزاب. واتفاق هؤلاء على مد الفترة يبدو عملية متعذرة خاصة فيما يتعلق بالحساب السياسي ورؤية كل حزب الى مكاسبه المتوقعة. اما بالنسبة للجنوب فان اسوأ ما يمكن ان يحدث هو اجراء انتخابات جزئية وللبلاد تجربة سابقة في هذا الصدد يمكن الاهتداء بها.

من ناحية الاستعداد الانتخابي يأتي الاخوان المسلمون في المقدمة لكونهم اول من بدأ التحرك الفعلي مستندين الى قوة اقتصادية ضخمة واخرى تنظيمية ممتازة اختزنوها منذ ايام مصالحتهم النميري، ويليهم حزب الامة الذي يقوده الصادق المهدي. نشاط الاخوان والذي غطى السودان كله تقريبا أعطاهم ثقة بالنفس جعلتهم يلوحون بأنهم لا يعتزمون التنسيق مع اي جهة كانت فيما يتعلق بالانتخابات وانهم بالتالي سيخوضونها منفردين.

على ان هناك عدة نقاط لا بد من وضعها في الاعتبار عند الحديث عن قوة الاخوان. فهم قد نجحوا في جذب العديد من مشايخ الطرق الصوفية الى صفوف الجبهة الاسلامية التي يقودونها وقد شارك هؤلاء واتباعهم في مؤتمرات الجبهة من باب انه نشاط لصالح الدعوة الاسلامية، لكن ذلك لا يعني بالضرورة التزام هؤلاء التلقائي بالتصويت للاخوان فلهؤلاء المشايخ التزاماتهم السياسية السابقة بل ورؤيتهم وممارستهم والتي سوف تدفعهم من باب الحرص على مصالحهم الى عدم وضع بيضهم كله في سلة واحدة.

الاخوان.. والصادق المهدي

ثم ان الاخوان كانوا اول من نزل الى الشارع لتعبئته. وقد ركزوا في حملتهم الانتخابية على الهجوم على الصادق المهدي والذي كان الاعلى صوتا في الهجوم عليهم بسبب مشاركتهم للنميري في تجربته الاسلامية. هجوم قائد سياسي مثل الصادق له ثقله الجماهيري ووضعه الاسلامي محليا ودوليا على قوانين سبتمبر التي طبق بها النميري تجربته الاسلامية والتي تبناها الاخوان هجوم له وزنه الذي لا يستهان به اكثر مما لو جاء من الحزب الشيوعي مثلا.

الصادق المهدي قام بجولاته الانتخابية بعد ان انتهى الاخوان. وهو لم يخف ان احد اهدافه ازالة آثار ما خلفه الاخوان. ويمكن القول ان قوة الاخوان لا بد ان تتأثر بعد جولة الصادق. اضافة الى ذلك فهناك بعض العوامل الاخرى مثل الخريف الجيد الذي شهدته البلاد والمحصول الوفير الذي نتج عنه وكل ذلك سيؤثر سلبيا على المواقع التي كان الاخوان يكسبونها بسبب نشاطهم في مجال الاغاثة.

واخيرا فان قوة الاخوان الاعلامية، حيث لديهم ثلاث صحف، قد تجعل صوتهم اعلى، لكن ذلك الصوت العالي لا ينعكس بالضرورة في مقاعد نيابية. وبالرغم من ذلك فهناك ما يشير الى ان حضور الاخوان في الانتخابات سيشكل مفاجأة مقارنة بوضعهم كتنظيم عقائدي صغير. وهي مفاجأة بحسبان انهم بدأوا العمل السياسي بعد الانتفاضة من اضعف نقطة وذلك لتحالفهم مع النميري وحيث لا تزال الذكريات حية. اضف الى هذا ان ضعف القوى السياسية الاخرى ماليا وتنظيميا سيعطي الاخوان قوة اضافية.

باستثناء انصار السنة المحمدية والبعث والى حد ما الاحزاب الجنوبية، فان جميع القوى السياسية قد استبعدت فكرة التنسيق في الانتخابات حتى الان. فانصار السنة اعلنوا انهم سيدعمون من يرون انه سيخدم قضية الاسلام. والبعثيون سيركزون على اسقاط الرموز المايوية. اما الجنوبيون فمع اختلافاتهم الا انهم يتفقون على الدعوة الى دستور علماني. وسيسعون الى التنسيق مع الاحزاب التي تؤيدهم في اتجاههم لهذا.

لا تنسيق

واذا كان الاخوان قد اعلنوا عن عدم ترحيبهم بالتنسيق لثقة في مقدراتهم، فان الشيوعيين ليسوا متحمسين لتكوين جبهة لقوى اليسار. فهم لا يزالون يعتقدون انه يمكن تطوير ميثاق الانتفاضة والذي يضم قوى عديدة اكبر من التقسيم الايدولوجي الضيق. وحتى الحديث الذي يتكرر عن التنسيق بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي لم يصل بعد الى مرحلة التنسيق في الانتخابات بل يتركز حول السعي الى توحيد مواقف الحزبين من التجمع الوطني، قوانين سبتمبر والمؤتمر الدستوري المرتقب.

عدم التنسيق هذا والذي قد تكون نتيجته عدم بروز اغلبية واضحة في الجمعية التأسيسية المقبلة سيكون مدخلا الى تحديد الحجم الحقيقي للقوى السياسية. فإحدى سلبيات الفترة الانتقالية انه وفي ظلال الشرعية الثورية الحالية وفي نظام سياسي تعددي، فان للكل اصواتا متساوية، وهو ما لا يعكس الثقل السياسي الحقيقي لكل فئة ويشل من امكانيات العمل العام.

الوضع المتردي الذي ورثته الانتفاضة يمكن ان يصبح مزية انتخابية. ففي ظل الوضع الاقتصادي المنهار لا يستطيع اي مرشح ان يعد ناخبيه بتقديم الخدمات وتحسين الاوضاع. وسنوات الخراب المايوي والتي استندت الى الجمهورية الرئاسية، ابعدت هذه الفكرة عن القبول الشعبي حاليا. فقد كان الاتجاه قبل مايو نحو انشاء جمهورية رئاسية، لكن تجربة النميري بينت المزالق الديكتاتورية لمثل هذا النظام. وعليه فالحديث لن يكون مفاضلة بين نظام برلماني او رئاسي. فالسودان قد جرب كليهما. والأمر يحتاج الى المزيد من اعمال الفكر وتأصيل التجربة لتقديم البديل المقنع. وتجربة مايو والتي تمتعت بهيمنة سياسية واعلامية اوضحت فشل هذا الاتجاه، فأول من ثار على مايو انما هو جيلها الذي لم يعش تجربة حزبية من قبل.

كيف نتعامل مع المشاكل؟

يبقى سؤال اساسي على كل ناخب طرحه وعلى كل مرشح محاولة الاجابة عليه. وهو سؤال يبدأ دائما بكيف، اي كيف يتم التعامل مع ركام المشاكل التي يعاني منها السودان من الجنوب الى الاقتصاد الى الوضع الدستوري الى العلاقات الخارجية؟

ان هناك العديد من المؤشرات على ان القواعد الانتخابية يمكن ان تلعب دورا مؤثرا حتى في توجيه قياداتها، بدلا من حالة السلبية التي كانت سائدة سابقا. ومن هذه المؤشرات الاتجاه الى توحيد الحزب الاتحادي الديمقراطي واعلان قيادة الحزب ان ٩٠٪ من قوانين سبتمبر لا علاقة لها بالاسلام. وكانت قيادة الحزب قد تبنت في البداية موقفا اقرب الى الابقاء على هذه القوانين. بل وكان موقفها هذا احد اسباب اشكالاتها مع التجمع الوطني.

وقد يكون مبكرا جدا عمل تقييم لما انجزته الانتفاضة في السودان حتى الان. لكن بالرغم من السلبيات العديدة. فان هناك علامات مضيئة لا بد من التوقف عندها. فعندما يقوم رئيس مجلس ادارة معهد الكليات التكنولوجية برفع قضية ضد رئيس الوزراء الذي اوقفه عن العمل ويكسبها، وعندما تستدعي محكمة الفلاشا رأس الدولة الى منصة الشهادة فيحضر ويدلي بشهادته مثله مثل غيره، فان هذا يشكل تطورا في مسيرة السودان لا يبعث فقط على الفخر وانما فوق ذلك على التأمل في كيفية المحافظة على هذا الانجاز. وفي بلد جرب زوار الفجر والاعتقال التحفظي واهدار كرامة الانسان تصبح عملية التمحيص المسؤول قبل الادلاء بالاصوات مهمة وطنية لا مجرد عملية انتخابية.

قلوب... وقلوب!

بقلم: نصري سلهب

في الصفحة الأولى من جريدة «فرانس سوار» الفرنسية ـ عدد السابع من الشهر الجاري ـ قرأت خبرا نقلني من دنيا الآلام والاحزان، وكدت اقول من دنيا اليأس، الى دنيا الآمال والاحلام، دنيا الرجاء والمحبة التي غدت، في عالم اليوم، نادرة ندرة الواحات في الصحارى القاحلات..

بين فتاة في الرابعة عشرة من عمر الورود، واسمها دونا، وفتى يدعى فيليب، يكبرها بسنة، نشأت، على مقاعد الدراسة، في مدينة سان فرنسيسكو الاميركية، صداقة بريئة طاهرة كطهر الزنبق الوادع الحالم.

كانت الفتاة، رغم حداثة سنها، تشكو ارهاقا جعل الاطباء يكتشفون ان قلبها مصاب بعرض لا شفاء منه ولن يمهلها سوى اشهر معدودة. وكان الفتى، من جهته، رافلا في ثوب العافية والصحة، مع ألم بسيط في رأسه ينتابه من حين الى آخر.

وفي المستشفى حيث نقلت الفتاة كان الفتى يعودها كل يوم ولا ينفك يعلن لها مطمئنا: «لا تخافي، يا دونا. اني سأهبك قلبي. وستعيشين به. فانا عمري لن يطول».

ويصاب الفتى ذات يوم بدوار شديد تلاه غياب عن الوعي انتهى بموته.

وقبل اصابته بذاك الحادث المميت ببضعة ايام قال لوالديه: «واذا مت اود ان اهب قلبي لدونا. لقد وعدتها به، واريد ان ابر بوعدي».

وعندما تبين لوالدي الفتى، بعد استشارة اكثر من طبيب، ان غيبوبة ولدهما نهائية ودون رجعة وان موته، آجلا ام عاجلا، اصبح في حكم الواقع، عقدا العزم على العمل بما اوصاهما به، فأعلنا للاطباء عن رغبتهما في تقدمة قلب ابنهما لتلك الفتاة، برا بوعده لها.

وهكذا كان، نقل قلب الفتى الى صدر الفتاة وحل محل قلبها المريض. وكلل الله العملية بالنجاح. ويؤكد الخبر ان الفتاة تسير من حسن الى احسن، كما يؤكد الأطباء انها تحيا حياة طبيعية ملؤها الحيوية والنشاط.

ولم يخبرها احد بانها تعيش بقلب صديقها. وهي، مذ انقطع عن المستشفى، لا تفتأ تسأل عنه..

...في هذا العالم، عالمنا، عالم العنف والقتل والجشع والطمع، عالم الاحقاد والبغضاء والأثرة وحب الذات، عالم الظلم والظلام، اطل علينا ذاك الفتى اطلالة القمر، بدرا، على ليلنا المدلهم الطويل، فجعل من ظلامه نورا بدد خوفنا على غدنا والمصير، وجعلنا نستعيد رجاء في الحياة وأملا، بل ايمانا برحمة الله العلي القدير.

ومع الخبر نشرت الجريدة صورتي الصديقين الفتاة والفتى. وبدا واضحا للعيان ان الفتى حارق السمرة، يذكر بالاسباني العريق. ليس هو اسود البشرة، بل هو في منزلة بين المنزلتين. اما الفتاة فيبدو بياضها مشرقا.

واسم الفتى فليبي ـ لا فيليب ـ له رنة اسبانية.

وفيما كنت انعم النظر في صورته، خالجني مثل شعور بان هذا الفتى من اصل عربي اندلسي، وان الدماء التي تجري في عروقه انما هي عربية اصيلة تعود الى ذلك العهد الذهبي، عهد الاندلس التي لم تستطع ولن تستطيع ان تهرب من ماضيها المشع، عهد كانت لؤلؤة الدنيا حضارة ورقيا وتسامحا.

ان مثل هذا «القلب الطيب» لا بد ان يكون عربي الأصل، اذ ليس على ارض الله الواسعة قوم بلغت «طيبة» قلوبهم ما بلغته طيبة قلوبنا نحن بني يعرب.

فو الله لو يقدر لنا ان نفتح رؤوسنا لوجدنا فيها محل الادمغة قلوبا! فالانسان العربي كله قلب. كله عاطفة. نحن قوم نفكر بقلوبنا، وعندما يختلف واحدنا مع الآخر، فانما تتحكم بنا قلوبنا التي تثور وتفور، بسرعة البرق، ثم تعود الى السكون والهدوء، الى طبيعتها، باسرع من البرق. اننا لا نعرف الحقد والبغضاء بل نهب كالعليقة تتأجج نارها بضع ثوان، ثم تنطفىء فلا تترك جمرا بل رمادا باردا، كأن شيئا لم يكن.

ورغم ان المصائب قد حلت بنا ولا تزال تكوينا بنارها منذ عشرات السنين، ورغم ان الظلم يحز في قلوبنا والضمائر، فاننا، بصورة عامة، قد اعطينا الدليل على اننا اكثر الشعوب تسامحا واستسلاما للقدر. والسبب في ذلك يعود الى اننا، اصلا وجوهرا، في تكويننا الخلقي والنفساني، لسنا قوما اشرارا، بل قوما طيبي القلب، نبلاء، غير حقودين، نعف عند المغنم.

يجمع المؤرخون على ان اليهود لم ينعموا بعيش حر كريم كالذي نعموا به في الاندلس، في ظل الحاكمين العرب المسلمين. فالتسامح العربي الاسلامي في الاندلس سوف يظل، مدى الدهر، المثل الذي لم يجار فيما مضى من الزمن، ولن يجارى في ما سيأتي من سنين وأزمان.

ويوم سقطت غرناطة ـ وهي اللؤلؤة الأخيرة في ذاك العقد الفريد ـ لمس اليهود الفارق العظيم بين ما كانوا عليه وبين ما اصبحوا فيه.

وكما خالجني شعور بان الفتى الواهب قلبه هو عربي الأصل، هكذا فان شيئا، في تلك الفتاة، وشوش في اذني وخاطري انها يهودية، او يهودية الأصل.

ومن يدري؟ فقد تكون الفتاة يهودية من اصل اندلسي، من اولئك اليهود الذين، بالآلاف هجروا الاندلس بعد ذلك هربا من الجور والتعصب. ذلك ان للأقدار احكاما لا يدركها عقل البشر.

وهكذا، بعد مئات السنين، يجتمع كائنان بشريان منحدران من شعب واحد، هو الشعب الاندلسي العربي، يدين واحدهما بالاسلام، والثانية باليهودية.

وكم اتمنى على كل حال، ان يكون شعوري صحيحا. كم اتمنى ان تعيش يهودية ـ او يهودي ـ بقلب عربي، فتعرف، إذاك، كم يعاني العرب من تعصب بني قومها ودينها، ومن جورهم واستبدادهم وعبثهم بحقوق الشعوب.

كم اتمنى لو يكون ذلك، فيحس اليهودي بما يحسه الانسان العربي من آلام واحزان وقهر وعذاب، ويعرف في الآن نفسه، كم ينطوي عليه ذلك القلب من تسامح وعفو وطيبة وعفوية وغفران.

لو فكر الشعب اليهودي ـ بل الشعب الاسرائيلي ـ بقلبه، لما تردد لحظة واحدة في الثورة على حاكميه الذين لا يبدو انهم قدروا او يقدرون الموقف العربي حق قدرة.

ان اسرائيل تصر على مواقفها السلبية الغشيمة المجلبية بالتعصب والطغيان، غير حاسبة ان لكل شيء، في هذه الدنيا، اجلا، وان صبر العرب، رغم «طيبة قلوبهم، سوف ينفذ يوما.

ان القادة الاسرائيليين بحاجة الى قلوب عربية ليصبحوا بشرا يحسون ويشعرون.

ويخطىء اولئك القادة خطأ عظيما اذا ظنوا ان «طيبة» القلب تعني الاستسلام.

ثم ان خطأهم سوف يكون اعظم اذا لم يبادروا في غد ليس ببعيد، الى الخروج من عزلتهم والأعتراف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره على ارضه، والجلاء عن الاراضي العربية التي احتلتها بقوة السلاح، ظلما وعدوانا.

ولن تكون مفاجأة لأحد اذا فتح الاطباء يوما صدور بيغن وشارون وشامير وامثالهم فوجدوا داخل تلك الصدور احجارا من صوان. وعند ذلك سوف يدرك العالم حقيقة الاسباب التي حالت وتحول دون وفاق بين العرب وبين اسرائيل.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٣٩	٥.٤٣	٥.١٣	٥.١٥	٥.٢١	٤.٥٧	٥.٥٩	٦.٠٠	٥.٥٢	٤.٥٨	٤.٥٢	٥.٣٠	٥.١٩	٥.٣٤	٦.٤٩	٥.٢٤	٦.٠٦	٦.٠٧	٦.٥٠	٥.٥٦	٦.٤٧	٦.٥٨	٦.٢٨	٥.٥٢	٦.١٧	٦.٢٨	٦.١١	٦.٢٧	٦.٣٢	٥.٢٩	٦.٥٠	٦.٢١	٥.٤٠	٥.٥٠	٥.٣٦	٥.٥٣	٥.٥٦
الشروق	٧.٠١	٧.٠٧	٦.٣٨	٦.٣٩	٦.٥١	٦.٢٧	٧.٣٠	٧.٣١	٧.١٢	٦.٢٧	٦.٢٢	٦.٥٠	٦.٢٩	٧.٠٤	٨.٢٤	٦.٥٢	٧.٣٨	٧.٥٩	٨.٣٥	٧.٣٣	٨.٣٥	٨.٣٣	٨.١٢	٧.٣٧	٨.٠٦	٨.١٥	٧.٥٦	٨.٢٥	٨.٢٥	٦.٥٦	٨.٣٩	٨.٠٥	٧.١٥	٧.٢٣	٧.١٣	٧.١٦	٧.٣٩
الظهر	١٢.٣١	١٢.٣٣	١١.٥١	١٢.٠٣	١٢.٠٥	١٢.٠٠	١٢.٤٣	١٢.٣٣	١٢.٣٥	١١.٤٩	١١.٤٧	١٢.٢١	١٢.٢٠	١٢.١٨	١.١٥	١١.٥٨	١٢.٣٦	١٢.١٣	١.٢٣	١٢.٢١	١٢.٥٤	١.٢٦	١٢.٤٦	١٢.٠٦	١٢.١٨	١٢.٣٧	١٢.٢٥	١١.٥٩	١٢.٢١	١٢.٠٤	١٢.٥٢	١٢.٣٧	١٢.٠٧	١٢.٢٠	١٢.٠٢	١٢.٣٣	١٢.١٧
العصر	٣.٣٩	٣.٣٥	٢.٤١	٣.٠٦	٢.٥٩	٣.١٤	٣.٢٤	٣.٠٩	٣.٣٩	٢.٥٠	٢.٥٢	٣.١٨	٣.٢٠	٢.٥٣	٣.٤٤	٢.٤١	٣.١٣	٢.٠٥	٢.٠٥	٢.٤٨	٢.٥٠	٣.٥٦	٢.٥٨	٢.١٣	٢.٠٧	٢.٣٥	٢.٣١	١.١٤	١.٥٥	٢.٥٠	٢.٤١	٢.٤٦	٢.٣٧	٢.٥٤	٢.٢٨	٣.٣٧	٢.٣٢
المغرب	٦.٠٣	٥.٥٧	٥.٠٢	٥.٢٨	٥.١٩	٥.٤٣	٥.٤٧	٥.٣٠	٥.٥٩	٥.١٠	٥.٠٦	٥.٤٧	٥.٥٨	٥.٢٢	٦.٠٥	٥.٠١	٥.٣٣	٤.٣٣	٥.٣٧	٥.٠٨	٥.١١	٦.١٧	٥.١٩	٤.٣٣	٤.٢٨	٤.٥٦	٤.٥٣	٣.٣١	٤.١٥	٥.١٠	٥.٠٣	٥.٠٧	٤.٥٧	٥.١٤	٤.٤٩	٥.٤٨	٤.٥٣
العشاء	٧.٣٣	٧.٢٧	٦.٢١	٦.٥٨	٦.٤٠	٦.٥٢	٧.١٦	٦.٥٩	٧.٢٩	٦.٤٠	٦.٣٦	٧.١٢	٦.٥٨	٦.٤٣	٧.٣٥	٦.٢٤	٧.٠٠	٦.٠٨	٧.٠٦	٦.٤٠	٦.٥٢	٧.٤٦	٦.٥٧	٦.١٣	٦.١١	٦.٣٧	٦.٣١	٥.٢٣	٦.٠٢	٦.٣٢	٦.٤٥	٦.٤٦	٦.٢٧	٦.٤٢	٦.٢٠	٧.٠٦	٦.٣٠

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

قوة النفس قبل قوة الجسد!

أسلفنا ـ في كلمة أمس ـ اعتبارنا منهاج التعليم في القرآن، منهاجا لا سابق له ولا لاحق به، فريدا مجيدا، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، يعلمون ظاهرا خداعا من مناهج التعليم عند الغربيين، وهم عن حقائق فراغها من زواجر الضمير، وعواطف الروح البرة، هم غافلون.

والآن الى منهاج الاسلام في التربية:

يطالب القرآن اتباعه أولا بتربية أنفسهم على القوة. ومعنى ذلك ان «قوة النفس» هي المصدر الأول لمنهاج التربية في الاسلام، في حين أن فلاسفة الغربيين يدعون إلى «قوة الجسد» في منهجهم التربوي، فالاسلام يطالب اتباعه ان يخالق كل فرد منهم اخاه وغير اخيه من الجماعات الأخرى بما يجمل أن تنضح به النفس السمحة الصبور، لا بما تمليه عليه القوة الحيوانية الغاشمة، كما يفعل الغربيون ويقول القرآن عن هذا الاتجاه التربوي الكريم الحكيم.

- «وإذا ما غضبوا هم يغفرون».
- «واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الامور».
- «إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون».

ويأتي بعد ذلك المصدر الثاني من مصادر التربية الاسلامية، وهو الشعور بالمسئولية التي يقررها القرآن، ويكررها في أكثر من آية فيقول:

- «كل امرىء بما كسب رهين».
- «وكل صغير وكبير مستطر».
- «ولا تزر وازرة وزر أخرى».

ذلك أنه إذا شعر الفرد المسلم بأنه مسئول عما يفعل، ومؤاخذ به ظهرت له معالم عمله وخواتمه، قبل أن يبدأ السير في طريقه. ومن هنا يتبين كيف ومتى وأين يغضب او يحلم، ويسخو أو يضن، ويقدم أو يحجم.

أما المصدر الثالث فهو الشعور بالأخوة والولاية. هذا الشعور الذي يدرك الفرد المسلم به انه مسؤول اذا كان قويا عن نصرة الضعيف، وإذا كان غنيا فمسؤول عن غوث المحروم، وإذا كان عالما فمسؤول عن تبصير الجاهل. وفي ذلك يقول القرآن.

- «إنما المؤمنون إخوة. فاصلحوا بين أخويكم».
- «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض».
- «والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم».
- «أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين».

ولما كان هذا الشعور الأخوي، معرضا لمؤثرات بشرية وشيطانية تضعفه أو تميته، لفت القرآن انظار المسلمين وافكارهم، إلى سبيل حمايته وصيانته من هذه المؤثرات الضارة، فنهى في آيات كثيرة منه: عن إساءة الظن، والتجسس، والاغتياب، وسخرية الرجال والنساء بعضهم من بعض، وعن ايذاء المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا، وعن تصديق الوشاة ورواة الانباء الا بعد التبين والتثبيت حتى لا يصاب مظلوم بجهالة وأمر ـ في هذا الباب ـ أن يتواضع الكبراء، ويمشوا على الارض هونا، ويصفحوا عن لغو الجاهلين، ليكون في ذلك تعليم للجاهل لتنديمه على ما جهل وسفه. وتطييب لخواطر الضعفاء والبؤساء.

من صفات الصديق

بقلم: محمد حسن الريفي

الصديق الصادق الصدوق هو الذي يصدقك القول. ويكون لك مرآة ترى فيها نفسك، فيهدي لك عيوبك، ويحضك على التقرب من ربك. أما المنافق في معاملته معك فهو الذي يباعد بينك وبين دينك، ويحرضك على معصية الله والبعد عن هداه. يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل» ويقول: «إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا منتنة» ويوضح الله تبارك وتعالى موقف هذا وذاك في كتابه الكريم فيقول: «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوٌ إلا المتقين».

والصديق الأمين ـ ولن يكون امينا إلا إذا أوفى بعهد الله ـ هو الذي إذا اسند إليه عمل اتقنه، ويؤدي أمانة من ائتمنه، ويصدق مع من يحدثه، ويرى الله في كل عمل وقول، فإذا ما أساء اعتذر، وإذا ما ظلم رفض، يتواضع في غير ذلة، ويترفع عن النقائص والمحرمات، ويبتعد عن الخبائث والمنكرات.

والصديق النبيل هو الذي لا يحاول الانتقام من الضعفاء، ولا يبخل عن نصرة المظلومين، ويحاسب نفسه قبل أن يحاسب غيره، ويتحلى بمكارم الأخلاق.. والصديق التقي هو الذي يناصر الحق ويقف بجواره، والحق لا بد له من قوة تحميه ليزهق الباطل ويمحق أثاره «إن الباطل كان زهوقا». والصديق الفاضل هو الذي لا يطعن صديقه الذي جردته الأيام من سلاح الدفاع عن نفسه، لأن النفس الأبية العالية لا تَزِلّ ولا تَضِلّ، ولكنها تعفو عند المقدرة، وتغفر عند الزَّلة، فالتسامح ليس ضعفا، والعفو ليس ضعفا، والله تبارك وتعالى جعل هذه الصفات من صفات المتقين، حيث يقول: «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء، والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين». ولئن ظن البعض أن العفو ضعف، وأن التسامح عجز، فإن ذلك الظن خطأ كل الخطأ، لأن الله تبارك وتعالى يأمرنا بهما فيقول: «وليعفوا وليصفحوا» ويقول: «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم».

وأقوياء الايمان من الأصدقاء هُم اللذين يتسامحون ويتصافحون ويتصارحون، أما الضعفاء فهم الذين يتحاسدون ويتباغضون ويتدابرون، وقد نهانا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عن ذلك في قوله: «ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا».

والصديق المؤمن قوي الايمان لا يخادع ولا ينافق، ولا يحاور ولا يداور، بل هو واضح صريح، وإذا بلغ درجة رفيعة وسمت منزلته وعلت مكانته وارتفع إلى القمة فإنه لا يرى الأصدقاء أقزاما، ولا تسكره خمر الغرور، لأنه يرى العزة في التواضع، والعفة في إتيان الخير والبعد عن الشر، وهو بتقواه يتغلب على نفسه، لأن التقي إذا لم يتغلب على نفسه بهداها غلبته بهواها، «ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها، قد افلح من زكّاها وقد خاب من دسَّاها». والعاقل من يحول أعداءه إلى أصدقاء له، فإذا وصل إلى الدرجة المرموقة كان هو للجميع، فلا يطلب من الناس أجرا على خير فعله، وإنما أجره عند ربه، ينفق في السراء والضراء، ويبذل العطاء، ويمنع النفس عن الشح، وينهاها عن الهوى، ويؤثر غيره عليه: «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يُوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

والصديق الحق التقي المخلص يحب الخير لصاحبه كما يحبه لنفسه. وذلك من تمام الايمان: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لها» وحب الخير للغير يهدىء الأعصاب ويغسل القلوب من الضغينة، ويطمئن النفوس، ويزيل الهموم، ويذهب الغم والحزن، وينجي صاحبه من هول يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، ولا شيء في الدنيا كالايمان الكامل، لأنه يشرح الصدر ويعلي الشأن، «ومن يؤمن بالله يهد قلبه»، وله فاعلية قوية تصون النفس من الهواجس والوساوس للعلم بأن الدنيا عرض زائل، فلا ملجأ من الله إلا إليه، ولا اعتماد إلا عليه.

وأما من طغى وبغى وآثر الحياة الدنيا، فتغطرس وتجبر، واختال وتكبر، ونسي الخالق، وانساق وراء الأكاذيب والألاعيب الخبيثة الموضوعة على التزييف فإن الله سيذيقه وبال امره، وستكون عاقبة أمره خسرا، وسينهار بنيان الباطل على رؤوس هؤلاء، وستتدمر قلاع الحرام التي شيدوها ليعمي ترابها ابصارهم، وما كان لله دام واتصل، وما كان لغير الله انقطع وانفصل.

●●●

يقول أحد الحكماء محذرا من قرناء السوء ومن صحبة الأشرار: إياك وقرناء السوء، فإنك إن عجلت قالوا: تراعيت، وإن قصرت قالوا: اثمت، وإن بكيت قالوا: شهرت، وإن ضحكت قالوا: جهلت، وإن نطقت قالوا: تكلفت، وإن سكت قالوا: عييت، وإن تواضعت قالوا: افتقرت، وإن أنفقت قالوا: سرقت، وإن اقتصدت قالوا: بخلت !!!

وقال حكيم آخر: صحبة الأخيار تورث الخير، وصحبة الأشرار تورث الشر، كالريح إن مرت على منتن حملت نتنا، وإن مرت على الطيب حملت طيبا !!.

والله تبارك وتعالى ينهانا ويحذرنا من مصاحبة الشيطان، إنسيا كان أو جنيا، فيقول: «إن الشيطان لكم عَدُوٌّ فاتخذوه عدوا، إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير» ويقول سبحانه: «ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألَّا تعبدوا الشيطان إنه لكم عَدُوٌّ مبين، وَأن اعبدوني هذا صراط مستقيم، ولقد أضل منكم جبلاً كثيرا أفلم تكونوا تعقلون»، وليس للشيطان سلطان أو تأثير على عباد الله المؤمنين، وإنما سلطانه على المنحرفين عن طريق الحق والخير، الشاردين من الهدى إلى الضلال، «إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين».

أما شياطين الإنس فهم ثعالب ماكرة، وثعابين غادرة، وذئاب كاسرة، وهم أصدقاء شر، وإخوان ضر، والمؤمن القوي يسلك سبل المتقين، ويترك صداقة المفسدين، الذين يصدون عن سبيل الله، ويستهترون بتعاليم الدين، والمؤمن ألف مألوف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف. والصديق التقي نعمة، والصاحب الشقي نقمة، ولكن الحق أحق أن يتبع، وهو أن المرء على دين خليله، وأن شبيه الشيء منجذب إليه، والمؤمن مرآة أخيه، إذا رأى فيه عيبا أصلحه، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: رحم الله امرءا أهدى إلينا مساوئنا.

وقيل في منثور الحكم: من أظهر عيب نفسه لنفسه فقد زكاها، وقيل: من بريء من ثلاث نال ثلاثا: من بريء من السرف نال العز، ومن بريء من البخل نال الشرف، ومن بريء من الكبر نال الكرامة. وروي أن مترف بن عبد الله بن الشخير نظر إلى المهلب بن أبي صفرة وعليه حلة يسحبها ويمشي الخيلاء، فقال يا أبا عبد الله: ما هذه المشية التي يبغضها الله ورسوله؟ فقال المهلب: أما تعرفني؟ فقال: بلى أعرفك.. أولك نطفة مذرة، وآخرك جيفة قذرة، وحشوك فيما بين ذلك بول وعذرة. إن الكبر لا يرفع حقيرا، وإن التواضع لا يحقر كبيرا، ولكن الاعجاب آفة الألباب، لأن اعجاب المرء بنفسه قد يجعل المرء يمدح نفسه فيخفي مساوئها، ويظهر محاسنها، يقول الأحنف بن قيس: عجبت لمن جرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر.

وقد عبر الأديب البليغ المرحوم مصطفى صادق الرافعي عن الصداقات الزائفة وسمات الصديق الحق في أوجز عبارة وأبلغ بيان ضمن مقال «الصديق» في كتابه «السحاب الأحمر» اذ يقول: «لا أريد بالصديق ذلك القرين الذي يصحبك كما يصحبك الشيطان، لا خير لك إلا في معاداته ومخالفته، ولا ذلك الرفيق الذي يتصنع لك ويجالسك متى كان فيك طعم العسل لأن فيه روح الذبابة، ولا ذلك الحبيب الذي يكون لك في هم الحب كأنه وطن جديد، وقد نفيت إليه نفي المبعدين، ولا ذلك الصاحب الذي يكون لك كجلدة الوجه، تحمر وتصفر، لأن الصحة والمرض يتعاقبان عليها.. فكل أولئك الأصدقاء لا تراهم أبدا إلا على أطراف مصائبك، كأنهم هناك حدود تعرف بها من أين تبتدىء المصيبة، لا من أين تبتدىء الصداقة ... ولكن الصديق هو الذي إذا حضر رأيت كيف تظهر لك نفسك لتتأمل فيها وإذا غاب أحسست أن جزءا منك ليس فيك، فسائرك يحن إليك، فإذا أصبح من ماضيك بعد أن كان من حاضرك، وإذا تحول عنك ليصلك بغير المحدود كما وصلك بالمحدود، وإذا مات .. يومئذ لا تقول: أنه مات لك ميت .. بل مات فيك ميت .. ذلك هو الصديق».

القراء يستفتون

يجيب عليها الدكتور سيد الدرش

مكانة السنة

القارىء عبد السلام الخضري من تونس بعث برسالة يقول فيها إنه كان يتناقش مع بعض زملائه الطلاب في مكانة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل هي وحي من الله عز وجل أو هي اجتهادات أملتها الظروف التي كانت تمر بها الدعوة الاسلامية؟ فماذا ترون في هذا الشأن؟ نرجو التوضيح وجزاكم الله خيرا.

ونقول إجابة للأخ السائل ـ وبالله التوفيق ـ إننا نسمع من وقت لآخر كلاما يهمهم به من جهل دين الله عز وجل، أو من في قلبه مرض، يحاول أن ينطح الصخر بقرنيه، فلا وهى الصخر ولا سلمت رأسه المريضة. إن عقد الشهادة الذي يعقده المسلم حين ينطق بأشهد أن لا إله إلا الله، لا يكتمل إلا إذا أضاف إلى ذلك شهادة أن محمداً رسول الله. ومعنى ذلك أن هذا الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله عز وجل ما أوحي إليه، فإن كان قرآنا عرفنا أن لفظه ومعناه من عند المولى عز وجل، وإن كان غير ذلك عرفنا أنه البيان الذي أوكل الله أمره لرسوله بوحي منه تعالى، كما جاء في القرآن الكريم «وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» وكما جاء في قوله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

فالطمأنينة الكاملة والرضا بحكم الله عز وجل وبحكم رسوله صلى الله عليه وسلم وهو ما يتمثل في سنته قولا وعملا وتقريرا دليل الايمان. ومن لم يرض بسنة رسول الله فهو ناقص الايمان بعيد عن التوفيق طبع الله على قلبه وحرمه شفاعة رسوله، وقد جاء في الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى» قالوا: يارسول الله من يأبى؟ قال «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى».

ثم إذا نظرنا إلى مباني الاسلام الخمسة وجدنا منها الصلاة والزكاة والحج، وقد ذكر الله عز وجل الصلاة في القرآن الكريم مرات ومرات. كما ذكر معها الزكاة. ولم يذكر القرآن تفصيلا لذلك ولا بيانا للمقادير التي يجب أن يخرجها المسلم. أخرج الخطيب والسمعاني بسنديهما إلى عمران بن حصين رضي الله عنه أنه كان جالسا ومعه أصحابه. فقال رجل من القوم: لا تحدثونا إلا بالقرآن. فقال له: ادن. فدنا. فقال: أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد فيه صلاة الظهر أربعا وصلاة العصر أربعا والمغرب ثلاثا، تقرأ في اثنتين؟ أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك أكنت تجد الطواف بالبيت سبعا والطواف بالصفا والمروة؟ ثم قال: أي قوم! خذوا عنا، فإنكم والله إن لا تفعلوا لتضلن.

فهل يقول مسلم يؤمن بالله ورسوله أن الصلاة كانت اجتهادا مؤقتا لظروف معينة؟ من قال ذلك فقد كفر لأنه ينكر معلوما من الدين بالضرورة. هذا المعلوم تكفلت السنة ببيانه وتوضيحه.

وقد ذهب إلى هذا حديثا بعض من طمس الله على قلبه ممن يسوسون الناس بالقهر. فقد بلغنا أنه دخل المسجد فأم الناس في صلاة العصر فصلى ثلاث ركعات جهر في الأوليين. فلما روجع في ذلك لم يرعو، وادعى أن القرآن لم يذكر شيئا من هذا. فأي إسلام هذا الذي يريده المنحرفون عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولهذا حذرنا رسول الله من هؤلاء المترفين الذين يتأمرون بسلطان السيف فيفسدون في الأرض وينكرون سنة رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم «إني أوتيت الكتاب وما يعد له، يوشك شبعان على أريكته أن يقول بيني وبينكم هذا الكتاب، فما كان فيه من حلال أحللناه، وما كان فيه من حرام حرمناه، ألا وإنه ليس كذلك» وهكذا أطلع الله بنوره رسوله صلى الله عليه وسلم فكشف عن زيف هؤلاء الذين يفترون على المصدر الثاني من مصادر الاسلام فحبط ما صنعوا وبطل ما يزعمون.

كتاب جديد:

«قصة تفسير القرآن الكريم»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في قصة تفسير القرآن الكريم يتحدث المرحوم الدكتور أحمد الشرباصي في كتابه لقصة التفسير عن كيفية تناول آيات القرآن الكريم، فيذكر انه لكي يستقيم المفسر في تفسيره ويوفقه ربه لقول الحق وينطق بالصدق والاهتداء الى اسرار التأويل لا بد له من آداب يتحلى بها فتكون تزيينا وتجميلا للشروط التي اشترطها العلماء في المفسر والتي منها صحة الاعتقاد ولزوم سنة الدين، وأن يكون اعتماده في التفسير على النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه ومن عاصرهم، وأن يتجنب البدع والمحدثات، وأن لا يكون قصده من وراء التفسير هوى من أهوائه او غرضا من أغراض دنياه.

ويذكر المؤلف ان حركة التجديد في التفسير بدأت في القرن التاسع عشر عندما صرخ جمال الدين الافغاني صرخته لايقاظ المسلمين، وعندما اخذ الشيخ محمد عبده يلقي دروسا في التفسير جمعها الشيخ رشيد رضا في «تفسير المنار» الذي يعتبر تفسيرا عصريا جديدا يحاول ربط القرآن الكريم بالمجتمع والحياة. ويعتمد هذا التفسير على تفسير القرآن الكريم بالقرآن وبالسنة الصحيحة وبالرجوع الى لغة العرب وبالاجتهاد وبالنظر الى النص القرآني على انه وحدة متكاملة.



غلاف الكتاب

ملف الشرق الأوسط الفقهي

الشفعة في ضوء الفقه الإسلامي (٥)

الشفعة في المنقول بغير عوض والموقوف

إعداد: د. عبد الحليم عويس

تثبت الشفعة في الشيء الذي يملكه صاحبه لحق شفيعه. لكن المشكلة انه من الممكن أن يتصرف المالك فيما تجب فيه الشفعة بحيث تزول ملكيته عنه بعوض أخذه من غيره ممن تنازل له عنه.

كما أن الشيء الموقوف يمثل مشكلة تحتاج إلى بيان. والاجماع شبه منعقد على أنه لا شفعة للكافر على المسلم. وتثبت كذلك شفعة الصبي والمجنون لكن لولي امرهما ـ ونفصل القول في هذه القضايا على النحو التالي:

إذا انتقل ما تجب فيه الشفعة إلى الغير بعوض غير مسمى فقد ذهب الحنفية إلى نفي الشفعة فيه.

وذهب المالكية والشافعية إلى ثبوت الشفعة فيما أخذ بعوض غير مالي. قال الشربيني: وإنما تثبت في ملك بمعاوضة ملكا لازما متأخرا عن ملك الشفيع كمبيع ومهر وعوض خلع وأجرة ورأس مال مسلم.

وأما الحنابلة فالصحيح في مذهبهم أنه لا شفعة فيه لأنه مملوك بلا مال وهو الرأي الراجح بصفة عامة.

وقد اختلف العلماء في جواز الشفعة في الوقف. فذهب الحنفية إلى أنه لا شفعة للوقف ولا في الوقف لأنه لا مالك له معين.

وذهب المالكية إلى أنه لا شفعة بالوقف إلا للواقف نفسه بشرط أن يضيف ما يأخذ بالشفعة إلى ما أوقفه ولو أن يجعل ذلك للناظر بأن ينص في ولايته على الأخذ بالشفعة ليضاف إلى الوقف، أو أن يؤول الوقف إلى الموقوف عليهم فلهم حق الأخذ بالشفعة ولو لم يوقفوا او أن يؤول النظر او الاستحقاق إلى بيت المال فللسلطان الأخذ له بالشفعة.

وذهب الشافعية إلى أن الوقف إن كان عاما كالوقف على الفقراء والمساكين ونحو ذلك فلا شفعة به وإن كان خاصا فلا شفعة لواقفه بزوال ملكه عنه. وقد اختلف علماء الشافعية في ثبوته للموقوف عليه العين لاختلاف ما نقل عن الشافعي: هل يملك الموقوف عليه رقبة الوقف أم لا؟

وذهب جمهور الحنابلة إلى القول بنفي الشفعة عن الخلطة بالوقف لأن من شروط الأخذ بالشفعة أن يكون الشفيع مالكا لما يشفع به والوقف لا يعتبر ملكا تماما لمن هو بيده سواء كان ناظرا أو موقوفا عليه.

وقد اتفق أبو حنيفة ومالك والشافعي على القول بجواز شفعة غير المسلم على المسلم.

وقد انفرد الامام أحمد ـ رحمه الله ـ يمنع شفعة الكافر على المسلم لأن تسليط الكافر على المسلم يعتبر سبيلا إليه قال تعالى: «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» (سورة النساء ١٤١). قال ابن قدامة ـ رحمه الله ـ على قول الخرقي (ولا شفعة لكافر على مسلم). وهو ما نميل إليه.

وقال ابن القيم وهو من مجتهدي الحنابلة في ذلك: ولهذا لم يثبت عن واحد من السلف لهم حق شفعة على مسلم وأخذ بذلك الامام أحمد وهي من مفرداته التي برز بها على الثلاثة، لأن الشقص يملكه المسلم إذا أوجبنا فيه شفعة لذمي كنا قد أوجبنا على المسلم أن ينقل الملك في عقاره إلى كافر بطريق القهر للمسلم وهذا خلاف الأصول، والشفعة في الأصل إنما هي من حقوق أحد الشريكين على الآخر بمنزلة الحقوق، والتي تجب للمسلم على المسلم كإجابة الدعوة وعيادة المريض وكمنعه أن يبيع على بيع أخيه أو يخطب على خطبته. قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن الذمي اليهودي والنصراني ألهم شفعة؟ قال: لا، وكذلك نقل أبو طالب وصالح وأبو الحارث والأثرم كلهم عنه: ليس للذمي شفعة. زاد أبو الحارث: مع المسلم.

●●●

وأما شفعة الصبي فهي ثابتة على الأرجح، ويتولاها عنه وليه إن رأى له المصلحة في ذلك. فالصغير كالكبير في استحقاق الشفعة، ومثل الصبي الصغير (المجنون) فهي ثابتة له، ويتولاها وليه أيضا إن رأى له المصلحة في ذلك. ولا تضيع الشفعة لسبب الصغر او الجنون، شريطة أن يتم ذلك دون ظلم لصاحب الملك، ودون الاستغلال السيىء لحق الشفعة من قبل مالكه حتى لا يشعر صاحب الملك بأنه محجور عليه أو أن حق الشفعة أضاع عليه ما يملكه أو يبخسه حقه.

وإلى اللقاء في الحلقة السادسة

دعاء اليوم

اللهم هبني سلامة أقوى بها على طاعتك، وعبادة استحق بها جزيل مثوبتك، وسعة في الحال من الرزق الحلال وأمني في مواقف الخوف بأمنك واجعلني من الهموم في حصنك يا رب العالمين.

الرياضة السعودية

تحت رعاية العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز:
الاتحاد والنصر على موعد مع التاريخ اليوم في المباراة النهائية الـ٢٩ لـ «كأس الملك»

جدة ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد العوام وعبد الله الملكي

تحت رعاية العاهل السعودي الملك فهد ابن عبد العزيز، وبحضور عدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين وجمهور غفير يشهد ملعب رعاية الشباب بالملز في الساعة الثالثة والنصف من عصر اليوم الجمعة اللقاء الكروي الكبير بين فريقي ناديي الاتحاد (من جدة) والنصر (من الرياض) في المباراة النهائية التاسعة والعشرين لمسابقة «كأس الملك» التي بدات عام ١٩٥٧م.

اللقاء هو الثاني بين فريقي الناديين في تاريخ المسابقة، وكان اللقاء الاول قد جرى في العام ١٩٦٧، واسفر عن فوز الاتحاد ٥ ـ ٣ بعد ان تعادل الفريقان في الوقت الاصلي بثلاثة اهداف لكل منهما.. وهي المرة الاخيرة التي احرز فيها الاتحاد الكأس والأولى التي لعب فيها النصر المباراة النهائية.

تأهل النصر لهذا اللقاء اثر تغلبه في دور الـ ١٦ على فريق نادي الوحدة ٢ ـ صفر، وعلى الرياض في الدور ربع النهائي ٣ ـ ٢، وعلى الطائي ٣ ـ ١ في نصف النهائي، وقدم الفريق خلال مبارياته الثلاث عروضا متذبذبة لم يرق عطاء عناصره فيها الى مستوى ما يمتلكونه من امكانيات.. لذلك فان اغلب اسهم الترشيحات ذهبت لفريق الاتحاد الذي ظهر اكثر تماسكا، وتنظيما، ومثابرة على تحقيق الفوز.. بالرغم من انه واجه صعوبات كبيرة في طريقه لهذه المباراة.. اذ كسب فريق الانصار (درجة اولى) في الوقت الاضافي، وتخطى الشباب بركلات الترجيح ٤ ـ ٢ بعد ان تعادلا في الوقت الاصلي وكذلك الاضافي ١ ـ ١.. واعلن نفسه طرفا في المباراة النهائية بفوزه ١ ـ صفر على القادسية.

الفريقان

يمتلك فريق نادي الاتحاد اغلب المقومات التي يمكن القطع بها في تفوق فريق على أخر.. في الاحوال الطبيعية.. لكن لقاءات الكؤوس ليست كذلك.. كونهما حاسمة ونهائية.. لذلك فان اغلب ما يرافقها من ظروف يلغي ما يسبقها من اعتبارات، ويكفي ان المباراة بطولة بحد ذاتها..

تتألف التشكيلة المثالية للاتحاد من اللاعبين:

احمد سالم في حراسة المرمى، وعبد الله السريحي، واحمد جميل، وخالد غراب، وفريد عبد الغني في خط الدفاع، وعبد الله غراب «كابتن» وعمر المحضار عيدروس، ومحفوظ حافظ في خط الوسط.. وحمود القرني، ومحمد السويد، واسماعيل حكمي في خط المقدمة.

ويتميز اداء الفريق بالتنظيم التوازن في الاداء الدفاعي والهجومي، ويتقن افراده ملء مراكزهم في كلا الحالتين وكغيره من الفرق التي تنتهج المدرسة الانجليزية.. فان الفريق يدافع معا، ويهاجم معا، وتتصرف عناصره بتلقائية، بعد ان لعبت المجموعة بعضها مع بعض لفترة طويلة دون تغيير.. وهو اذا ما اضيف الى تقارب مستوى عناصر الفريق يفسر تميز عطاء الفريق في ظل اللياقة البدنية العالية، بالمثابرة على تحقيق الفوز.

اما تشكيلة النصر فتتألف من : سالم مروان في حراسة المرمى، ورياض الاحمري (حسن حمران مصاب وقد لا يتمكن من المشاركة) وناصر المرشد، وصالح المطلق، ومساعد الطرير في خط الدفاع، وهاشم سرور (مدافع خامس) وفهد الهريفي، ويوسف خميس «كابتن» في خط الوسط، وناصر الفهد، ومحيسن الجمعان، وماجد عبد الله في خط المقدمة.

وفي وقت يتميز فريق النصر بالفعالية في ادائه الهجومي فانه يعاني من خلل في الدفاع.. نتيجة نقص خبرة لاعبيه وضآلة امكانياتهم مقارنة بلاعبي الوسط والمقدمة.. وان كان المدرب يعمد الى التقليل من خطر ذلك باشراك لاعب الوسط كمدافع خامس لتولي اعمال المساندة في حال ارتداد الهجمة.. ويعتمد النصر في هجماته على تحركات فهد الهريفي خلف ماجد عبد الله، وتمريرات يوسف خميس الطويلة والدقيقة لمحيسن والفهد اللذين يجيدان الاختراق السريع لمنطقة الخصم.

تاريخ لقاءات الفريقين

يحمل لقاء اليوم الرقم ٣٢ في تاريخ لقاءات الفريقين التي بدات عام ١٩٦٤، عندما اقيم اول لقاء (وكان وديا) بمدينة جدة وكسبه النصر ٥ ـ ٤ وتوالت لقاءات الفريقين الودية والرسمية وفي ما يلي قائمة كاملة بها :

العام	المناسبة	النتيجة	الفريق الفائز
ـ١٩٦٤	مباراة ودية	٥ ـ ٤	النصر
ـ١٩٦٧	دورة السداسيات	٢ ـ ١	النصر
ـ١٩٦٧	نهائي كاس الملك	٥ ـ ٣	الاتحاد
ـ١٩٦٨	مباراة ودية	٢ ـ ٢	—
ـ١٩٧٠	مباراة ودية	١ ـ ١	—
ـ١٩٧٤	الدوري التصنيفي	١ ـ ١	—
ـ١٩٧٥	الدوري التصنيفي	صفر ـ صفر	—
ـ١٩٧٥	دوري المناطق	٢ ـ صفر	النصر
ـ١٩٧٧	الدوري الممتاز	٤ ـ صفر	النصر
ـ١٩٧٧	الدوري الممتاز	١ ـ ١	—
ـ١٩٧٨	الدوري الممتاز	١ ـ صفر	النصر
ـ١٩٧٨	الدوري الممتاز	٣ ـ ١	النصر
ـ١٩٧٨	الدوري الممتاز	٤ ـ ١	النصر
ـ١٩٧٩	الدوري الممتاز	١ ـ ١	—
ـ١٩٧٩	مسابقة الكاس	١ ـ صفر	الاتحاد
ـ١٩٨٠	الدوري الممتاز	صفر ـ صفر	—
ـ١٩٨٠	الدوري الممتاز	٢ ـ ١	النصر
ـ١٩٨٠	الدوري الممتاز	١ ـ صفر	الاتحاد
ـ١٩٨١	الدوري الممتاز	٥ ـ ١	الاتحاد
ـ١٩٨١	الدوري الممتاز	٢ ـ ١	النصر
ـ١٩٨٢	الدوري المشترك	١ ـ صفر	الاتحاد
ـ١٩٨٣	الدوري الممتاز	١ ـ ١	—
ـ١٩٨٣	الدوري الممتاز	١ ـ صفر	الاتحاد
ـ١٩٨٣	مباراة ودية	صفر ـ صفر	—
ـ١٩٨٣	مباراة ودية	صفر ـ صفر	—
ـ١٩٨٤	الدوري الممتاز	١ ـ صفر	الاتحاد
ـ١٩٨٤	الدوري الممتاز	٢ ـ ٢	—
ـ١٩٨٥	الدوري الممتاز	١ ـ صفر	الاتحاد
ـ١٩٨٥	الدوري الممتاز	١ ـ صفر	الاتحاد
ـ١٩٨٦	الدوري الممتاز	٢ ـ صفر	النصر
ـ١٩٨٦	الدوري الممتاز	١ ـ صفر	الاتحاد
ـ١٩٨٦	«كأس الملك»	؟	؟

المباراة التاريخية

بالرغم مما ضمه هذا السجل التاريخي للقاءات فريقي الناديين فان اللقاء الاكبر الذي جمع بينهما في العام ١٩٦٧ الموافق ١١/١١/١٣٨٧هـ خطف كل الاضواء للارتباط الوثيق مع مباراة اليوم، ولفائدة الرياضيين تذكر ان اللقاء اقيم بملعب الصائغ بالرياض، وتعادل الفريقان في الوقت الاصلي ٣ ـ ٣ وحسم الاتحاد اللقاء لصالحه في الوقت الاضافي بنتيجة ٥ ـ ٣ ومثل الاتحاد يومها اللاعبون :تركي باقرط (حارس المرمى) وعلي عسيري، ومبارك ابو غنم، ومحمد كعدور، وغازي يوسف، وهشام بكر، ويوسف نصيف، وعمر الحبشي، وعبد الله بكر، والنور موسى، وسعيد غراب.

ومثل النصر : النفيسة (حارس مرمى) وعثمان بخيت، وسعود ابو حيدر، وابن صليح، وناصر الجوهر، وكرداش، وسعد الجوهر، وصالح السليمان، وميزر امان، واحمد الدنيني. واحرز اهداف الاتحاد النور موسى (٣) وعبد الله بكر، وسعيد غراب.. بينما احرز اهداف النصر احمد الدنيني، وعثمان بخيت، وميزر امان.

السجل الذهبي

وفي مناسبة مباراة اليوم ـ يحلو للرياضيين استرجاع تاريخ المسابقة التي بدأت في العلم ١٩٥٧ واحرز الوحدة اول بطولة اثر فوزه على الاتحاد ٤ ـ صفر في المباراة الختامية، وكانت البطولة حينها مقصورة على فرق المنطقة الغربية الى ان جاء عام ١٩٦٠ وفيه دخلت فرق المنطقة الوسطى، ومن ثم المنطقة الشرقية المسابقة، واحرز الاتحاد البطولات أعوام ٥٨، و٥٩ و١٩٦٠ بفوزه على الوحدة فيها جميعا بفارق النقاط بعد التعادل ١ ـ ١ طبقا لنظام المسابقة الاولى، و٢ ـ صفر و٣ ـ صفر (في المباراة المعادة) للمسابقة الثالثة.

واحرز الهلال كاس البطولة لأول مرة عام ١٩٦١ اثر فوزه على الوحدة ٣ ـ ٢ تبعه الاهلي بفوزه على اهلي الرياض (الرياض حاليا) ١ ـ صفر (بعد وقت اضافي) استعاد الاتحاد الكاس في عام ١٩٦٣ بفوزه على الهلال ٣ ـ صفر.. وتمكن الهلاليون من انتزاع الكأس منه في عام ١٩٦٤ بالفوز عليه بركلات الترجيح ٣ ـ ١ بعد ان تعادلا ١ ـ ١.

دخل الاتفاق المنافسة جديا في العام ١٩٦٥ عندما قابل فريق النادي الاهلي لكنه خسر امامه ١ ـ ٣ كما خسر امام الوحدة في العام التالي صفر ـ ٢.

واحرز الاتحاد الكأس لآخر مرة عام ١٩٦٧ عندما تغلب على النصر ٥ ـ ٣ وفاز بها الاتفاق لاول مرة عام ١٩٦٨ عندما تغلب على الهلال في المباراة النهائية ٤ ـ ٢.

ولعب الشباب المباراة النهائية لاول مرة في عام ١٩٦٩ امام الاهلي لكنه خسرها صفر ـ ١ بعد وقت اضافي. وواصل الاهلي انتصاراته بالتغلب على الوحدة ٢ ـ صفر (بعد وقت اضافي) والنصر مرتين متواليتين بالنتيجة نفسها، ومرة ثالثة ١ ـ صفر على الفريق نفسه، وهي اطول فترة سيطر فيها واحد على المسابقة.

وبرغم ان المسابقة لم تقم في العام ٧٤ ـ ١٩٧٥ لوفاة الملك فيصل.. فان الاهلي استمر في طليعة المنافسين.. حتى بعد ان اضاع الكأس امام النصر عام ١٩٧٦ وكانت هذه اول مرة يحرزه فيها النصر.

ثم استعادها الاهلي امام الهلال ١٩٧٧ بالفوز على الهلال ٣ ـ ١ وحافظ عليها في العام التالي بفوزه ١ ـ صفر على الرياض، وعلى الاتحاد ٤ ـ صفر..

عاد الهلال للفوز بالكأس عام ١٩٨٠ بفوزه على الشباب في الوقت الاضافي ٣ ـ ١ لكن خسرها في العام التالي امام النصر بالنتيجة نفسها، واستعادها على حساب الاتحاد بالنتيجة نفسها ايضا عام ١٩٨٢ وتخلى عنها عام ١٩٨٣ لصالح الاهلي الذي تغلب على الاتفاق في المباراة النهائية ١ ـ صفر، وتنافس الفريقان نفسهما (الاهلي والهلال) على الكأس عام ١٩٨٤ ولعب الهلال الجولة ٤ ـ صفر.. لكنه خسرها في العام التالي بركلات الترجيح امام الاتفاق ٥ ـ ٤ بعد ان تعادل الفريقان في الوقت الاصلي ١ ـ ١.

وهذه هي القصة الكاملة للمسابقة..

لقطات

● تأسس نادي الاتحاد عام ١٩٢٨م، ويقع مقره بمدينة جدة ويرتدي لاعبوه القمصان المخططة بالاصفر والاسود..

● احرز الاتحاد «كأس الملك» ٥ مرات، وجاء ثانيا ٤ مرات، كما فاز ببطولة الدوري المشترك الذي اقيم ١٩٨٢، واحرز بطولة كأس ولي العهد اربع مرات اعوام ٧٨ و٧٩ و٨٢ و١٩٨٦.

كما فاز بدوري المناطق عام ١٩٦٣، ودوري المصيف عام ١٩٦٥م.

● نادي النصر تأسس عام ١٩٦١م، ويقع مقره بمدينة الرياض ويرتدي لاعبوه اللونين الاصفر والازرق.

فاز النصر بالكأس اعوام ٧٣ و٧٦ و١٩٨١م، واحتل المركز الثاني اعوام ٦٧ و٧١ و١٩٧٢.

واحرز بطولة الدوري عامي ٨٠ و١٩٨١م. وفاز بكأس ولي العهد عامي ٧٣ و١٩٧٤م وكأس الاتحاد السعودي عام ١٩٧٦م، وبطولة الدوري التصنيفي عام ١٩٧٥م. ومثل السعودية في اول بطولة لدول مجلس التعاون الخليجي.

● الاهلي والهلال هما الناديان الوحيدان اللذان امتلكا الكأس بين الفرق.. والرياض والشباب الوحيدان اللذان وصلا للمباراة النهائية (مرتين لكل منهما) ولم يحرزا اللقب.

الامير فيصل بن فهد: تشريف الملك نهائي الكأس امتداد للرعاية والاهتمام الكبيرين

الرياض ـ واس «الشرق الاوسط»:

● بمناسبة المباراة النهائية لـ «كاس الملك» صرح الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بأن: «رعاية الملك فهد للمهرجان الكروي الذي سيقام اليوم، يمثل امتدادا للرعاية الكبيرة والاهتمام البالغ الذي يوليه جلالته حفظه الله للشباب والرياضة ويعبر عن حرص جلالته على الالتقاء بالشباب..»

وفي تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» قال الامير فيصل بن فهد «اننا ونحن نتشرف بحضور مولاي جلالة الملك للمباراة النهائية لنشعر بالسعادة البالغة لان تأتي هذه المناسبة في وقت اكملت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتوجيهات من جلالته تنفيذ عدد ضخم من المنشآت الرياضية التي توفر افضل التجهيزات الملائمة للشباب لممارسة هواياتهم.. سواء ما كان منها رياضيا او ثقافيا او اجتماعيا وبمختلف مناطق السعودية.. مما اسهم في دفع خطوات توسيع قاعدة الممارسين، وافسح المجال لتنفيذ برامج تتيح لكافة المواطنين ممارسة هواياتهم في اماكن مناسبة وتحت اشراف عدد من المتخصصين.. وستتبعها خطوات اخرى ان شاء الله..»

عبد الرحمن بن سعود وهيربان يكملان استعدادات النصر بتصريحين لـ «الشرق الاوسط»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد باجنيد.

بعد ان اكمل فريق نادي النصر استعداده لمباراة اليوم النهائية على كاس العاهل السعودي.. ادلى الامير عبد الرحمن ابن سعود رئيس نادي النصر بتصريح لـ «الشرق الاوسط» انطبع باسلوبه المثير في التصريحات التي يدلي بها في مثل اهمية مباراة اليوم.. بدأه بالقول: ان فريق النصر تأهل لهذه المباراة بعد سلسلة من المباريات القوية التي خاضها مع الوحدة والرياض والطائي.. وهي فرق حققت نتائج ايجابية في الدوري العام الذي انتهى باحراز الهلال لقب البطولة. واضاف «اما فريق نادي الاتحاد الذي سيقابل النصر فقد تأهل بعد ان قابل فرقا لم تحقق مراكز متقدمة في بطولة الدوري كالشباب والقادسية (من الممتاز) والانصار (من الدرجة الاولى)» واستدرك قائلا: «هذا بالطبع ليس تقليلا من كفاءة الشباب والقادسية.. لكن الدوري يعتبر مقياسا لمستوى فرق الاندية».

ولم يشارك الامير عبد الرحمن الراي الرياضي بوجود مشكلة دفاعية او ضعف في منطقة الظهيرين لفريقه وقال: «ان هناك لاعبين ممتازين يشغلون مركزي الظهيرين في الفريق، لاسيما، حسن حمران الظهير الايسر الاكثر جدارة بمنافسة محمد عبد الجواد في شغل مركز الظهير الايسر بالمنتخب السعودي وعموما.. فان دفاع النصر قوي جدا.. ويدلل على ذلك عدد الاهداف التي ولجت مرماه خلال مباريات الدوري».

وفي معرض حديثه عن فريق نادي النصر ذكر الامير عبد الرحمن الذي يرأس النادي منذ ١٨ سنة «الفريق لعب بثلاثة لاعبين من الشبان خلال الموسم الحالي.. وان كانت تنقصهم الخبرة.. فانهم لا يفتقرون الكفاءة والمقدرة بحال من الاحوال والمدرب يجابه بمجموعة من اللاعبين الموهوبين ضمن عناصر الفريق لاسيما في خانة الظهير الايمن لذلك لم يلعب بلاعب ثابت في هذه الخانة طوال موسم كامل».

واجابة عن سؤال حول سر تفاؤله المستمر بفوز فريقه قبل اي مباراة يخوضها قال «ثقتي في كل لاعب يرتدي شعار الفريق كبيرة، وهذه الثقة توحي بالتفاؤل بالفوز دائما».

وعن توقعاته لمباراة اليوم قال «صرح مدرب فريق نادي الاتحاد في أخر مباراة لعبها النصر امام الهلال بان المباراة كانت «مرانا» للهلال وسأترك الرد على تصريح هيوتن للاعبي النصر.. مشيرا الى ان تفوق الاتحاد في مجمل لقاءاته مع النصر غير صحيح فتاريخ لقاءات الفريقين يرجح عدد مرات الفوز للنصر، كما ان رصيد النصر من الفوز على فرق الاندية الاخرى اكثر من عدد مرات فوزها على النصر.. باستثناء فريق ضمك (درجة اولى) الذي لعبنا امامه مرة واحدة.. حقق فيها الفوز على النصر».

هيربان: «ليس لدينا مشكلة»

ثم جاء دور المدرب الفرنسي روبير هيربان الذي تسلم فريق نادي النصر قبل خمسة اشهر فقال «لقد صادفتنا مجموعة من الفرق القوية قبل ان نصل للمباراة النهائية، لاسيما فريق الوحدة وهو فريق ليس بالسهل، كما ان الرياض والطائي حققا تقدما كبيرا في مستواهما قياسا الى ما ظهر به في الدوري».

واضاف «انا لا ارى اية مشكلة في دفاع الفريق، واذا كانت هناك مشكلة فهي امر خاص بي، مثلما اعرف الاتحاد تماما وهو إذا كان قد حقق الفوز علينا في آخر لقاء جمع بيننا، فقد سبق لنا الفوز عليه في الرياض بهدفين مقابل لا شيء».

وعن دور التدريب في حسم نتيجة لقاء اليوم وتأثير اسلوب اللعب على مستوى اللقاء قال «ان كلا من الكرة الفرنسية والانجليزية تندرجان تحت مسمى المدرسة الاوروبية ولذلك لا أرى ان هناك منافسة بين مدرب الاتحاد الانجليزي وبيني كمدرب فرنسي الجنسية.. ولكنها تنافس بين فريقي الاتحاد والنصر في المقام الاول ولا اعتقد ان هناك حاجة للدخول في مناقشات حول ما يسمى بالمدارس الكروية».. ونفى ان يكون لديه احساس بالقلق حول مباراة اليوم.. واستطرد قائلا «كمدرب، وكشخص، وكلاعب أمضى سنين طويلة في الملاعب انا لا احب الافراط في التفاؤل ولا بالاحساس بالاحباط. واكمل.. «انا انسان معتدل في تصوراتي للاشياء».

واجابة عن سؤال حول تصوره للرقابة المتوقع فرضها على ماجد عبد الله من قبل مدافعي الاتحاد قال «ان ماجد سيتخلص من الرقابة في مباراة اليوم.. فيما لو فرضت عليه».



لاعبو النصر ومدربهم في فترة المران

د. عبد الفتاح ناظر: سنطلب من الامير فيصل بن فهد امتلاك الكأس اذا فزنا به اليوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

تحدث الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد بجدة عن مباراة اليوم التاريخية في نهائي «كأس الملك» التي تجمع بين فريقي ناديه ونادي النصر فقال «فريق الاتحاد الذي يلعب اليوم يعتبر فريقا جديدا في كل شيء.. وقد شاهد الجميع ذلك، ولكن الاتحاد نفسه ليس جديدا على مباريات الكؤوس فقد خاضها مرارا وفاز بها خمس مرات بينها ثلاثة مرات متتالية.. ولم يمتلك الاتحاد كأسا بسبب ضياع تلك الفرصة، ولكننا لو كسبنا الكأس اليوم سنتقدم رسميا للامير فيصل ابن فهد بطلب امتلاك الكأس عوضاً عن المرات السابقة.. وانا لا استبق الاحداث لكنني متفائل من ان فريقي في وضع يمكنه من الفوز اليوم لدى مقارنته بمنافسه فريق النصر.. وبالرجوع للمباريات العديدة التي لعبها الفريقان في مشواري الدوري والكأس هذا الموسم».

واضاف د. ناظر في اجابة على سؤال لـ «الشرق الاوسط»:

اعتقد ان فريق الاتحاد نجح اكثر في التغيير من المدرسة البرازيلية الى الاوروبية وذلك للتغيير الكبير في روح واداء الفريق عما كانا عليه في المواسم السابقة.. فهل تلاحظون تغييرا كبيرا طرأ على فريق النصر؟.. كما ان مدرب فريقنا بوب هيوتن اعتبره من انجح المدربين هذا الموسم لطريقته في اعداد الفريق والتركيز على نخبة من اللاعبين وعدم لجوئه للتغيير الا في اضيق الحدود.. ومباريات الفريق السابقة خير دليل على ذلك.. وحينما اقول الاعداد احب ان اعيد للاذهان الهزائم المريرة التي تلقيناها في معسكرنا الخارجي ولكن كانت الهزائم هي الموجه الاول للانتصارات اليوم.. وهكذا يكون الاعداد السليم».

● لقد وضع مدرب الاهلي بروشتش فريق الاتحاد في مصاف اندية الدرجة الثالثة الانجليزية فاين يضعه رئيسه؟

ـ «لبروشتش الحق في ان يقول ما يراه.. لكنني احب ان يتذكر الرياضيون نتائج مباريات فريق الاتحاد مع فرق الدرجة الاولى الانجليزية في مطلع هذا الموسم (كانت التعادل) انا ارى بكل صدق ان فريق الاتحاد لا يقل عن فرق الدرجة الاولى وسنستقدم في نهاية هذا الموسم فرقا انجليزية ـ درجة اولى ـ لتلعب معها لتسهل المقارنة ولكي يعرف بروشتش في اي درجة يقع فريقنا».

● فريق الاتحاد ينافس اليوم على بطولة الكاس وبالامس نافس على بطولة الدوري.. فما راي الدكتور ناظر الذي صرح من قبل انه لا يعمل للبطولات؟

ـ «نعم ومازلت عند رأيي وتصريحي باننا لا نسعى للبطولات فقط انما نسعى لبناء فريق جديد.. ولبناء فريق للمستقبل، ولتطوير فريق النادي.. وهذا ما نعتقد اننا نجحنا في تحقيقه.. اما البطولات فانها نتيجة حتمية لتطور الفريق.. وثمرة لجهده.. ولذلك فانها تأتي بالتطابق مع تطور وبناء الفريق.. وما فعلناه مع فريق القدم نفعله مع كل فرق النادي.. وهو البناء والتطوير للمستقبل... وللافضل ومن ثم تكون البطولات».

● لقد ضرب جمهور الاتحاد مثلا رائعا في مساندة فريقه في مباراة الدور نصف النهائي امام القادسية.. وكانت للدكتور عبد الفتاح ملاحظات سابقة حول ايجابية جمهوره.. فما هو رأيه الآن؟

ـ اود ان اثني على اخلاص جمهور الاتحاد الكبير الذي تصرف وفق دوره المطلوب وهو مساندة الفريق وشحذ همته، اما اذا تخلى عن هذا الدور ومارس دورا آخر في الاساءة للمدرب او اللاعبين او الحكام او غيرهم.. فانه يتسبب في حرمان الفريق من مساندته.. وقد كان جمهور الاتحاد في يوم من الايام من اسباب تدهور الفريق وقد شرحت هذا الامر في اجتماعاتي المتواصلة مع المشجعين.. واحمد الله انهم يتجاوبون معنا الى ابعد مدى.. وانا الآن راض تمام الرضا عن جمهورنا الكبير واعتبره من العوامل الرئيسية لنجاح الفريق هذا الموسم».

أزمة أخرى بين الاتحادين البحريني والافريقي لكرة القدم

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من ناصر محمد :

ابدى جميل الجشي أمين السر العام للاتحاد البحريني لكرة القدم استياءه من اصرار الاتحاد الافريقي على عدم التنازل رغم التنازلات الكثيرة التي قدمها الاتحاد البحريني ومنها تقديم او تأخير موعد بطولة الخليج الثامنة لكرة القدم وبطولة كاس أمم افريقيا اسبوعا من كلا الجانبين.

جاء ذلك في تصريح للجشي بعد ان تلقى الاتحاد البحريني لكرة القدم برقية من الاتحاد الدولي تفيد بتحديد يوم الجمعة ٢١ مارس (آذار) موعدا لختام البطولة الافريقية وافتتاح دورة كأس الخليج الثامنة لكرة القدم.

وكذلك برقية من الاتحاد الافريقي بالتأكيد على الموعد نفسه شريطة ان يقام افتتاح البطولة الخليجية في الساعة الثامنة مساء. وقال : «هذا شرط تعجيزي من اخوة في الاتحاد». واشار الى ان الاتحاد «قدم تنازلات عديدة بينما لم يقدم الاخوان اي شيء يذكر ورغم ذلك يطلبون تأجيل الافتتاح مع انه من غير المقبول اقامة الافتتاح في الثامنة مساء.. لذا سنطرح عليهم ان نبدأ مبكرين على أن تنتهي الساعة السادسة مساء اي الخامسة بتوقيت القاهرة.

«وهو اقل ما يمكن ان يقدموه لنا.. مع انه ليس هناك ضمانات لنقل مباريات البطولة الافريقية للدول الخليجية.

لذا فانني اطالب الاخوان بالاتحاد الافريقي بالتنازل عن ذلك.. إذ اننا تنازلنا اسبوعين فلماذا لا يتنازلون ساعتين ؟!!».

ومن المحتمل ان تؤجل كأس الخليج حتى ٢١ مارس (آذار) وسيتم ابلاغ الدول الخليجية بالامر لاخذ رأيها في الموضوع ومن ثم يتحدد الموعد نهائيا.

نجما مباراة الاتحاد مع النصر قبل ١٩ سنة لـ «الشرق الاوسط»:
جيل الامس اكثر حماسا... واليوم افضل تخطيطا..

فريق الاتحاد عام ١٩٦٧م ويظهر عبد الله بكر الخامس من اليمين وقوفاً.

فريق النصر عام ١٩٦٧م ويظهر سعد الجوهر الثالث من اليسار جلوسا.

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لقاء فريقي ناديي الاتحاد والنصر عصر اليوم جدد ذكريات سابقة بين الفريقين منذ تسع عشرة سنة عندما التقيا في شتاء عام ١٩٦٧م الموافق شهر ذي القعدة عام ١٣٨٧ هـ .. على «كأس الملك» ويومها فاز فريق الاتحاد ٥/٣ بعد وقت اضافي وتسلم الكأس الغالية من يد المغفور له الملك فيصل.

«الشرق الاوسط» التقت اثنين من افضل لاعبي الفريقين في تلك المباراة هما عبد الله بكر (الاتحاد) وسعد الجوهر (النصر) وتحدثا عن الذكريات والمباراة ونتيجتها وفريقيهما مع مقارنتهما بفريقي اليوم ونترك القراء الكرام مع ذكريات البكر والجوهر.

بكر.. عاصر ثلاثة أجيال

يقول عبد الله بكر في ذكرى مباراة عام ١٢٧٨ هـ (١٩٦٧م) اتمنى ان يتجدد اليوم فوز الاتحاد بكأس جلالة الملك.. اذ ان فريقه اليوم لديه كل الامكانيات الفنية والبدنية والنفسية لاعادة تسطير التاريخ. وقد تطور كثيرا عما كان عليه في السنوات الماضية.. وايضا ارى ان فريق النصر هو الاخر في مستوى فني متقدم والا لما وصل الى هذه المرحلة النهائية والهامة».

«لعبت مباراة الكأس عام ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧م) دون استعداد لانني كنت طالبا بجامعة البترول والمعادن بالظهران، وفرض علي مجلس الادارة وزملائي اللاعبين والجمهور التوجه من الظهران الى جدة لمرافقة الفريق الى الرياض واكتفيت بتدريب واحد فقط من زملائي وشاركت في المباراة وكانت المفاجأة لي ان ادائي كان مرضيا واحرزت هدف التعادل لفريقي في الشوط الثاني.. ولعب الفريقان يومها اربعة اشواط بمستوى رائع من الحماس واللياقة البدنية التي تميز جيل الامس عن جيل اليوم. ولكنني ارى ان التكتيك والخطط الفنية يميزان جيل اليوم اكثر».

ويواصل بكر عرض شريط الذكريات بقوله:

«عاصرت ثلاثة اجيال مع فريق الاتحاد منها جيلي قبل ٢٠ سنة عندما كنت لاعبا.. وجيل الاتحاد قبل ٨ سنوات كمدير لفريق كرة القدم واليوم اتابع كاتحادي.. الفريق، وملاحظاتي عن الاجيال الاتحادية الثلاثة.. ان الجيلين الاول والثالث يتمتعان بمستوى افضل من الجيل الثاني لتوافر كل عوامل النجاح للجيلين المذكورين ولكن الجيل الثاني الذي كنت مديرا لفريقه ودربه كرامر كان جيلا سيء الحظ.. اذ توفرت له عوامل عديدة للنجاح لكن الفريق كان يعاني من وجود عناصر بداخله من خارج الوسط الاتحادي فلذلك انعدمت روح الالفة بين اللاعبين».

واستطرد: «في بداية هذا الموسم اشفقت على فريق الاتحاد لوجود تغييرات في مراكز اللاعبين واختلاف الخطة ولكن مع مرور المباريات تحسن الحال واستقر الفريق وبدأ يسجل نجاحات وانتصارات عديدة توجت بالوصول الى لقاء القمة وكأس الملك المفدى.. ويعجبني من لاعبي فريق الاتحاد اليوم اللاعب عمر المحضار عيدروس فهو صاحب مجهود وكالنحلة في الفريق ويتميز برفضه اليأس.. وكذلك اسماعيل حكمي واحمد جميل» واشار في ختام حديثه الى ان اللاعب الذي يملأ المركز الذي كان يشغله قبل ١٩ سنة محمد السويد وهو معجب به كثيرا وعنه يقول «لا احب ان اوجه له نصائح او ارشادات فهذه مهمة مدربه وواجبه ان يستمع اليها فقط.

ولكنني اوجه نصيحة لجميع لاعبي الاتحاد بأن يلعبوا مباراة تليق بفريقهم العريق وجمهورهم الكبير الصابر وارتفاع اسم فريقهم فيه ارتفاع لاسمهم وهذا يكفي.

الجوهر ومقارنة في خط الوسط

وللاعب السابق بنادي النصر سعد الجوهر ذكريات اخرى عن تلك المباراة يرويها بقوله «كانت مباراة الكأس النهائية عام ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧م) هي المباراة الاولى للنصر في نهائيات كأس جلالة الملك.. واعتبرها بداية قفزة النصر وبالفعل هي كذلك اذ بدأت منها صولاته وجولاته مع الكؤوس والبطولات حينذاك لم تكن امكانيات النادي مثلها اليوم ولم يكن اعدادنا كلاعبين بمثل اعداد اليوم.. ولكن مع ذلك قدمنا مع زملائنا لاعبي الاتحاد افضل واروع مباريات الكأس حتى الآن.. وقد فاز فريق الاتحاد بعد ان استغل اخطاء قاتلة واتمنى ان نكسبه اليوم ونستغل اخطاءه فالاهداف لا تأتي الا بجهد المهاجمين في استغلال الاخطاء وبلاشك هجوم فريق النصر هو الافضل».

واضاف: «لعبت مباراة الكأس عام ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧م) كلاعب في خط الوسط مع زميلي ناصر كرداش وقد ملأنا منطقة الوسط مع لاعبي الوسط بنادي الاتحاد يومها هشام بكر وغازي يوسف.. وذلك لوجود الحماس والاخلاص واللياقة البدنية العالية واليوم أرى ان منطقة الوسط في كل فريق يلعب فيها ثلاثة او اربعة لاعبين ونصيحتي التي اوجهها لثلاثي خط الوسط بنادي النصر الذي سيلعب اليوم يوسف خميس وفهد الهريفي وهاشم سرور اللعب السهل اولا بأول وتموين للمهاجمين مباشرة دون تعقيد.. كما أوجه لاعبي الفريقين باستغلال هذه الفرصة النادرة وتقديم عرض افضل وسلوك مشرف يليق بالمناسبة. ولتشريف الوالد العاهل المفدى..».

ويتناول سعد في حديث الذكريات لحظات هامة اخرى ويقول:

«اعتزلت اللعب عام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤م) وقد كرمني نادي النصر مع زملائي كعادته مع لاعبيه وطلب مني النادي المساهمة مع الجهاز الاداري او الفني ولكنني اعتذرت يومها بسبب ظروفي العملية.. واليوم وجدت ان ظروفي تسمح لي بخدمة النادي وابلغتهم بموافقتي اخيرا وان شاء الله.. سأبدأ خلال الشهر المقبل عضوا عاملا في جهاز كرة القدم بالنادي..».



لاعبو فريق الاتحاد يرفعون «كأس الملك» وزميلهم سعيد غراب بعد الفوز.

الرياضـة المصريـة

د. عبد الأحد جمال الدين لـ الشرق الأوسط

نعم.. حكام مصريون لمباراة الأهلي والزمالك يوم ١٤ فبراير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لـ «الشرق الاوسط» بأنه اتم الاتفاق مع الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم والمسؤولين في النادي الاهلي ونادي الزمالك على ان يتولى حكام مصريون ادارة مباراة فريقي الناديين الودية المقرر اقامتها يوم ١٤ فبراير لسداد ديون مصر ..

الا ان المستشار عوض السعدي رئيس لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم اكد لـ «الشرق الاوسط» بأن الحكم المصري الدولي الاول محمد حسام الدين مرشح لادارة هذه المباراة وفي حال اعتذاره يتولى ادارتها الحكم الدولي السكندري محمد حافظ .

٤ مباريات لجامعة كرايوفا في مصر

على صعيد آخر يصل القاهرة يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) الجاري فريق جامعة كرايوفا الروماني لاداء ٤ مباريات ودية في مصر بدعوة من نادي الزمالك ردا على الزيارة التي قام بها الزمالك لرومانيا في الصيف الماضي .

يلعب كرايوفا مباراته مع الزمالك يوم ٣١ يناير (كانون الثاني) بملعب الزمالك وبماراته مع الاهلي يوم ٣ فبراير (شباط) باستاد «المقاولون العرب» .. ولم يتم بعد تحديد طرفي مباراتي كاريوفا الاوليين يومي ٢٧ و٢٩ يناير (كانون الثاني) وان كان متوقعا ان تكونا مع الاتحاد السكندري والترسانة .

خلاف حول لقاء كرايوفا

هذا وقد نشب خلاف حاد حديثا بين الاهلي والزمالك حول المباراة التي سيلعبها الاهلي مع كرايوفا ذلك ان الزمالك طلب من الاهلي اجراء مباراة يوم ٢٧ يناير (كانون الثاني) او ٢ فبراير (شباط) نظير مبلغ خمسة آلاف جنيه ووافق الاهلي على اجراء اللقاء ٢٧ يناير (كانون الثاني) . الا ان اوساط الاهلي فوجئت بمسؤولي الزمالك يعرضون على الاتحاد اقامة اللقاء الثاني نظير اربعة آلاف جنيه فقط فاحتج هاني مصطفى مدير الكرة بالاهلي لدى اللواء عبد العزيز قابيل مدير نادي الزمالك .. ولكي يعيد هاني الاتفاق من جديد طالب بتعديل موعد المباراة ليكون ٣ فبراير ونظير اربعة آلاف جنيه فقط !

قرارات هامة لمجلس ادارة الزمالك

اتخذ مجلس ادارة نادي الزمالك عدة قرارات في جلسته الاخيرة اهمها :

ـ تعيين محمود الجوهري ومحمود الخواجه نجمي الزمالك السابقين مدربين بمدرسة الكرة بمكافآت شهرية ٢٠٠ جنيه لكل منهما .

ـ تعيين حسين لبيب كابتن كرة اليد المعتزل مديرا اداريا للفريق (متطوعا) .

ـ منح احمد عبد الحليم نجم كرة القدم المعتزل عشرة آلاف جنيه تحت حساب مستحقاته من صندوق اللاعبين .

ـ صرف اربعة آلاف جنيه لزكي عثمان مدير الكرة السابق تعويضا لانهاء عقده قبل نهاية الموسم .

ـ تعيين العميد حازم فوزي عضو مجلس الادارة رئيسا لبعثة النادي للسباحة المسافرة الى جنيف .

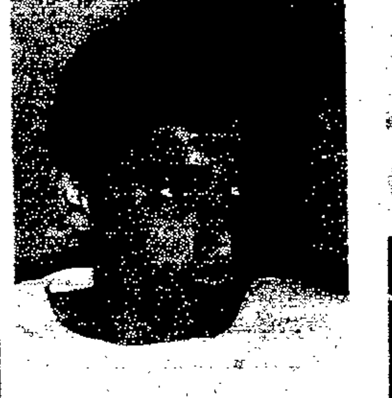
اخيرا .. شريف عبد المنعم يلعب للاتحاد السكندري

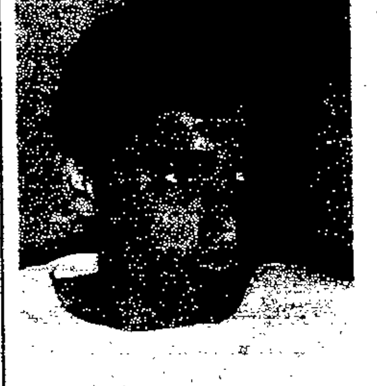
● اتفق عبد الله علي حسن رئيس نادي الاتحاد السكندري والدبية وكيل النادي مع شريف عبد المنعم جناح ايسر منتخب مصر والنادي الاهلي السابق (الذي لم يقيده الاهلي في صفوفه هذا الموسم) على ضمه لنادي الاتحاد خلال بقية هذا الموسم في محاولة لانقاذ الاتحاد من الازمة التي يتعرض لها .

شريف ابدى استعداده للعب للاتحاد دون تقاضي اي مبلغ حاليا بشرط ان يتقاضى ١٢ الف جنيه في حال بقاء الفريق بالدوري الممتاز .

كذلك نجح الشربيني مدرب الاتحاد في اقناع اللاعب سمير فوزي بالانضمام للاتحاد بعد حصوله على استغناء من الاهلي وهو الامر الذي لقي موافقة مبدئية من الجوهري مدرب الفريق وكمال حافظ وكيل النادي .


د. عبد الاحد جمال الدين





الخواجة


شريف عبد المنعم

منتخب مصر للناشئين لكرة القدم يبدأ استعداده

● دخل المنتخب المصري الكروي لتحت ١٨ سنة خطوات الاستعداد الاولى للاشتراك في الدورة الدولية الودية في قطر في فبراير (شباط) المقبل .

لعب الفريق مباراته التجريبية الاولى في المحلة امام اشبال المحلة واسفرت عن التعادل السلبي . كان احمد رفعت مدرب الفريق القومي قد اختار ٢٥ لاعبا يصار لتصفيتهم الى ١٨ لاعبا عند السفر ويلعب الفريق عدة مباريات تجريبية مع فريقي الاهلي والزمالك اللذين يتصدران دوري الناشئين .

الدوري العام للهوكي للمناطق يبدأ اليوم

● تبدأ اليوم الجمعة بطولة الدوري المصري العام للهوكي للمناطق الذي تشارك فيه ٦ مناطق هي الاسكندرية والدقهلية وبورسعيد التي تلعب في المجموعة الاولى ، والقاهرة والشرقية والقناة التي تلعب في المجموعة الثانية .

اتحاد الهوكي وافق على اشراك منتخب منطقة القاهرة الثاني ضمن المجموعة الاولى على ان تكون نتائجه غير محتسبة رسميا وسيلتقي اول المجموعة الاولى مع اول المجموعة الثانية لتحديد بطل الدوري وهو اللقب الذي تحتفظ به القاهرة منذ الموسم الماضي .

دعوة ابطال كرة المضرب العالميين لبطولة مصر الدولية

● أرسل الاتحاد المصري لكرة المضرب دعوات الى كل من النجوم العالميين جييرمو فيلاس الارجنتيني وبوريس بيكر الالماني الغربي وبالاش تاروتشي المجري للمشاركة في بطولة مصر الدولية لكرة المضرب التي ستقام على ملاعب نادي الجزيرة خلال المدة من ٢٤ فبراير (شباط) حتى ٢ مارس (اذار) المقبلين .

تقرر ان تبلغ جوائز هذه البطولة ٧٥ الف دولار .. كما تقرر تشكيل لجنة البطولة من اللواء محمد توفيق رئيسا وعضوية كل من بدر الدين السيد واسماعيل الشافعي وحازم زكي .

السلاح المصري يفوز ببطولة مصر للشيش

● فاز نادي السلاح المصري ببطولة مصر لسلاح الشيش للرجال التي اقيمت في القاهرة في الاسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) الجاري .

وجاء نادي السلاح السكندري في المركز الثاني . وقد احتكر سيافو السلاح المصري المراكز الثلاثة الاولى في بطولة الفردي اذ احتفظ احمد شفيق دياب بالميدالية الذهبية للعام الثاني على التوالي .. وجاء زميله احمد حسنين في المركز الثاني وتبعه عبد المنعم الحسيني في المركز الثالث .

بجدارة .. القاهرة بطل مصر لكمال الاجسام للشباب

● لم تجد منطقة القاهرة اي صعوبة في الفوز ببطولة الجمهورية لكمال الاجسام للشباب اذ فازت باربع ميداليات ذهبية في المسابقات الخمس بينما فازت اسيوط بالذهبية الباقية .. وحصل خامس ابطال القاهرة على الميدالية الفضية لتبسط المنطقة سيطرتها تماما على البطولة .

احتلت القاهرة المركز الاول برصيد ٩١ نقطة وتلتها الاسكندرية برصيد ٥٩ نقطة (٢ فضة و٣ برونز) ثم اسيوط بـ ٤٥ نقطة (ذهبية واحدة) فالبحيرة في المركز الرابع بـ ٣٣ نقطة (فضية واحدة) .

الكـرة الافـريقيـة

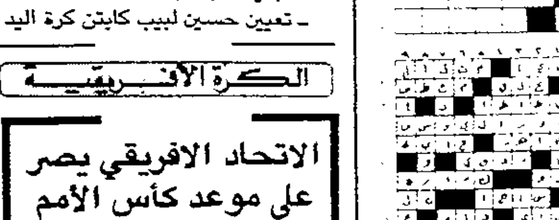
الاتحاد الافريقي يصر على موعد كأس الأمم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارسل الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) الى الاتحاد الدولي (فيفا) رأيه النهائي الرافض لتأجيل مسابقة كأس الامم الافريقية المقرر اقامتها في مصر في مارس (اذار) المقبل .

كان الاتحاد الدولي قد قرر منح مهلة حتى ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري للاتحادين الافريقي والبحريني للاتفاق على تنسيق اقامة بطولتي كأس الامم ودورة الخليج . وهكذا ينتظر ان يصدر الاتحاد الدولي قراره النهائي هذا الاسبوع بشأن تأجيل احدى البطولتين بعد ان اصر الاتحادان على اقامة بطولتيهما كما هو مقرر مسبقا .

رياضـة ذهنيـة



افقيا
١ ـ شعب ـ حيوان يشبه القرد ـ منام
٢ ـ في المحكمة عموديا ـ متشابهان
٣ ـ من احوال القمر ـ آلة موسيقية
٤ ـ عاصمة غانا ـ غير ناضج
٥ ـ يخاف منه ـ بواسطتي
٦ ـ كسول (معكوسة) ـ وعاء لحفظ السوائل
٧ ـ اراد (مبعثرة)
٨ ـ شركة بترول ـ من الورود
٩ ـ وحدة مقاييس طولية

عموديا
١ ـ من وسائل الاتصال ـ استنشق
٢ ـ ظلي
٣ ـ امارة عربية (معكوسة)
٤ ـ مدينة ايطالية
٥ ـ رئيسي ـ جزيرة في ابوظبي
٦ ـ عملة اجنبية ـ في الفم
٧ ـ جداول
٨ ـ مدينة لبنانية ـ للمنادى
٩ ـ يقطف ـ إثم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
س	س	ه	س	ة	ص	س	ا	ي
ل	ب	ا	ل	ف	م	ح	ر	ب
و	ث	د	ب	ب	ا	ع	ي	د
ش	ف	ا	م	ض	م	ف	ط	ح
ا	و	ر	ي	ل	ا	ح	ع	ا
ح	ب	ع	و	ط	ب	م	ب	ف
ص	م	ح	ب	ع	ط	س	ا	ط
ر	ي	ا	ذ	ل	ة	م	ر	ح
ه	ق	ض	ع	ر	ي	خ	ض	ي

اطباق ـ طعمة ـ خفي ـ وشاح ـ يغمر ـ غبار ـ ضباب
مطلع ـ ضجيج ـ ثقوب ـ شفاف ـ روعة ـ خطف ـ حذر
ضيف ـ شرد ـ جميلة ـ مي ـ دم

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثلة عربية | مانيلا

رسالة المغرب الرياضية

الدوري يقترب من نهاية مشوار الذهاب والوضع على القمة غامض

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اقتربت بطولة الدوري المغربي لكرة القدم من خط نهاية مشوار الذهاب .. ولم يعد هناك الا مرحلة واحدة على اكتمال هذا المشوار هي الاسبوع الـ ١٩ .

مع ذلك لايزال وضع الصراع على المقدمة بعيدا عن الوضوح لاسيما ان المتصدر وهو فريق الوداد البيضاوي سيلعب خارج ملعبه مع المغرب القاسي القوي في فاس .. كما ان الجيش الملكي الذي يبلغ رصيده ٣٥ نقطة في جعبته ما لا يقل عن ٤ مباريات مؤجلة لو فاز فيها لاحتل المركز الاول .

اما عن ابرز نتائج الاسبوع الـ ١٨ فكانت فوز فريق النادي القنيطري على فريق النادي المكناسي في مكناس واستسلام نهضة القنيطرية امام الرجاء البيضاوي في القنيطرة مع الاشارة الى ان جل اللقاءات تميزت بمستوى فني جيد تؤكده حصيلة الاهداف البالغة ٢٢ هدفا .

وهنا النتائج :

الاتحاد القاسمي ١ ـ شباب الساقية الحمراء صفر .
نهضة القنيطرة صفر ـ الرجاء البيضاوي ٢ .
نهضة بركان ٢ ـ اتحاد المحمدية ١ .
الكوكب المراكشي ١ ـ المولودية الوجدية صفر .
الكوكب المكناسي ١ ـ النادي القنيطري ٢ .
الجمعية السلاوية صفر ـ الدفاع الحسيني الجديدي صفر .
النهضة السطاتية ٢ ـ المغرب الفاسي ٢ .
شباب المحمدية ٢ ـ اتحاد الفتح الرباطي صفر .
الجيش الملكي ٣ ـ امل بلقصيري صفر .
الوداد البيضاوي ٣ ـ اولمبيك خريبكة صفر .

وهكذا باتت صدارة الترتيب العام كالآتي :

١ـ الوداد البيضاوي ٤٤ نقطة .
٢ـ النادي القنيطري ٤٣ نقطة .
٣ـ الجمعية السلاوية ٤١ نقطة .
٤ـ النادي المكناسي والمغرب الفاسي والرجاء البيضاوي ٣٩ نقطة .

اما مراكز المؤخرة فهي على النحو التالي :

١٦ـ النهضة السطاتية ٣١ نقطة .
١٧ـ نهضة القنيطرة وأمل بلقصيري ٣٠ نقطة .
١٩ـ اولمبيك خريبكة ٢٨ نقطة .
٢٠ـ شباب الساقية الحمراء ٢٧ نقطة .

● استعدادا لمشاركة منتخب الشباب والناشئين المغربي لكرة القدم ـ الموجود في معسكر تدريبي بمركز مولاي رشيد للرياضة في الرباط ـ بدورة الصداقة بقطر ، ستنظم في اغادير بحلول اول وثاني فبراير (شباط) دورة حبية يشارك فيها فريق نادي سيون السويسري الذي يلعب له المهاجم الدولي المغربي عزيز بودربالة ومنتخب الشباب والناشئين وفريقا حسنية اغادير ورجاء اغادير .

● يستعد نجم الكرة المغربي الدولي محمد التيمومي في غضون الاسبوع الحالي لنزع الجبس عن قدمه وبعد ذلك السفر الى فرنسا لتسلم «الكرة الذهبية» المقدمة من مجلة «فرانس فوتبول» بالتعاون مع اذاعة فرنسا الدولية بعد اختياره كـ «لاعب افريقيا الأول» هذا الموسم .


فريق الوداد البيضاوي

الغارةُ الشعواءُ!

شعر: د. زكي الصراف

كمْ ذا تُنادي للسلامِ برغمِ ما
يُبدي العدى من خِسّةٍ وعِداءِ
اغفلتَ عمّا قد جنَوْا ببلادِنا؟
أوْ ما جرى في (الغارةِ الشعواءِ)!
قصفوا ديارَ الآمنينَ وهدّموا
أرباضَهم في تونسَ الخضراءِ!!
فالغدرُ من طبعِ العقاربِ إنها
تحيا بما تُخفي من البغضاءِ!
صِهْيَوْنُ لا تبغي السّلامَ وإنّما
تسعى لتهويدِ الحِمى وفناءِ!
وتريدُ تسليمًا بما تُمليه منْ
أمرٍ لها، او طاعةٍ عمياءِ!
يا امّتي حتّامَ نُسْقى الذلَّ منْ
شُذّاذِ آفاقٍ الدُّنى، دُخلاءِ

إنّا خَبرنا الغدرَ من آبائِهم
والدسَّ في الأخبارِ والأنباءِ!

شبّوا على غدرِ اللئيمِ فإنّهم
في حقدِهم كالحيةِ الرقطاءِ!

صِهْيَوْنُ كالدّاء الوبيلِ ـ فحاذروا
شرًا تفاقمَ في الحِمى ـ ووباءِ

●●●

ماذا دهانا لم يعدْ شيءٌ لنا
منْ نخوةٍ عربيةٍ وإباءِ

ولقد حبانا اللهُ خيرَ ذخيرةٍ
من عدّةٍ وعقيدةٍ غرّاءِ!

قدِ اصْطفانا كي نكونَ خيارَ منْ
في العالمينَ أجلْ بلا استثناءِ!
يا قَوْمَنا كنّا إذا ما مسّنا
ضرٌّ، نثرْنا الشمسَ في الهيجاءِ

وتزلزلتْ منّا الرواسي الشمُّ في
سوحِ الوغى والمجدِ والعلياءِ
أوَ ترتضونَ الذلَّ في ظلِّ العدى
حاشا، فهبّوا للندى وفداءِ!

وامضوا إلى سُوحِ القتالِ فإنّها
تَشْفي غليلَ الثأرِ منْ أعداءِ
قدْ دنّسوا الأقصى الشريفَ وأمعنوا
في جورِهمْ وجرائمٍ نكراءِ
لا تأمنوا غدرَ اللئيمِ فإنّه
متربصٌ ببلادِنا ومرائي!
لا يُسْتَرَدُّ الحقُّ إلا بالظُّبا
او بالكفاحِ مخضّبًا بدماءِ!
يا ليتني كنتُ الفداءَ لأمةٍ
دِيستْ كرامتُها منَ العُملاءِ!

● لندن

حكمة اليوم

وَحْدَها النّباتاتُ ذاتُ السّيقانِ الطّويلةِ، والرّأسِ العالي، تتمتّعُ بالشّمسِ بعدَ حدوثِ الفيضانِ

● لوحة تراث:

● سمع ابن عطاء رجلا يقول: انا في طلب صديق منذ ثلاثين سنة فلا أجده.
فقال له: لعلك في طلب صديق تأخذ منه شيئا. ولو طلبت صديقا تعطيه شيئا لوجدته!!

آخر فرسان العشق

● فاروق جويدة ●

منذ عشرين عاما رحل كامل الشناوي وانطوت معه صفحة من أجمل صفحات العشق في شعرنا الحديث.. فقد عاش كامل الشناوي بقلب كبير اقام فيه قصوراً وبيوتاً واكواخاً وسكن في هذا القلب من سكن، ورحل من رحل، وبقي قلب كامل الشناوي بحجراته المهجورة وبيوته المحطمة، وبقايا أحاديث العشق فيه.

بقي هذا القلب مزاراً لكل عاشق داعب الشوق لياليه، وعبثت أيدي القدر في مسيرة ايامه.

عاش كامل الشناوي ينام النهار ويسهر الليل، ولم يكن يحب الليل حتى يسهر فيه ولكنه كان يخاف منه.. كان يخاف الموت، ولذلك قضى عمره ساهراً لا ينام إلا حينما يصحو الناس، ولا يصحو إلا بعد أن ينام الناس. ولعل عبد الحليم حافظ تعلم ذلك من كامل الشناوي، فقد اعتاد في السنوات الأخيرة من عمره أن ينام النهار ويسهر الليل. وكان يخشى على نفسه أن يداهمه النزيف وهو نائم في الليل ولا يدري أحد به، فيموت غارقاً في دمائه، ولذلك كان ينام النهار ويسهر الليل.

وكثيراً ما كان كامل الشناوي يطلب من سائق سيارته أن يطوف به الساعات الطويلة في ليل القاهرة حتى تظهر في الأفق أشعة الشمس، ويذهب إلى بيته لينام.

وكامل الشناوي أعطى معظم عمره للسهر، وللأصدقاء، ولم يعط للشعر إلا أقل القليل. وربما كان الشعر هو المنطقة الوحيدة التي بخل عليها كامل الشناوي بعمره.

لقد أعطى عمره لليل القاهرة، وأصدقائها، وتلاميذ احتضنهم وأعطاهم من وقته وصحته وعمره.

ثم أعطى للحب البقية الباقية، فأحب كثيراً، وتعب كثيراً، ولم يبق للشعر في هذا القلب المرهق إلا مساحة صغيرة طاف فيها كامل الشناوي بعض ساعات عمره وقدم لنا عدداً من القصائد الخالدة.

ولو أعطى كامل الشناوي للشعر اهتماماً اكبر، ولو انه كان عادلاً في توزيع سنوات عمره بين الشعر والحب والاصدقاء، لترك عشرات بل مئات القصائد العظيمة وكسب الشعر رصيداً ضخماً من الكلمة الصادقة.

ولكن كامل الشناوي عاش للحب اكثر مما عاش للشعر.. لقد حاول ان يعيش العمر، ولم يحاول ان يرصده. عاش الحب، ولم يحاول ان يترجمه. وفي تلك اللحظات التي حاول فيها أن يترجم الحب كان شاعراً كبيراً صادقاً.

وفي كل قصة حب، كان قلب كامل الشناوي يخرج بجرح جديد. وتراكمت الجراح فوق بعضها، وأصبح نزيف الكلمات اكبر من ان تحتويه قصيدة.

ومازال تلاميذ كامل الشناوي في كل وقع يرددون حكاياته ولياليه.

مازالت القاهرة تفتقد قلباً كبيراً مثل قلب كامل الشناوي يحتضن المواهب الصاعدة ويدفع بها إلى الأضواء.

مازال مكان كامل الشناوي شاغراً في ساحة العشق حيث كان الرجل يعطي ولا ينتظر شيئاً، ويحب لكي يسعد الآخرين، ويبكي لكي تبتسم الحياة. وينزف شعراً والاصوات تنطلق بالغناء.

عاش كامل الشناوي من أجل الآخرين.. اكثر مما عاش لنفسه وفنه وشعره. كان كالشمعة التي اضاءت للناس وسهروا معها، ثم رحلت مع آخر خيوط الفجر. وذهب من ذهب، وبقي من بقي، ودموع الشمعة تتدفق دماء في كلمات.

عاش كامل الشناوي لحناً عذباً في ليالي القاهرة. وكلما عادت ذكراه تذكرنا قلباً كبيراً اتسع لآلاف البشر.

● القاهرة

خارج الطقس

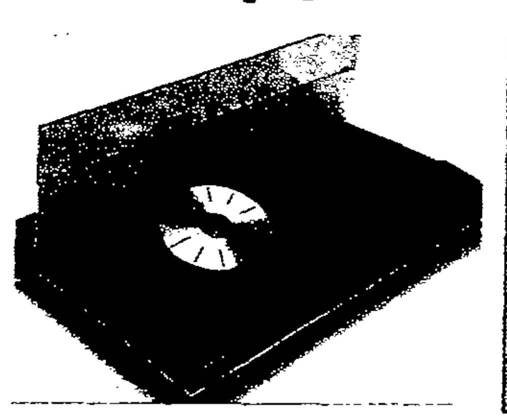
كأنّنا عشرون مستحيل
في اللدّ والرّملة والجليل
هنا على صدوركم باقون كالجدار
نجوع، نعرى، نتحدّى
ننشد الأشعار

● توفيق زيّاد ـ فلسطين

● كشك الموسيقى

معلومات جديدة عن الكومباكت!

بقلم: د. سهير عبد الفتاح



يبدو ان اسطوانة «الكومباكت» التي قدمتها بسرعة قبل اسابيع شغلت قراء «كشك الموسيقى»، فاتصل بي بعضهم يطلب المزيد من المعلومات. ويبدو ان هذا هو ما حدث ايضا لهواة الموسيقى الفرنسيين، فالمعلومات التي قدمتها لهم الصحف والمجلات عن اسطوانة الكومباكت مازالت غامضة حتى الآن، ولهذا اصدرت مجلة «الديابزون»، وهي مجلة فرنسية متخصصة في الموسيقى، عددا خاصا عن اسطوانة الكومباكت التي سجل منها حتى الآن الف اسطوانة من الموسيقى الكلاسيكية، ومعنى هذا انها لم تعد مجرد بدعة او تجربة تكنيكية، وانها حصلت على اعتراف الجمهور العالمي واصبحت سلعة رائجة.

● ونحن لا نستطيع ان نتصور ضخامة الاستثمارات المخصصة لانتاج هذه الاسطوانة التي لا تحتاج إلى مجرد معمل للطبع، فهي نظام جديد تماما للتسجيل والطبع والتشغيل. وهذا يحتاج إلى تجارب طويلة وامكانات ضخمة لتصنيع مادة الاسطوانة، والتسجيل عليها بواسطة اشعة ليزر، وطبع النسخ المطلوبة بعد التسجيل، وتصنيع الجهاز الذي تدار عليه الاسطوانة والذي اصبح متوافرا في الاسواق العالمية ويبلغ ثمنه الآن في فرنسا حوالي اربعة الاف فرنك.

● هذه الاستثمارات لا يمكن ان تملكها إلا الشركات العالمية الضخمة، ولهذا تساهم في انتاج هذه الاسطوانة واجهزتها المختلفة الشركة الهولندية فيليبس والشركة اليابانية سوني.

● والكومباكت اسطوانة اصغر بكثير من حجم الاسطوانة العادية. اما الجهاز الذي تدار عليه فيشبه الجهاز الذي يدار عليه الكاسيت، ويبلغ طوله حوالي ٣٥ سنتمترا وعرضه حوالي ٣٢ وارتفاعه عشرة.

● عند بداية ظهور هذه الاسطوانة سنة ١٩٨٣ قيل إن الصوت الصادر عنها بارد لا حرارة فيه ولا الوان، وانه صوت مصطنع غير موسيقي على الاطلاق. لكن استمرار التجارب ادى إلى تلافي هذه العيوب كلها.

واصبح يقال الآن إن الذي يتعود الاستماع إلى هذه الاسطوانة سيصعب عليه الاستماع إلى الاسطوانة التقليدية ٣٣ لفة.

لقد وصلت إلى درجة عالية من الاتقان والنقاء، ومن غير المتوقع ان يظهر قبل عشر سنوات على الاقل اختراع آخر يحل محلها، لان ذلك يحتاج إلى تكاليف باهظة.

● والميزة الرئيسة لاسطوانة الكومباكت انها تقدم الصوت دون تشويش او خشخشة او إحساس بأي ضوضاء في عمق الصوت. وبالعكس فطريقة تسجيل الكومباكت تساعد على تنقية التسجيلات القديمة من هذه العيوب، فبالامكان أن ننقل التسجيل من اسطوانة مستعملة إلى اسطوانة الكومباكت ونحتفظ به نقيا دائما، فالاسطوانة الجديدة قادرة على مصارعة الزمن، فلا شيء يتغير فيها حتى لو استمعنا إليها آلاف المرات.

● تتميز أيضا اسطوانة الكومباكت بسهولة الاستعمال، فنحن نستطيع أن نستعيد الجمل التي نحبها بمجرد الضغط على أحد مفاتيح الجهاز وعندما تنتهي هذه الجمل يتوقف الجهاز تلقائيا. ونستطيع أن نشغل الجهاز ونحن بعيدون عنه بواسطة الجهاز الموجه.

● والكومباكت لم تقل كلمتها الاخيرة بعد، فمازالت تخفي امكانات كثيرة منها مثلا كومباكت الفيديو، وهو جهاز يركب على شاشة التلفزيون لنقل الصوت والصورة.

● باريس

تهديد الثقافة الشعبية

● عبد الله البردوني ●

● أليست الثقافة الشعبية مهددة في وجودها، من خلال تنميط الثقافة عبر سيطرة الصورة، عبر طرح الثقافة الرسمية؟

ـ هنالك خطران يتهددان الثقافة الشعبية، اولهما خارجي، يتمثل فعلا في غزو الصورة، وغزو اجهزة الاعلام عموما.

والخطر الثاني: يتمثل في غربة الانسان وهجرته من الريف إلى المدينة، ومن الوطن إلى خارج الوطن.. فالهجرة إلى خارج الوطن تجعل المغتربين ينطقون لهجات المهاجر، بالاضافة إلى أن الذاكرة تنقطع عن روافدها الاصيلة والمباشرة.

كما أن الهجرة إلى المدينة من الريف تسبب في هذا الانقطاع عن الأرض، وبالتالي عن أهازيج الحدث والبذر والحصاد، ومتح المياه، حيث غابت التجمعات الكبيرة التي كان يتميز فيها التساجل بل ايضا ولادة الأهازيج والحكايات والحكم.. إلى اخره.

لقد اهتممت في كتابي «فنون الأدب الشعبي في اليمن» بشخصية تاريخية هي الحكيم «علي بن زايد»، وقد خصصت الفصل الأول من الدراسة عن اصله ومنطقته واكتشفت انه ليس شخصا واحدا في هذه الحكايات والامثال، إنما هو رمز للحكمة. واكتشفت انه ينطق بكل لهجة على أساس انه قالها في تلك المنطقة التي تختص بتلك اللهجة، حتى أن القبائل تتنازعه وتدعي كل عشيرة أنها منه.

فقد تحدث على سبيل المثال عن قرية اسمها «عباصر» وادعى أهل تلك القرية أنه منها وتحدث عن قرية اخرى اسمها «منكف» وقال أهل منكف أنه منها. كذلك نجد في الحكايات المتعلقة به اشارات جاهلية في حين أن اسمه اسلامي لانه لم يكن يحمل اسم علي في الجاهلية إلا اربعة أشخاص معروفين، كما ان هنالك في اليمن اعرافا جاهلية مازالت سائدة وهكذا يتفرع البحث ويأخذ طرقا في التقصي.

وقد كتبت هذا الكتاب في أيام متلاحقة.. وهو الكتاب الوحيد الذي الفته متتابعا ربما لأجوائه الشعرية وثراء عالمه.

● صنعاء

● الباحث المغربي الدكتور عباس الجراري لـ «الشرق الأوسط»

أهدف إلى تكميل النظرة الوحدوية للأدب!

● الأديب العربي المعاصر.. يتجاهل التراث

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعد الدكتور عباس الجراري أحد ابرز رواد الدراسات الادبية والفكرية في المغرب، فهو يتميز بنشاطاته وجديته وخدمته المخلصة للثقافة المغربية (المحلية) وقد أصدر ما يقرب من عشرين كتابا، إضافة الى العديد من البحوث المنشورة في المجلات المغربية، وهو يعمل استاذ الادب المغربي والادب الشعبي بكلية الآداب والعلوم الانسانية، بجامعة محمد الخامس في الرباط. سألناه:

● في رايكم ما هي قيمة التراث الشعبي وخصائصه الرئيسة؟

ـ تكمن قيمة التراث الشعبي في كونه عنوان وجود الشعب، وثمرة عطاءاته وقدراته في مختلف مجالات العقل والعاطفة والروح، والتعبير الحق عن نفسيته واعماق شخصيته. وتكمن كذلك في كونه النبع الذي يمكننا ان نستقي منه الاصول العميقة لثقافتنا وما عرفت من تفاعلات وتطورات خلال التاريخ، وما حافظت عليه من ملامح الاصالة والعراقة ومميزات الذات الوطنية والشخصية القومية. والتراث الشعبي بذلك يكمل ما يمدنا به التراث المدرسي في مختلف المجالات. ولعله بهذه الخاصية صالح ليكون حجرا اساسيا لتكوين ثقافة وطنية ذات ابعاد قومية، وليكون منطلقا لآفاق جديدة للابداع يمد الادباء والفنانين بطاقات لاحد لها ولا حصر.. الا ان هذا التراث لا يستطيع ان ينهض بدوره الحقيقي اذا لم ينفض عنه غبار الشوائب وظواهر التزييف التي تطفلت عليه في فترات معينة من التاريخ، واذا لم تستخلص منه.. وبطرق علمية.. جوانب الاصالة الحقيقية.

● خرافة غنية:

● كيف ترون الشخصية المميزة للحكاية الخرافية وما هو رايكم في هذا اللون من الابداع الشعبي؟

ـ قد يقال ان انتشار الحكاية الخرافية في مجتمع ما دليل على المستوى اللاعلمي لعقلية افراد هذا المجتمع، وهذه الحكاية نجدها تنتشر في البيئات التي تعاني من التخلف وبين الافراد الذين لم يتكيف تفكيرهم وسلوكهم بالعلم وروحه. ولكني مع ذلك اعتقد ان الحكاية الخرافية كانت عند الذين انشأوها وتداولوها وسيلة للتنفيس عن المشاكل والازمات وفرصة للتعبير عن الآراء والمواقف. وهي بذلك وما يترسب منها في اعماق لمجتمع مادة غنية للتعرف الى جوانب دفينة من ذات هذا المجتمع تتصل بنفسيته وعقليته وتاريخه.

● الجمع والتصنيف أولا:

● ما هي الجهود التي تبذل في المغرب، فردية وجماعية لتنمية التراث الفولكلوري والحفاظ عليه؟

ـ الفولكلور ـ وانا اميل الى تسميته بالتراث الشعبي ـ متشعب الجوانب متعدد الاغراض متنوع الاشكال لانه يتضمن جميع ابداعات الشعب، ويتجلى في ظواهر ومظاهر مختلفة تتصل بالعادات والتقاليد والقيم السلوكية والاحاسيس الوجدانية وانماط التعبير باللفظ والتشكيل والحركة والايماء والعمل اليدوي الدقيق.

من اجل هذا كانت العناية به جمعا ودراسة تحتاج الى جهود كبيرة ومتكاملة. وقد بذلت عندنا بعض الجهود سواء على نطاق الافراد ـ وهم قلة محدودة ـ او على نطاق الاجهزة المسؤولة، ولكنها مازالت غير كافية، نظرا لضخامة تراثنا وتنوعه وغناه، ونظرا لان الاهتمام العلمي بالتراث الشعبي ـ على الصعيد العربي عامة ـ ظاهرة فكرية جديدة لعل عمرها لا يزيد على ربع قرن، وهناك جهود في الجامعة متمثلة في بعض الرسائل التي يهيئها بعض الطلبة المهتمين بهذا اللون من الدراسة. واملي كبير في أن توسع وزارة الدولة للثقافة مجال الاهتمام بالتراث الشعبي وتنظمه وتهيىء الفرص للراغبين في بحثه ودراسته.

واول خطوة يجب القيام بها هي جمع هذا التراث وتدوينه وتسجيله وترتيبه وتصنيفه، ولن تتسنى بغير اقامة مركز للتراث الشعبي، ومعهد مختص، ومتاحف مفتوحة، وتعيين خبراء متخصصين وادخال مادة التراث الشعبي الى الدراسة في الجامعة والمدارس العليا والمعاهد. وبعد ذلك يعرض هذا التراث على بساط البحث والدرس.

● دراسة شاملة:

● إذن.. ما هو المنهج الذي اتبعتموه في دراسة بعض الجوانب من تراثنا الشعبي؟

ـ لو رجعت الى بعض الكتب والابحاث التي نشرت في هذا المضمار لتبينت ملامح المنهج الذي اتبعت والذي ادعو له في الدراسة، وهو يقوم على مرحلتين:

● الاولى: الدراسة الوصفية التحليلية.

● الثانية: الدراسة النقدية المقارنة.

وعندي أن الدراسة تقتضي تتبع ظواهر التراث الشعبي ومظاهره للتعرف اليها ولمعرفة نشأتها ومصدرها، وما طرأ عليها من تغيير وتطوير خلال التاريخ، والانتهاء من ذلك الى تحديد خصائصها المميزة والتأكد من مدى اصالتها، والى الكشف عن دلالتها والدور الذي كانت تؤديه لنرى في النهاية مدى صلاحيتها لنبعثها وننشرها وننميها، او عدم صلاحيتها فنتخلى عنها وننبذها.

اما الدراسة نفسها فيجب ان تتجه لكل الجوانب التاريخية والادبية والانثروبولوجية والاجتماعية والنفسية واللغوية.

● الدكتور عباس الجراري

● تجريب في التيارات:

● وهل هذا هو المنهج الذي تتبعونه في دراساتكم الادبية الاخرى؟

ـ في نطاق المنهج الاقليمي الذي أومن به وادعو له واطبقه انجزت كثيرا من الدراسات المتعلقة بالادب والفكر المغربي واني ميال الى هذا المنهج باعتباره اطارا مرحليا للدراسة يهدف الى تكميل النظرة الوحدوية للادب العربي، بعيدا عن كل انزواء او محلية ضيقة، وهو بذلك صالح للبحث في التراث الشعبي والمدرسي على السواء.

وقد جربت داخل هذا الاطار بالنسبة لمعظم دراساتي المنشورة ان اختار ظواهر وقضايا في ادبنا وفكرنا واحللها واناقشها بموضوعية واستقراء ونقد. من ذلك مثلا كتاباتي عن نشأة الادب العربي في المغرب، والتيار الفقهي المرابطي ومدى تأثيره في الادب والفكر، ووحدة المغرب المذهبية خلال التاريخ، والنضال في الشعر العربي بالمغرب والشعر المغربي في مرحلة النهضة، وقضية فلسطين في الشعر المغربي وما اليها من الابحاث والدراسات.. على اني بالنسبة لبعض الموضوعات لجأت الى المنهج الفني لاعتقادي انه اصلح من غيره لتناولها، كما يتضح مثلا من الدراسة التي كتبت عن فنية التعبير في شعر ابن زيدون. واعتقد ان مثل هذا المنهج ـ على كثرة اهتمام الدارسين بالجانب الشكلي في الادب ـ لم يطبق تطبيقا علميا من شأنه ان يكشف من خلال فنية الاسلوب عن جوانب الابداع وان يربط بينها وبين جودة المضمون.

● نوعان من الكتابات:

● ما رايكم في الدراسات النقدية والادبية المطروحة في المغرب ومدى خدمتها للادب والفكر المغربي قديمه وحديثه؟

ـ لا بد هنا ان نفرق بين نوعين من الكتابات:

نوع يتمثل في دراسات جادة يجتهد اصحابها انطلاقا من البحث الاستقرائي والقراءة المتأنية، ومحاولة التحليل والمناقشة والنقد، وهذه للاسف جد قليلة، ويكاد يكون معظمها مرتبطا بالدراسات الجامعية التي قلما يتاح لها ان ترى النور، او بما ينشر من حين لآخر في بعض المجلات والملاحق الجادة.

ونوع آخر هو كتابات سريعة خفيفة، بعضها لا يخلو من جودة، ولكن يغلب على معظمها الانفعال والانطلاق من مواقع ذاتية صرفة، وهي بذلك لا تعبر الا عن كوامن نفسيات اصحابها والخلفيات التي ينطلقون منها والحساسيات التي تحركهم، وما اظن انها تضيف شيئا الا ما كان من تعميق الهوات والخلافات بين العاملين في حقل الادب والثقافة. وفي اعتقادي انها تصرف اصحابها عن الكتابة الجادة وتجمد طاقاتهم العملية وامكاناتهم الذهنية وتنشر بين ابناء الجيل الصاعد انماطا من السلوك لا يمكن ان توصف الا بأنها لاخلقية، وانها بعد هذا لا تعير اهتماما للجمهور المتطلع اي الاستفادة مما ينشر، واكاد اجزم بأن الاجيال المقبلة ـ وستكون اكثر وعيا منا ـ لا شك ستسخر من ذلك لان مسيرة التاريخ ومسيرة الحياة والانسان مضبوطة بقوانين تجعلها لا تعتني بغير الجيد المفيد.

● قلق واضطراب:

● وهل ينطبق رايكم هذا على مجال الابداع الشعري والادبي عامة؟

ـ لا يخفى ان حركة الابداع الادبي في المغرب تحتضن عناصر واجيالا متباينة في التكوين الفكري والتربية الفنية الذوقية والانتماء السياسي، وهي كلها تعمل في امتداد واستمرار تارة وفي خروج ومحاولة للتجديد تارة اخرى، ولكنها تكشف في معظم انتاجها ـ ولا سيما بالنسبة للشبان ـ عن ملامح القلق والاضطراب والتناقض، سواء في المضامين التي يتناولون، او في الاشكال التي يتوسلون بها وفي اللغة خاصة. ربما كانوا في ذلك يجتهدون منطلقين من ذواتهم ومعتمدين على مواهبهم الفردية. ولكن اداة التعبير عندهم ضعيفة والقدرة الفنية غير متيسرة فضلا عن تشتت الرؤيا وضبابيتها وعدم وضوحها، وعدم الاهتمام عند اغلبهم بالمضامين الايجابية. وهذه الظاهرة الاخيرة ناتجة عن النقص المخل الذي يعاني منه شبابنا في مجال التكوين الفكري والادبي وفي نطاق الثقافة العامة.

ولست اريد ان اقلل من قيمة هذه التجارب الواعدة في اغلبها، ولكن اصحابها على ما يبدو مازالوا في مرحلة البحث عن الذات والهوية. وهذه ظاهرة صحية اذا ما وضعت في اطارها الحقيقي باعتبارها مرحلة اولية يمر بها المبدع سرعان ما يتجاوزها الى مرحلة النضج والاكتمال، ولكنها تصبح ظاهرة مرضية اذا كانت تقف بأصحابها عند هذا الحد واذا كانت تبعث في نفوسهم الغرور وتركب في اعماقهم عقدا لا تحل.

● لا بد من العودة للتراث:

● اين يقف الاديب العربي المعاصر من التراث العربي القديم؟

ـ الحق انه رغم الاعمال التي تصدر عن بعض الادباء انطلاقا من التراث العربي القديم، فان موقف الاديب العربي المعاصر من هذا التراث بصفة عامة مازال يتسم بالجهل والتجاهل او بالحذر والحيطة وعدم الوضوح في احسن الاحوال.

والسبب في ذلك راجع الى عدم الاقتناع بجدوى التراث من حيث هو مادة يمكن ان يستوحي من جوانبها الحية الفعالة، وراجع كذلك الى ان القائمين على هذا التراث ومحققيه ودارسيه مازالوا لم يقدموه بعد في شكله الناصع الذي من شأنه ان يغري بالالتفات اليه، ولست اشك في ان عودة الاديب العربي المعاصر الى تراث امته ومحاولة الاستفادة منه ـ دون الاقتصار عليه بالطبع ـ سيمكنه من التجاوب معه والتفاعل بطريقة عفوية تلقائية، وسيمكنه بذلك من استعماله واستغلاله. ومتى تم له ذلك كان اقدر على التأثير بأدبه في الجماهير التي لا احتاج الى القول بأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بتراثها ايمانا وفهما وتذوقا.

كلمات: مجلة ورجال!

حسين علي حسين

تصريح صغير في مجلة «الحرس الوطني» الصادرة في الرياض للعلامة الأستاذ حمد الجاسر: عن عزمه على اغلاق المجلة العلمية التي يصدرها في المملكة العربية السعودية باسم «العرب». وذلك في الذكرى الـ ٢٠ لصدورها. بسبب الخسائر المادية والمعنوية التي يتكبدها حتى تصدر المجلة في مواعيدها، وغالبا لا تصدر في مواعيدها.

ومن أبرز هذه المتاعب التي تحدث عنها الأستاذ حمد الجاسر.. عدم تشجيع المؤسسات والهيئات العلمية بالشراء أو المشاركة، وذلك نتج عنه شح في الموارد.. كان من نتيجته انصراف الكتاب لعدم صرف مكافآت لهم، وقيامه بالتالي منفرداً بإعداد المجلة وتجهيزها!

ولم تمض أيام قلائل على هذا التصريح حتى هب العديد من الهيئات العلمية الخاصة والعامة.. إضافة إلى الصحف والشخصيات.. فقد عرضت صحيفة يومية إمكاناتها كافة لتكون دون مقابل تحت تصرف مجلة «العرب».

وأكثر من ذلك كله هو تجاوب الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب الذي أبدى استعداد الرئاسة لمساعدة مجلة «العرب» ودعمها وهناك العديد من المقالات التي كتبت في الصحف والمجلات السعودية كصدى لدعوة الشيخ الجاسر.

لقد كان لذلك التجاوب الكبير أبلغ الأثر في العدول عن عدم الاستمرار في إصدار مجلة «العرب». وهذه الأزمة التي مرت بها المجلة، وما تبعها من ردود الفعل، تعكس مدى الحب والمودة التي يكنها كل مثقف في المملكة العربية السعودية لواحد من الرموز الثقافية والعلمية والفكرية المهمة.. والذي أدى دوره ومايزال في خدمة العلم بمجالاته كافة، وهو إضافة لكونه باحثاً دؤوباً في المجالات الجغرافية والتاريخية يعد من مؤسسي الصحافة في المملكة.. إضافة إلى تأسيسه قبل ٢٠ عاما لمجلة «العرب» المتخصصة في نشر ومناقشة ومتابعة القضايا العلمية بفروعها كافة.

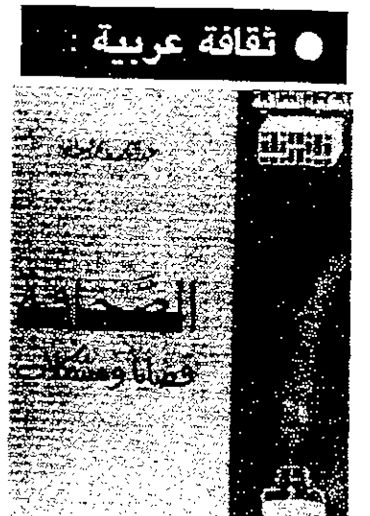
إن مجلة «العرب» وجدت في بلادها من يقف بجانبها، فمن يقف بجانب العديد من المجلات الجادة التي تصدر في العالم العربي، وبالذات المجلات ذات الصبغة العلمية والأدبية الخالية من الصور والرسومات الملونة.

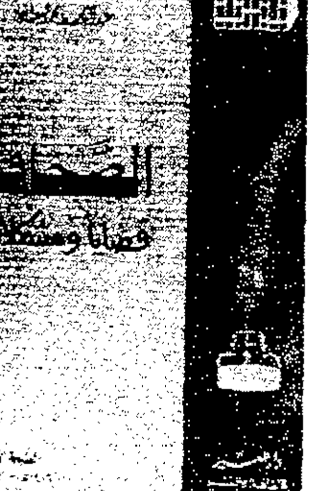
إن المجلات المتخصصة تخسر، وبالتالي تسقط، إذا لم تجد من يقدم لها الدعم والمؤازرة.. فقد توقفت مجلة «الأديب» البيروتية قبل وفاة (ألبير أديب) مؤسسها ومنشئها، وهناك العديد غيرها تظهر عدداً وتختفي اعداداً متوالية، والسبب: قلة الامكانات المادية.

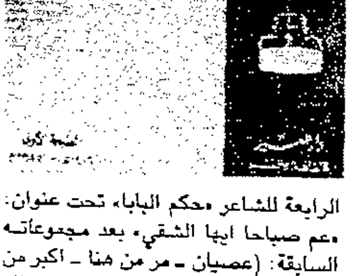
إن العالم العربي يحوي العديد من المجلات التي بدأت في العد التنازلي للسبب الذي ذكرناه. بينما هناك العديد من القادرين الذين بإمكانهم المساعدة والدعم سواء من خلال الاشتراكات أم الاعلانات. لكنهم لا يقدمون على ذلك. فهذه المجلات الجادة لا تؤمن بالدعاية لأحد. فقد انشئت لخدمة الحقيقة.. لا الأشخاص.

● الرياض

● ثقافة عربية:







● الصحافة.. قضايا ومشكلات:

● جدة:

اصدر الكاتب السوداني عبد الباسط محمد عثمان مؤخرا في جدة عن دار العمير كتابه: «الصحافة ـ قضايا ومشكلات». وتضمن الكتاب دراسات في شكل عرض لبعض ما صدر عن الصحافة من كتب وابحاث في اللغة الانجليزية لبعض كبار العاملين فيها.. مقرونة بالاستقراء ـ كما يقول المؤلف في مقدمته ـ لواقع ما عندنا من حال.. إضافة الى تضمنه ما هو مرغوب في الصحافة الاجنبية الراقية وما يتطلب ادخاله على الصحافة العربية بما يتلاءم مع ظروف الواقع العربي.

ابرز ما جاء في هذا الكتاب: (الصحافة: تجارة ام ثقافة ـ الصحافة والاعلان ـ التدريب المهني للصحفيين ـ دليل المحرر الصحفي ـ التضليل الصحفي ـ السبق الصحفي ـ صحافة التحقيقات المصورة ـ الصحافة السعودية ـ اوضاع الصحفيين واحوالهم).

● عم صباحا ايها الشقي:

● دمشق:

صدرت مؤخرا في دمشق المجموعة الرابعة للشاعر «حكم البابا» تحت عنوان: «عم صباحا ايها الشقي» بعد مجموعاته السابقة: (عصيان ـ مر من هنا ـ اكبر من جحيم، اصغر من تنور) وتضمنت قصائد نثرية تعتمد على تناول موضوعات الحياة اليومية البسيطة ومحاولة نقلها عن طريق الصورة وغرابة اللقطة نحو الشعر. قصائد المجموعة لم تخل من السرعة في التناول، وعدم التركيز الذي يتطلبه الشعر. نقرأ لحكم البابا: (انا النهر الصغير / حكم البابا / الصديق الحميم لجبال الالب / والعدو اللدود للحرب العالمية الثانية / ولدت خجولا / وغدوت وقحا / غافلت ايدي الجبال المتشابكة / وقذفت بنفسي الى صدر الوديان / دون أن اكسر قدمي الرقيقة / رماني البشر بالحصى / والعاشقات بالنقود والقرنفل / وغسل الاطفال صنادلهم في مائي).

● مسرح اللامعقول:

● بغداد:

صدر عن «مكتبة النهضة» البغدادية، بطبعته الثانية، كتاب الناقد يوسف ثروت «مسرح اللامعقول ـ وقضايا اخرى»، الذي يسلط فيه بعض الاضواء على اصول مسرح اللامعقول من خلال بعض كتابه امثال بيكيت ويونسكو. اضافة الى دراسات حول مسرح بريخت وابسن ولوركا.

والناقد يوسف ثروت له الكثير من الدراسات القائمة على متابعة مستمرة لقضايا المسرح.

من عيون الشعر

مرتبة السرور

شعر: ابن زيدون

أعْرِضْ عنِ الخطَراتِ، إنّكَ إنْ تشَأْ
تكُنِ النّجومُ أسنّةً لِقَناكا
هُصِرَ النّعيمُ بعِطْفِ دهْرِكَ فانْثَنى،
وجَرى الفِرِنْدُ بصَفْحَتَيْ دُنْياكا
وبدا زمانُكَ لابسًا ديباجةً،
تجْلو لعَيْنِ المجتَلي، سيماكا
دُنْيا لزَهْرتِها شُعاعٌ مُذهَبٌ
لو كانَ وصْفًا كانَ بعْضَ حُلاكا
فتَمَلَّ في فُرُشِ الكرامةِ ناعمًا،
واعْقِدْ بمَرْتَبةِ السّرورِ حُباكا
تحْتَثُّها مثْنى مثانيَ غادةٍ
سُقِيَتْ بحَثِّ غِنائِها الإمْساكا
لكَ أريحيّةُ ماجدٍ، إنْ تعْتَرِضْ
في لهْوِ راحِكَ، تستَهِلّ لُهاكا
مَنْ كانَ يخْلو، في خِلالِ ندامِهِ،
ثمّ ببَعْضِ خِلالِهِ، فخَلاكا

● معاني الكلمات:

● هصر: جذب وأمال.
● الفرند: السيف ووشيه وجوهره.
● تمل: تمتع.
● حباكا: المكان الذي تريد حمايته ـ المكان الذي فيه طفولتك.
● لهاكا: إعراضك.

رسالة اليوم

من : الدكتور سميح احمد محمود ابراهيم
قسم الاحصاء ـ كلية التجارة
جامعة الزقازيق ـ مصر

علم الاحصاء بين العلوم الاسلامية

في الأونة الأخيرة ارتفع صرح الاقتصاد الاسلامي شامخا بين مختلف العلوم المعاصرة ولقد وضح ذلك جليا في انشاء اقسام الاقتصاد الاسلامي بالجامعات والمعاهد العلمية وظهور المؤلفات المختلفة في هذا المجال ـ كما احتل علم التأمين الاسلامي مكانة هامة ايضا من الناحيتين النظرية والتطبيقية ـ وبدأت علوم الادارة الاسلامية والمحاسبة الاسلامية والطب الاسلامي في دخول حلبة السباق مع علمي الاقتصاد والتأمين الاسلاميين ـ وعلى هذا الأساس اصبحت الحاجة ماسة الى ان يحتل علم الاحصاء الاسلامي ايضا مكانه اللائق به بين مختلف هذه العلوم الاسلامية ـ واذا حاولت محاولة تلميذ مبتدىء في ارتياد مجال علم الاحصاء الاسلامي فانه يمكن القول ان الله سبحانه وتعالى شرف هذا العلم باختياره اسم المحصي اسما من أسمائه الحسنى هذا من ناحية ومن ناحية اخرى كرم الحق جل وعلا هذا العلم ايضا بذكره في القرآن الكريم في مواضيع عديدة على النحو التالي :

١ـ «فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا» ـ سورة مريم ـ آية (٨٤)
٢ـ «لقد احصاهم وعدهم عدا» ـ سورة مريم ـ آية (٩٤)
٣ـ «قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين» ـ سورة المؤمنون ـ آية (١١٣)
٤ـ «وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب» ـ سورة يونس ـ آية (٥)
٥ـ «لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب» ـ سورة الاسراء ـ آية (١٢)
٦ـ «قال كم لبثتم في الأرض عدد السنين» ـ سورة المؤمنون ـ آية (١١٢)
٧ـ «فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا» ـ سورة الكهف ـ آية (١١)
٨ـ «فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا» ـ سورة الجن ـ آية (٢٤)
٩ـ «واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا» ـ سورة الجن ـ آية (٢٨)
١٠ـ «فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر» ـ سورة البقرة ـ آية (١٨٤)
١١ـ «ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر» ـ سورة البقرة ـ آية (١٨٥)
١٢ـ «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة» ـ سورة البقرة ـ آية (١٨٥)
١٣ـ «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله» ـ سورة التوبة ـ آية (٣٦)
١٤ـ «يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله» ـ سورة التوبة ـ آية (٣٧)
١٥ـ «فما لكم عليهن من عدة تعتدونها» ـ سورة الاحزاب ـ آية (٤٩)
١٦ـ «اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة» ـ سورة الطلاق ـ آية (١)
١٧ـ «قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل» ـ سورة الكهف ـ آية (٢٢)
١٨ـ «وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا» ـ سورة المدثر ـ آية (٣١)
١٩ـ «اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة» ـ سورة الطلاق ـ آية (١)
٢٠ـ «ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر» ـ سورة الطلاق ـ آية (٤)
٢١ـ «ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة» ـ سورة التوبة ـ آية (٤٦)
٢٢ـ «وما نؤخره الا لأجل معدود» ـ سورة هود ـ آية (١٠٤)
٢٣ـ «وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة» ـ سورة البقرة ـ آية (٨٠)
٢٤ـ «ولئن اخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحسبه» ـ سورة هود ـ آية (٨)
٢٥ـ «وشروه بثمن بخس دراهم معدودة» ـ سورة يونس ـ آية (٢٠)
٢٦ـ «اياما معدودات» ـ سورة البقر ـ آية (١٨٤)
٢٧ـ «واذكروا الله في أيام معدودات» ـ سورة البقرة ـ آية (٢٠٣)
٢٨ـ «ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودات» ـ سورة آل عمران ـ آية (٢٤)
٢٩ـ «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها» ـ سورة ابراهيم ـ آية (٣٤)
٣٠ـ «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم» ـ سورة النحل ـ آية (١٨)
٣١ـ «وكل شيء أحصيناه كتابا» ـ سورة النبأ ـ آية (٢٩)
٣٢ـ «ماليهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها» ـ سورة الكهف ـ آية (٤٩)
٣٣ـ «وكل شيء أحصيناه في امام مبين» ـ سورة يس ـ آية (١٢)
٣٤ـ «يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله» ـ سورة المجادلة ـ آية (٦)
٣٥ـ «ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين احصى لما لبثوا أمدا» ـ سورة الكهف ـ آية (١٢)
٣٦ـ «ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده» ـ سورة الهمزة ـ الآيات (٢ـ١)

وغني عن البيان ان هذه الآيات الكريمة تضع أسسا قويمة لعلم الاحصاء الاسلامي الذي يتضمن الطرق والأساليب والمقاييس الاحصائية الصحيحة التي تتفوق على مثيلاتها في الاحصاء المعاصر ولا غرو فانها من صنع وضع المحصي بحق الذي لا محصي غيره سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين.

قف وتأمل

معركة حربية داخل الجسد !

إن كل شيء حولنا في هذا الوجود ، ليهتف بعظمة الخالق وقدرته وكل المخلوقات قاطبة لتمجد الله العظيم وتسبحه لبديع صنعه ومحكم خلقه .. ولكن هناك من يطغى وينسى في كثير من الاحيان عظمة الرب .

لذا ، فجدير بهذا الانسان ان يتوقف معي لحظات وينظر الى داخله ليرى ان جسمه ذاته الذي يسبح بقدرة الله ، هو مفطور على اوامره عز وجل وقوانينه .

هناك احدى العمليات الحيوية التي تتم في جسم الانسان تدل على دقة التقدير الالهي واعجازه . وتكون عندما يقوم الجسم بعمل مجهود عضلي عال ، تحدث أمور غريبة اشبه ما تكون في جبهة حرب لمواجهة الاحتياج الشديد للطاقة ، وتتم تلك على مراحل مثيرة .

تبدأ الأحداث اولا بوصول تقرير الى غرفة العمليات والقيادة في الدماغ من الاستخبارات الخارجية للجسم عن اقتراب حدوث مجهود عضلي غير عادي ، او احتمال هجوم عدواني يؤدي الى الخوف والارتباك في الجسم فتبدأ القيادة فورا اجراء الاجراءات الفورية لمواجهة هذا الخطر الجسيم ، فما ان يبدأ المجهود العضلي حتى تكون غرفة العمليات في القيادة في حالة شديدة من التيقظ والحذر ، وتبدأ الأوامر العسكرية كالتالي :

تحديد موقع الهجوم والاجتياح ، وعادة ما يكون في العضلات ، فتصدر القيادة اوامرها فورا الى سلاح الاشارة والاتصالات في الجسم في قاعدة الغدة الكظرية ، التي ترسل فرقتين هما الادرينالين والنورادرينالين لايصال الأوامر العسكرية الى جميع الألوية والقطاعات في الجسم ، فتبدأ المعارك الأولية في العضلات التي ترسل اشارات استغاثة طالبة المزيد من الامدادات، فيتم التحرك السريع وتفتح طرق كثيرة اكثر من الشرايين التي لا تعمل في الأحيان الاعتيادية كما يتم توسيع الطرق الحالية لمواجهة الاعداد المتزايدة من الامدادات والقوات المسلحة بالاكسجين ، وتصدر القيادة اوامرها لقيادة الامدادات والاسلحة بشراء كميات ضخمة من الاسلحة الاكسجينية في جهاز التنفس والرئتين فيتم توفير اعداد هائلة من الاكسجين بارتفاع معدل التنفس ، ثم ترسل الاوامر الى ادارة التجنيد والتوزيع في قاعدة القلب الاستراتيجية والتي تبدأ فورا بزيادة عدد الدقات وبالتالي ارسال كميات كبيرة من الجنود من الكريات الدموية والمحملة بالاسلحة الاكسجينية الى جبهة القتال في العضلات .

ومع استمرار المعارك تبدأ عمليات الترشيد والتوجيه ، فتتوقف جميع العمليات التنموية في الامعاء والمعدة ويتم توجيه جميع القوات من الدم في تلك المناطق الى العضلات لمواجهة الاخطار هناك اولا .

في نفس الوقت تبدأ غرفة العمليات في الدماغ باستنفاد كميات من الاحتياطي العام للجسم لمواجهة هذه الحرب ، فيتم تحويل كميات كبيرة من المخزونات الغذائية (في المستودعات الكبدية او الشحمية) الى مؤونات غذائية عاجلة للجيش في جبهة القتال ، ويتم نقل هذه الكميات بواسطة جهاز المواصلات المتقدم جدا في الدم (البلازما) ليتم توزيعها على المناطق المتضررة من المعارك من خلايا وانسجة !

ومع كل هذه الاجراءات الكبيرة ، يتم استنفار جهاز الانذار المبكر في الجسم ويتم تشغيل اجهزة الرادار الحساسة جدا بأقصى طاقة فيكون الانسان في اشد حالات التيقظ والحذر .

كل الاجراءات السابقة كانت لزيادة حجم القدرات المقاتلة على الجبهة ولكن يجب اتخاذ الاجراءات الامنية الداخلية وذلك لكي لا تستغل الفرصة فئة اللصوص والمجرمين من بكتريا وفيروسات وغيرهم فتقوم بنهب الأموال وتقتيل الخلايا والعبث بالاقتصاد الوطني في الجسم فيتم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع ذلك ، وذلك بزيادة عدد قوات الشرطة والبوليس ومكافحة الشغب والأمن الداخلي من الكريات الدموية البيضاء وبخاصة فرقة مكافحة الشغب القوية وهي (النيوترفلز) التي سرعان ما تبدأ بسجن وقتل العديد من الميكروبات الغازية والانتهازية .

واخيرا وبفضل الله تعالى ثم بفضل هذه القيادة العظيمة في الدماغ تنتهي المعارك ومعظمها لصالح الجسم ، وتعود القوات المنتصرة بالفرحة الى كافة المناطق في الجسم ، وتعود العمليات التنموية في الامعاء الى اعمالها ، وتغلق الطرق الخاصة بالطوارىء، كما يتم تخفيض اعداد القوات المنطلقة من قاعدة القلب المركزية وذلك بتخفيض الرحلات في الدقيقة الواحدة من دقات القلب ، وتصدر الأوامر الى جهاز التعبئة في قاعدة التنفس المتمركزة في الرئتين بتخفيض كميات الأسلحة المتزايدة من الاكسجين ويتم تسديد القروض التي استلفت من باقي الاعضاء من الاكسجين في تلك الفترة لمواجهة الاحتياجات، ويكون التسديد من غير زيادة ولا نقص بالكامل وهكذا تعود جميع الأحداث الى موازينها الطبيعية ويخف الضغط على مركز القيادة في الدماغ التي تشعر انها تحتاج الى الراحة بعد الاستنفار الذي انهكها تماما .

عزيزي الانسان كانت هذه احدى الرحلات الاستطلاعية لما يدور في داخلك ، واعلم ان ما حدث هذا هو مجرد احدى العمليات التي يقوم بها الجسم دون ان تعلم ما يتم في داخلك .. وكم هي كثيرة ومعقدة وغريبة وغير معروفة هي العمليات الأخرى ، لذا تأمل في عظمة الخالق واستشعر قدرته فانك حتما ستهابه وتطيع اوامره .

يقول تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق».

نعمان سعيد احمد نعمان
كلية الطب والعلوم الطبية ـ الدمام

الحلم في عيونهم

اطفالنا.. اكبادنا
يحلمون بيوم الخلاص
بعيدنا الجديد
بلبنان واحد.. لكل ابناء الوطن
يحلمون بالتئام الجرح..
النازف في عيوننا
يحلمون بالعدو
مكسورا على رماح عزمنا
وفي عيون اطفالنا رجاء
ان توحد الصفوف دونما انشقاق
ويهتفون بالقلوب والعيون
الله اكبر
على عدونا اللدود !

عبد الله صالح محمد

هواة جمع الطوابع

طابع بريد تذكاري لأكبر محسنة في تاريخ تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر بتونس قبل أيام طابع بريد جديد بقيمة مائة مليم تونسي يمثل رسما للأميرة التونسية الشهيرة عزيزة عثمانة .

فرغم ان هذه الأميرة توفيت قبل اكثر من ثلاثة قرون فان اسمها ظل يتردد يوميا على كل لسان ـ او يكاد ـ في كامل انحاء القطر التونسي الى يومنا هذا .

يعود سبب هذه الشعبية الدائمة المتجددة باستمرار الى ان عزيزة عثمانة كانت امرأة نادرة المثال في كرمها واحسانها حتى انها اثر ادائها فريضة الحج الى بيت الله الحرام أوقفت كامل ممتلكاتها وارزاقها على اليتامى والفقراء والمعوزين والارامل والمساكين .

في عزيزة عثمانة هذه يصدق قول المتنبي الشهير في رثائه ام سيف الدولة :

ولو كان النساء كمن فقدنا
لفضلت النساء على الرجال

فعزيزة هذه حبست كامل ارزاقها وممتلكاتها وضياعها وأمزالها على السائل والمحروم وعابر السبيل والأسير والسجين وعلى الأرامل والمطلقات والاوانس المقدمات على الزواج وليس لهن من متاع الدنيا شيء يتجهزن به ويكتسين ويعددن ما يلزمهن لفرحة عمرهن . لقد فكرت في كل شيء .. في كل المحرومين .. ولهذا كله ظلت رمزا حيا قائما في كل الافكار في كامل القطر التونسي رغم مر القرون وتوالي العصور .

عن هذه الاميرة الجليلة المحسنة كتب الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب في كتابه «شهيرات التونسيات» يقول بالخصوص في صدد حديثه عن الاميرات التونسيات عبر التاريخ : « .. ومن اطيبهن نشرازا واجلهن قدرا ، الأميرة الجليلة المنعمة ، عزيزة عثمانة ، بنت أبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان داي صاحبة المبرات ، ومسدية البركات ومفيضة الخيرات ، التي يجدر بالمؤرخ المنصف ان يدعوها بحق ، المحسنة الكبيرة ولا غرو في ذلك وهي باذلة المعروف ومغدقة الاحسان وذات اليد البيضاء والمحاسن الوضاء ، على ساكني هذا القطر ».

ولدت عزيزة عثمانة في منتصف القرن الحادي عشر للهجرة النبوية المباركة وعني والدها بتثقيفها وتعليمها ، فحفظت القرآن وتعلمت اللغة والأدب وسياسة المنزل . وبرزت باخلاقها الفاضلة وبدينها وبتربيتها الاسلامية العالية .

وبعد حياة صلاح وتقوى وبر واحسان توجتها بالحج الى بيت الله الحرام ثم التجرد اثر ذلك من كل ما تملكه واوقفته على كل محتاج وملهوف ومريض ومعوز ، لبت داعي ربها خلال عام ١٠٨٠ للهجرة حسب المرجع .

أهم الممتلكات والعقارات التي اوقفتها مستشفى كان يوجد داخل العاصمة ، وبعدها انتقل هذا المستشفى الى مقر آخر حديث عرف بالمستشفى الصادقي ولكنه ظل يعرف بمستشفى عزيزة عثمانة لأنه أقيم بمخلفات الأميرة وأحباسها في الأصل .

من اشهر احباسها الأخرى أحباس وأوقاف خصصتها الأميرة الفاضلة الخيرة لعتق الرقيق وفك العاني وانقاذ الأسير وختان اولاد الفقراء وكسائهم وتجهيز الابكار .

رسالة مفتوحة الى الرئيس ريجان

العقرب والضفدع !

سيدي رئيس اكبر دولة تطمح في محاربة النجوم
بعد التحية

قبل نيف وثلاثين سنة ، عندما كنا نجلس في مقاعد الدراسة بمدرسة الفرندز الامريكية Friends Boys School بمدينة رام الله في فلسطين ، كان مقررا علينا في منهاج اللغة العربية كتاب اسمه «كليلة ودمنة» لمؤلفه المعروف «ابن المقفع».

بالطبع يا سيدي انت لم تسمع بهذا الكتاب ولا بمؤلفه . لذا ارجو ان تسمح لي بدقائق معدودة من وقتك الثمين لأعرفك بهما ، واعدك بأني سأوجز .

لقد الف الكتاب في عصر كانت فيه الأفواه مكممة ، وحرية الكلمة معدومة وحقوق الانسان مهضومة . لذا ، فقد عمد الكاتب بذكائه الى تأليف الكتاب على لسان الحيوان والطير ، ليفلت من العقاب .

ولقد جاء في ذلك الكتاب يا سيدي ان عقربا اراد ان يقطع نهرا فلم يستطع السباحة . فجاء الى ضفدع تجلس على الشاطىء وطلب ان تحمله على ظهرها وتقطع به النهر الى الضفة الأخرى . فنظرت اليه الضفدع وقالت مستغربة «وكيف افعل هذا وانت قد تلدغني في منتصف الطريق فأموت ؟ فقال لها العقرب «وهل يعقل هذا . ان لدغتك فستموتين ، ولكني سأموت غرقا معك» ، ففكرت الضفدع لحظة ، ثم أخذت عليه المواثيق ، ولما اطمأنت له حملته على ظهرها في الماء ... ولكن ما كادت تحط قدمها على ارض الضفة الأخرى حتى قام العقرب بلدغها ... فنظرت اليه الضفدع المسكينة نظرة عتاب وهي تحتضر وقالت «لماذا فعلت بي ذلك . وقد اخذت عليك المواثيق وخدمتك وقدمت لك كل ما طلبته ؟!» فرد عليها العقرب «انه طبعي الذي لا استطيع تغييره» ... واسمح لي

هنا يا سيدي ان اكرر ما قاله العقرب «انه طبعي الذي لا استطيع تغييره».

هل في قول العقرب هذا شيء من «اللاسامية» يا سيادة الرئيس ؟؟ لا شك انك توافقني بان اللاسامية لم تكن معروفة في ذلك الوقت .

واليوم ، بعد ان مضت مئات السنين على تأليف ذلك الكتاب ، ارى انك اكرمت اليهود في بلدك يا سيدي ، وافضت عليهم من كرمك الزائد ، فمنحتهم قروضا ومساعدات وهبات مالية ينوء عن حمل مفاتيح خزائنها العصبة ، في الوقت الذي منعتها عن مزارعي بلدك الذين هم في اشد الحاجة اليها ، وعن بطون وافواه الامريكيين من فقراء ولاياتك المشردين الذين يفترشون الارض ويلتحفون السماء! . اولئك الذين كتبت عنهم صحف العالم ، وكان آخرها قصة ذلك الجندي الذي ابلى بلاء حسنا في فيتنام ومع هذا مات مشردا دون مأوى ودون ان تمد له يدك السخية بشيء يقتات به فتركته يموت ميتة الكلاب الضالة مع انه من بني جلدتك وامريكي اصلا ابا عن جد وأولى من اي اسرائيلي . ويا ليت الأمر

وقف بك عند هذا الحد بل زودت دولتهم المصطنعة بالطائرات والدبابات والمدافع والصواريخ والنابالم والقنابل الفراغية ، بل واقمت بينك وبينهم اتفاقية التجارة الحرة لانعاش اقتصادهم ، وقدمت لهم كل ما تجمع لدى مخابراتك واستخباراتك من معلومات واسرار عسكرية عن الجيوش العربية ، لا بل واكثر من ذلك سهلت لهم الحصول على اسرار الذرة وها انت تريد اليوم ان تشركهم معك في حرب النجوم ... الحق يقال يا سيدي انك ما قصرت . لأن كرما كهذا ما بعده كرم ، ولم يسبقك اليه احد من رؤساء امريكا السابقين .

ولكن !! ... مع كل هذا الكرم الفائض جاؤوا ولدغوك بعد أن كنت قد استأمنتهم ، فتجسسوا عليك بواسطة عميلهم المدعو «جوناثان بولارد» الذي قامت الضجة عليه في كل وسائل الاعلام في العالم اجمع ، لأن هذه الفضيحة كشفت اسرائيل واظهرتها عارية على حقيقتها امام الشعب الامريكي والعالم اجمع .. ومع هذا فان وزير خارجيتك لم يهتم ، بل ولم يتورع فبدون اي حياء او خجل سارع بالاعلان على رؤوس الاشهاد بانه وجد لهم ورقة توت تستر عورتهم .

واأسفاه يا سيادة الرئيس !! أبعد كل ما قدمته انت شخصيا لهم يتجسسون عليك ؟! خيبة أمل ومصيبة كبرى .

ولكن .. بالمناسبة يا سيادة الرئيس !! هل حاولت ان تسأل نفسك لماذا ؟! لماذا فعلوا بك فعلتهم اللئيمة الغادرة هذه ؟! وان اعياك الجواب فاني اشير عليكم جميعا بالرجوع الى العقرب الذي استأمنه الضفدع المسكين واخذ عليه المواثيق ولكن ما طلب ... ولتأخذوا منه الجواب !!!

احمد زكي

طلال

● على ارضية العالم : يعاني الانسان اليوم من «ورقة النشاف» التي اندلقت عليها احلامه .. فامتصتها !

ان الانسان لم يحقق من انتصاراته المادية ، الا ما كان خاضعا للحاجة الملحة .. لدره اخطار الكوارث النابعة من استرخاء الحوافز !

اما انتصاراته الروحية ، والمعنوية .. فانها تناضل في المعاناة !

انه عالم مازال يحلم ... ولكن أحلامه ليست ملكا له ، وقدرته على حيازتها متهالكة ، وخائفة ، ومفجوعة !

ان الرمال تسافر .. ولكن ببطء !

والذي يركض في هذا الكون .. هي احلامنا !!

●●●

● كتبت اليه سطورا تفيض بالشجن ، وبالالم .. فقالت :

ـ انت حزين ، حزين .. وأنا ايضا !

تبحث عن البراءة في عيون الناس المشرعة عليك وحولك .. وأظل طول عمري انشدها ..

لكنها تضيع مني وسط الاقنعة ، والزيف !

تتلاحم غربتك وآلامك .. مع غربتي وآلامي ، وأنا لا القاك ، وانت لا تعرفني .. لكن الحياة بيننا اصبحت انفعالنا معا !

انت تعيش على امل اللقاء .. ولكن لقاء من ؟!

قد يكون الحب .. او قد يكون لقاء الامل في يوم مشرق بالوعد ، وبالمفاجاة الاجمل !

حينذاك ... تتساقط كل الاقنعة ، ويذوب الزيف ، ويتوج الانسان باكليل البراءة !

ـ اجابها : الانسان الذي يترعه كل هذا الحزن ، ويفيض بالأمل .. لا ينبغي ان يتحدث عن الموت كنهاية اجمل !

ان الموت الحقيقي .. هو ان نفقد الايمان ، وهو ان تتجمد نظراتنا على الذهول ، وهو ان تجف صدورنا من الحب .

لحظتها .. لن تبحثي عن البراءة ، لأن البراءة هي الامل في الحياة ، وفي الحب !!

●●●

● عبد الله باخشوين : وصفه الكاتب «فاروق البقيلي» بانه يعبر الى مرحلة جديدة !

وربما كان يقصد بهذا العبور .. طريقة الطرح التي اتبعها في مجموعته القصصية الجديدة ، التي اسماها : «الحفلة» !

ولعلني انظر الى القاص «عبد الله باخشوين» بملامح اخرى فيه .

فقد عرفنا بطاقته الاولى التي شحنت بالرمز حين اراد ان يصور الواقعية بكل عنفها ووضوحها .

كانت «اشارات» هذا الكاتب في البدء لها علامة فارقة ، وكانت تلك العلامة تدل على ان هذا الهادىء جدا ، له عمق مائر ، جياش ، حميمي ، ملتهب !

وجاء الينا في هذه المجموعة القصصية ، بعد اختفاء طويل ، بطفولة الشفافية ، وبالمحارب المندهش !

وقد سألت «عبد الله باخشوين» : اين انت الآن ؟!

ـ فأجاب : صرت تواقا الى معاشرة الريف ، والقرية .. اصبحت المدن المزدحمة تقض مضجعي !

ـ قلت له ضاحكا : واذن .. فسوف تتحول من كاتب قصة .. الى شاعر !!

●●●

● اعجبتني عبارة كتبها «مفيد فوزي» الذي يرسم بالكلمات .. فقال :

ـ صارت الحياة بين الناس تخضع لمنطق «توافق المصالح ، او ... توقفها» !!

●●●

● لم يكن حبي لك هو سباحة ضد التيار ...

بل شعرت بهذا الحب نفسه هو التيار الذي حملني من منبع عميق ، الى مصب شاسع .. وجدتك فيه هذا التدفق ، وهذا الصفاء ، وهذا العطاء الذي يلغي عطشي !

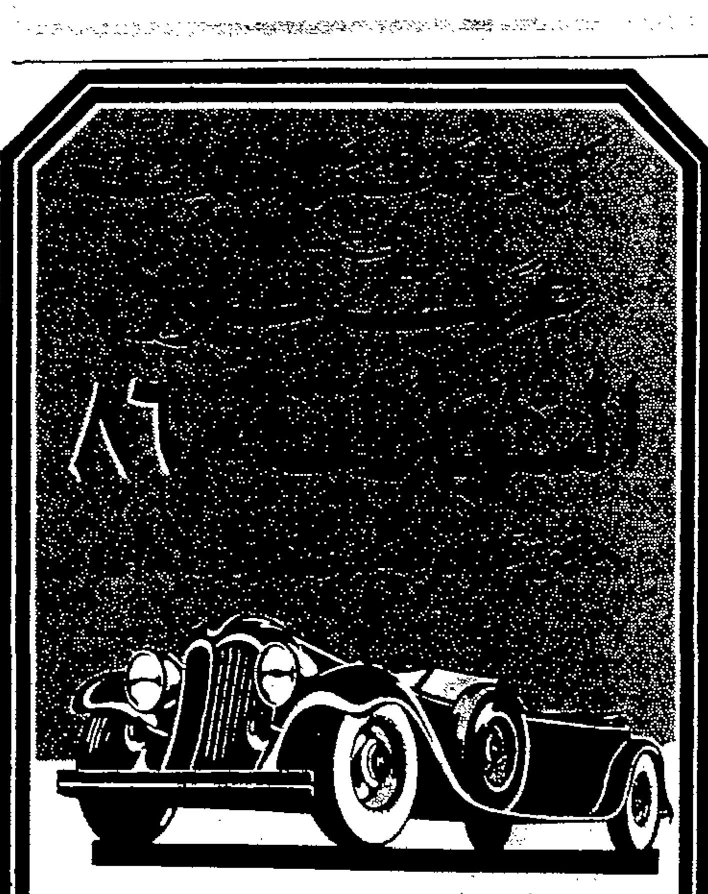
ولكنك هذا المصب الذي يغري بالتدفق اليك .. فيخيفني الغرق !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «تنفسي في شجوني .. وادخلي حرقي
واسترسلي في دمائي .. واسكني تعبي» !!

عبد الله الجفري



السلام في المنطقة
-٨-

لبنان

تظاهرة ثقافية عربية في النمسا تتضمن أفلاما من حوض المتوسط

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تحت شعار «افلام من حوض البحر المتوسط» ينظم مكتب جامعة الدول العربية في النمسا بالاشتراك مع مجلة اورينتيرونج التي تهتم بالعلاقات العربية الاوروبية، والتنسيق مع المركز الثقافي الفرنسي مهرجان افلام عربية من الجزائر والمغرب وتونس ولبنان ومصر وسوريا، الذي يستمر من ١٦ الى ٣٠ يناير (كانون الثاني) الحالي. ومن الافلام المعروفة «وداعا يا بونابرت» ليوسف شاهين، (انتاج مصري ـ فرنسي) الذي يأتي في مقدمة الافلام التي اختيرت في هذا المهرجان. وهو كان قد شارك هذا العام في مسابقة كان الدولية. يتجرأ شاهين ولاول مرة في تاريخ السينما على كشف القناع عن وجه نابوليون الذي ظلت صورته البطولية تحت صفحات التاريخ ويصوره غازيا قام باعمال وحشية ضد المصريين وضد الجيش الفرنسي نفسه.

ومن ضمن ابطال هذا الفيلم الذي شاركت فرنسا في انتاجه: الممثل العالمي ميشال بيكولي ومخرج المسرح المشهور باتريس شيرو في دور بونابرت.

فيلم فرنسي

ومن ضمن الافلام التي ستعرض في هذا المهرجان الفيلم الفرنسي «الشاي في غرفة ارشميدس» للمخرج الجزائري الشاب «مهدي شرف» الذي حاز على جائزة السينما الفرنسية الجديدة في مهرجان كان الاخير.

تدور احداث الفيلم في احياء باريس الفقيرة، وتسرد قصة علاقة الصداقة التي تربط بين الشاب الجزائري ماجد والشاب الفرنسي بات، والاسباب التي تكمن خلف بؤس هذين الشابين وحياة الضياع والتردي الاجتماعي في المساكن الشعبية المتناثرة حول باريس والتي تقبع فيها الاقليات من شمال افريقيا والملونون المضطهدون الذين يعانون من كآبة البيئة وصعوبات الاندماج في مجتمعاتهم الجديدة.

«ظل الارض»

يعيد هذا الفيلم الى ذاكرتنا حضارة السلف القديمة النابعة من الصحراء التي كما يظهر في هذا الفيلم الذي حصل على الجائزة الذهبية في مهرجان كورسيكا لافلام البحر المتوسط تظل الحضارة التي يستقي من ينابيعها العديد من المخرجين العرب.

يدور الحوار في «ظل الارض» حول حياة قبيلة اجبرتها ظروف الجفاف وتداخل السلطة المركزية للدولة في شؤونها ومحاولة ادماجها في ظل ظروف اجتماعية جديدة الى الهجرة والتبديد. عرض هذا الفيلم في التلفزة الالمانية ولاقى نجاحا كبيرا. والفيلم من اخراج المخرج طيب اوحيشي.

اما فيلم «٤٤ او احاديث الليل» للمخرج المغربي مومن سميحي (فرنسي) فهو يستعرض حياة عائلتين مغربيتين خلال الفترة بين ١٩١٢ و١٩٥٦.

وقد نجح المخرج في هذا الفيلم الذي بثته التلفزة الفرنسية في عرض مصائر ممتزجة وخلفياتها التاريخية والسياسية بشكل بسيط يذكر باقاصيص الف ليلة وليلة.

في «احلام المدينة» يستقي المخرج السوري محمد ملص الاحداث من ينابيع تاريخ سورية وسيرته الذاتية.

وتدور القصة في دمشق في الخمسينات وتروي حياة ارملة تجبرها الظروف على اهمال ابنيها.

وتتدرج في إطار هذا المهرجان السينمائي الخصب مجموعة من الأفلام القصيرة القيمة حول الحضارة العربية الاسلامية مثل «من المغرب حتى غرناطة» أو «الموحدون»، «فن الخط العربي» «الصلاة عماد الاسلام» وجامع القيراون أو زهرة الصحراء».

لبنان في السينما

نعرض خلال هذا المهرجان سلسلة من افلام روائية اخرجت اثناء الحرب في بيروت ومنها «التزوير» للمخرج الالماني الغربي فولكر شولندورف الذي ينتقل مع فريقه بالكاميرا الى خضم المعارك ليصور فيلمه الذي يوضح ان لبنان تحول الى ساحة للصراع بين الدول الكبرى حيث تتم عمليات الدمار والقتل من اجل ان ترفرف رايات السلام والرفاهية على ربوع البلاد الصناعية.

اما المخرج اللبناني برهان علوية فقد اصبح متخصصا في افلام القضية اللبنانية، ونشاهد خلال هذه السلسلة فيلمه «بيروت اللقاء» وهو يصور قصة حب محكوما عليها بالفشل في خضم المعارج التي تمزق بيروت وتقسمها يتبادل حيدر وزينة مشاعرهما عن طريق تسجيلات صوتية يسمعها كل منهما على حدة.

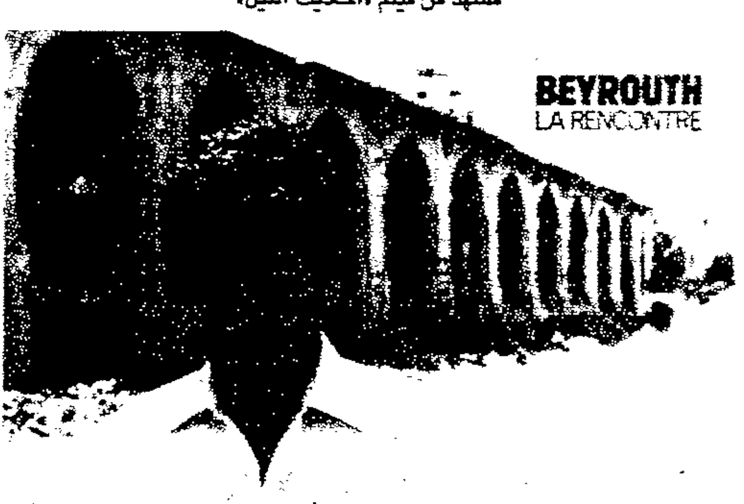
كما يتم عرض فيلم «برقية من وقت الحرب» الذي يتابع برهان علوية فيه وصفه للحياة اليومية في بيروت الغربية خلال الحرب.

وفي اطار هذا المهرجان اصدر الدكتور لطفي الصيد الذي يسهر على تنظيم هذا المهرجان نشرة باللغة الالمانية بعنوان «السينما العربية، نظرة معاصرة» تتناول تطور السينما العربية وتشيد بالجهود الحثيثة التي ساعدت على خلق هذا الفن السينمائي في الاقطار العربية.

وفي قاعة «ستوديو موليار» التي تحتضن مهرجان السينما ينظم خلال الفترة نفسها معرض يقدم احسن اعمال اكاديمية الفنون الجميلة في الجزائر ويحتوي على رسوم ولوحات مائية وخزف وزخرفة على الخشب.



مشهد من فيلم «احاديث الليل»



مشهد من فيلم «بيروت اللقاء»

مساجد جديدة في منطقة ينبع

ينبع ـ واس : بلغت تكلفة المشاريع التي نفذتها وزارة الحج والاوقاف السعودية في منطقة ينبع خلال العام الماضي اثني عشر مليونا وستمائة وخمسة وستين الفا ومائة واربعة وثلاثين ريالا. وذكر مدير اوقاف المدينة المنورة اسعد شيرة ان هذه المشاريع تشمل ستة وعشرين مسجدا في كل من ينبع البحر وينبع النخل والعيص والرايس واملج.

واضاف مدير اوقاف المدينة المنورة بانه تم مؤخرا ترسية مشاريع ثمانية مساجد سوف تنفذ قريبا بتكلفة اجمالية قدرها ثمانية ملايين وخمسمائة وواحد وثمانون الفا وثلاثمائة واربعة ريالات في كل من ينبع البحر واملج.

ومن جهة اخرى بلغ عدد المساجد المنفذة في مدينة ينبع والقرى التابعة لها مئتين وثلاثين مسجدا بلغ عدد المساجد في مدينة ينبع وحدها اربعة وخمسين مسجدا وينبع النخل مئة وستة مساجد والعيص خمسة وستين مسجدا والرايس اربعة مساجد.

امتحان «التوفل» في الكويت

الكويت ـ كونا : اعلنت المؤسسة العالمية لمساعدة الطلاب العرب هنا امس ان امتحان (التوفل) سيعقد في الثامن من شهر مارس (آذار) القادم وآخر موعد للتسجيل سيكون في ٢٠ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وحثت المؤسسة الطلاب الراغبين في التقدم الى هذا الامتحان ان يسارعوا بتسجيل اسمائهم قبل ٨ مارس (آذار) المقبل حتى لاتفوتهم الفرصة.

مؤتمر للاتحاد النسائي العربي

بغداد ـ ق.ن.ا: يعقد الاتحاد النسائي العربي مؤتمره العاشر في بغداد في السابع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي لمناقشة عدد من المواضيع من بينها استراتيجية عمل التنظيمات النسائية العربية حتى عام ٢٠٠٠ والتقرير الخاص بنشاطات الاتحاد للفترة التي اعقبت مؤتمره العام التاسع اضافة الى استعراض واقرار مفردات خطة وبرنامج عمله للمرحلة المقبلة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان وفودا تمثل عددا من المنظمات الاقليمية والدولية ستحضر المؤتمر منها المجلس النسائي الدولي ومنظمة النساء الافريقيات اضافة الى ممثلين عن اللجنتين الاقتصادية لافريقيا والاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ومنظمات العمل والصحة والزراعة.

عرب و عجم

● بحضور الامير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، وعلى شرف يوسف احمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة، يقيم ناصر العساف رئيس مصلحة الطيران المدني السعودي حفل عشاء في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الجمعة بفندق «حياة ريجنسي». وقد وجهت الدعوة الى عدد كبير من المسؤولين ووجهاء مدينة جدة واعيانها.

●●●

● ايوب محمد قاسم مساعد القنصل والمسؤول عن قسم التاشيرات يعد خطة عمل من شأنها تسهيل مهمة الراغبين في الحصول على تاشيرة السفر الى بريطانيا ولاسيما المواطنين السعوديين وذلك بعد انتقال القنصلية البريطانية الى مبناها الجديد في جدة.

●●●

● احمد الخواجة نقيب المحامين العرب قام بزيارة عمل قصيرة للعاصمة البريطانية لندن وغادرها الى باريس ويعود الى القاهرة غدا الجمعة.

●●●

● سالم باسودان، رجل الاعمال السعودي وصاحب مؤسسة «باسودان» العقارية، اقام حفل عشاء ضم العديد من الاصدقاء ابتهاجا بالانتقال الى فيلته الجديدة.

●●●

● نايف حميد محمد، عاد الى جدة بعد تمضية اجازته السنوية في صنعاء.

● احمد بن غانم الرميحي سفير دولة قطر في بروكسل قدم اوراق اعتماده الى الجنرال انطونيو رامالو اينس رئيس جمهورية البرتغال كسفير فوق العادة مفوض دولة قطر ايضا لدى جمهورية البرتغال.

وكان السفير القطري قد قدم صورة من اوراق اعتماده لبيريز ميراندا وزير الشؤون الخارجية البرتغالي.

●●●

● فيصل محمود مرسي، رجل الاعمال السوداني وسكرتير نادي النيل الرياضي يتواجد هذه الايام في جدة لاداء مناسك العمرة وقضاء بعض اعماله الخاصة.

●●●

● عاهد الخطيب رجل الاعمال المعروف يمضي في لندن عدة أيام لانجاز بعض الاعمال التجارية المتعلقة بمؤسساته وشركاته في اوروبا والولايات المتحدة.

●●●

● الحاج عبد الرحمن شاخور، الرياضي السوداني وأحد مؤسسي نادي «المريخ» غادر جدة عائدا الى الخرطوم بعد اداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف والتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

●●●

● الزميل فؤاد حبيقة وزوجته ماري روز رزقا في باريس مولودا ثانيا سمياه «زادي».

●●●

● عبد الله عطية كعكي ، مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في جدة تمت ترقيته الى المرتبة الوظيفية الحادية عشرة.

●●●

● الجمعية الفيصلية النسائية الخيرية بجدة، تنظم مساء يوم الاثنين القادم مسابقة «الطبق الخيري» بمشاركة المؤسسات الخاصة والافراد وستقدم جوائز عينية قيمة للفائزين وتقدم المسابقة في برج مياه جدة وتباع تذاكرها بمقر الجمعية. كما تنظم الجمعية دورات مكثفة في الكومبيوتر للسيدات وتقرر بدء الدراسة فيها يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) الحالي وتتضمن الاولى دورة في الكومبيوتر مدتها اربعة اسابيع والثانية في «لغة البيزك» ومدتها ستة اسابيع والثالثة في «لغة كوبول» ومدتها اربعة اسابيع، وتقرر فتح باب التسجيل فيها حاليا..

كذلك تنظم الجمعية دورات في اللغة الفرنسية على فترتين صباحية ومسائية للسيدات والاطفال في جميع المستويات وسيبدأ التسجيل فيها يوم الاثنين القادم على ان تبدأ الدراسة يوم الخميس ٣٠ يناير

●●●

● الرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا تسلم اوراق اعتماد محمد طاهر عيديد سفيرا لعمان فوق العادة لدى الجمهورية الايطالية.

آل الحسو يشكرون

● ابناء المرحوم الشيخ عبد الرزاق الحسو (ابو نواف) وعموم آل الحسو وجميع عشائر طي في سورية يشكرون كل من واساهم بفقيدهم الغالي، سواء بالحضور شخصيا او بارسال البرقيات سائلين الله ان لا يفجعهم بعزيز. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

٣ مستشفيات جديدة في السعودية

الرياض ـ واس : وقع وزير الصحة فيصل الحجيلان في مكتبه في الوزارة عقد التشغيل الطبي لكل من مستشفى المجمعة والقريات وحفر الباطن مع احدى الشركات الوطنية المتخصصة بقية اجمالية مقدارها ٦٩ مليونا و٦٢٢ الفا و٦٢ ريالا .

وقد روعي بناء وتجهيز المستشفى على أحدث ما توصل اليه في مجال البناء وجهزت بأحدث وسائل التقنية الطبية .

وقد بلغ عدد الاسرة في المستشفيات الثلاثة خمسمائة سرير وهي تحوي اقساما للجراحة والباطنية والنساء والاطفال والاسنان بالاضافة الى العيادات الخارجية والمختبرات والاشعة .

ويأتي تشييد هذه المستشفيات وتشغيلها تنفيذا لتوجيهات الملك فهد وسمو ولي عهده لينعم المواطنون بكامل الرعاية الصحية في المدينة والقرية والهجرة على السواء .

مثل اليوم

اللي يحصل مال ما يتعب عليه يروح ما يندم عليه

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٦	٣٠	غائم جزئيا	هلسنكي	ـ٨	ـ٦	مثلج
المدينة المنورة	١٠	٢٥	غائم جزئيا	هونج كونج	١٤	٢١	صاف
الرياض	٦	٢١	صاف	جاكرتا	٢٣	٢٨	ممطر
جدة	١٧	٢٧	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٢	٣١	ممطر
الظهران	١٠	٢٣	صاف	لشبونة	٧	١٤	صاف
ابها	١٠	١٨	غائم جزئيا	لندن	٧	٧	ممطر
امستردام	٣	٨	ممطر	مدريد	٢ ـ	١٠	غائم
اثينا	٦	١٥	صاف	مانيلا	٢١	٣٠	صاف
البحرين	١٥	٢٤	صاف	مونتريال	ـ٢٥	ـ١٨	غائم
بانكوك	٢١	٣١	صاف	موسكو	ـ٤	ـ٢	غائم
بيروت	١٠	١٥	ممطر	نيودلهي	٨	٢٢	صاف
برلين	١	٣	غائم	نيويورك	٩ ـ	٦ ـ	صاف
بروكسل	١ ـ	٦	غائم	نيقوسيا	٥	١٧	صاف
بيونس ايرس	١٩	٢٨	صاف	باريس	٦	١٠	غائم
القاهرة	٩	١٧	صاف	روما	١ ـ	١٢	صاف
كوبنهاجن	١	٤	غائم	سنجافورة	٢٣	٣١	صاف
دبلن	٢ ـ	٥	صاف	استوكهولم	٥ ـ	٢ ـ	غائم
فرانكفورت	٤	١٠	ممطر	سيدني	٢٢	٢٨	غائم
جنيف	٣	٩	ممطر	طوكيو	٣	١١	صاف
				فيينا	٤	٦	صاف

أبيض وأسود

ايدي شاه ضد فليت ستريت!

اذا كان فليت ستريت بلندن يعتبر اشهر شارع صحافة في العالم بسبب وجود بعض اكبر واشهر الصحف الانكليزية المعروفة فيه فهو ايضا من أكثر شوارع الصحافة تخلفا تقنيا. ويعاني من أسوأ انواع العلاقات الصناعية نتيجة للعداوات والاحقاد القائمة بين اصحاب العمل والنقابات التي تخشى ان أي تقدم تقني قد يعني ضياع عدة مئات او آلاف من فرص العمل لأن الآلة الجديدة تحل محل عدد كبير من الايدي العاملة.

وملاك الصحف البريطانيون الذين قاوموا تيارات التقدم في الماضي يستميتون اليوم للحاق بركب التقنية الصحفية الحديثة الا ان معارضه النقابات تكبح جماحهم بعنف وتعرقل سيرهم نحو الهدف المنشود فالمطابع البريطانية في فليت ستريت لازالت تستخدم فنونا اخترعت في القرن الماضي في الوقت الذي يستخدم عدد من الصحف تقنية لا يتجاوز عمرها عشر سنوات.

ولهذه الاسباب فان الصحافة البريطانية عموما وصحافة فليت ستريت خصوصا تتحمل خسائر فادحة لاضطرارها الى الابقاء على جيش جرار من العمال والموظفين والا واجهت الاضراب وهو أسوأ الخيارات الموجودة حاليا. اما الخيار الافضل فهو انفاق مئات الملايين من الجنيهات على تعويضات العمال الذين سيتم الاستغناء عنهم وهذا يعني تحمل المزيد من الديون الباهظة التكاليف بفائدة مصرفية ربما تتجاوز ١٧ بالمائة.

كانت هذه المقدمة السريعة ضرورية لأصل الى المفاجأة التي هزت فليت ستريت بشراسة وربما غيرت مجرى العمل والحياة فيها. وحكاية المفاجأة اسمها أيدي شاه وتصل جذورها الى ايران في القرن الماضي. أحد اجداد ايدي شاه هاجر من ايران في القرن الماضي واستقر في الهند وهناك تزوج وأنجب. وأحد أحفاده هاجر الى بريطانيا التي كانت تستعمر الهند في ذلك الوقت. وهناك ولد أيدي شاه وتدرج في مختلف الاعمال وقامت مشادة شهيرة مع النقابات خرج منها منتصرا بدحرها أمام القضاء.

قرر ايدي شاه ان يصدر صحيفة يومية على أحدث طراز بطريقة لا تستطيع النقابات التأثير على قراراته او التدخل في شؤونه. وهذه تتلخص في الاتفاق مع النقابات على عدم شرعية الاضرابات وضرورة اللجوء الى التحكيم، بالاضافة الى استخدام الكمبيوتر لنقل الاخبار من مدينة الى اخرى لعدة طبعات لتشمل أجزاء واسعة من بريطانيا في الوقت نفسه. وقد استحدث جهازا لبث الصور من موقع الى آخر بالالوان في لمح البصر تقريبا. ويقول ايدي انه سيتمكن لأول مرة في التاريخ البريطاني من اصدار جريدة يومية على مستوى البلاد كلها بأقل التكاليف الممكنة وهذا قد يؤدي الى تقليص الصحف البريطانية الاخرى التي تتصدر أرقام التوزيع الان ولكن بأسعار عالية وتكاليف تقصم الظهور.

وقد أدت مشاريع ايدي الذي ينوي اصدار جريدة في شهر مارس المقبل الى اشتعال حرب لا هوادة فيها في فليت ستريت بين ملاك الصحف ونقاباتها لأن المستقبل لا يبشر بخير على اقل تقدير ولأن تقنية ايدي ستجعل من أجهزتهم العتيقة أثرا بعد عين اذا لم يجاورها منذ الان. وذلك سيعني اقتراضهم ثروات طائلة لتسريح الاف العمال والموظفين وحيازة أحدث الانظمة لمسايرة ايدي شاه. وهذا لن يتأتى الا بمعركة او بحرب طاحنة قد تكون عواقبها أوخم من هجوم أيدي على أعتق شارع صحافة في العالم.

فاروق لقمان
جدة

ندوة عربية اوروبية حول المخدرات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ينظم المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض مساء الاثنين ٢٠ يناير (كانون الثاني) الجاري ندوة علمية عربية اوروبية حول المخدرات تتناول مناقشتها الاتجاهات الحديثة في تهريب المخدرات وطبيعتها وحجمها وانواع المهربين.

كما تتناول الندوة بالبحث شبكات التهريب العالمية في الدول العربية وفي الدول الاعضاء في المجلس الاوروبي والتناول الدولي والاقليمي في محاربة سوء استخدام المخدرات وأطر التعاون في هذا المجال وتشمل البوليس الدولي والانتربول والامم المتحدة ومجلس التعاون الجمركي ومجموعة بومبيدو.

وتناقش الندوة ـ ايضا ـ اجراءات التعاون القضائي الدولي والمعالجات التشريعية في الدول الاعضاء في المجلس الاوروبي ودراسة مقارنة عن دور قانون العقوبات والمعالجات التشريعية في الدول العربية والمعاملة والعقوبات في المنظور الطبي والاجراءات الوقائية ودور التشريع الاسلامي في مجال المخدرات.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 17 January 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2607
الجمعة ٧ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٧/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٠٧

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

الاكتئاب يطارد شباب الرفاهية في أمريكا

نيويورك - ي ب ا - الاكتئاب يطارد شباب الولايات المتحدة. والسبب ان الرفاهية وكثرة وسائل اشباع الحاجات لم تعد ترضي طموح الامريكي. والآن يتزايد عدد الشبان الامريكيين الذين يدقون ابواب العيادات النفسية طلبا للنصيحة.

الدكتور بيرت بيبر، طبيب الصحة النفسية الذي يعد دراسة عن الظاهرة، يقول ان الشباب الامريكي يشتكون بشكل متزايد من احساسهم بالاكتئاب والعزلة وانعدام الجذور. فهم يعيشون مرحلة شعارها هو الاشباع الفوري، لكنهم تبينوا ان هذا الاشباع الفوري لم يعد يشبع فعلا..

ويمضي الدكتور بيرت في شرحه لورطة الشاب الامريكي قائلا: انه يشعر بالعجز لان حياته لم تعد بالتفرد والروعة التي كان ينتظرها.

ولا يتحدث الخبير الامريكي عن مرضى المصحات العقلية الامريكية بل يقصد تلك الشريحة العريضة من الشبان الموجودين في كل مكان بالولايات المتحدة ولا ينتمون الى فئة المرضى العقليين لكن وفرة وسائل الاشباع اتلفتهم لدرجة انهم يشعرون بانعدام القيمة بقدر ما يشعرون بالعجز عن مواجهة الحياة.

مرض الشباب

هذه الظاهرة يطلق عليها الدكتور بيرت تسمية مرض الشباب المزمن وهي في رأيه تصيب الشاب بين العشرين والثلاثين من العمر، وعادة ما يكون من الذكور البيض وينتمي لاسرة من الطبقة المتوسطة التي لديها كل شيء، والارجح انه انهى دراسته في احد معاهد التعليم العالي.

ويلخص الدكتور بيرت ورطة الشاب الامريكي في عبارة موجزة قائلا: «انه شاب لديه كل شيء ومع ذلك فهو يعيش حياة احباط تحوله الى انتحاري يميل الى العنف.

ويرى بيرت ان هذا الشاب لم يتخلص من شخصية المراهقة تلك الشخصية المضطربة المزاجية التي تريد الاشباع الفوري لكنها لا تقدر على اتخاذ القرار.

صباح الخير

انباء حمراء

انا اراقب الامريكيين، والامريكيون يراقبون الروس، اذن انا اراقب الروس.

وبما انني مراقب للشؤون الروسية بالتبعية فقد لفت انتباهي في مقابلة مجلة «تايم» مع الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف انه قال بالحرف «ان الله في الاعالي لن يبخل علينا بالحكمة لايجاد سبل تحسين العلاقات» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ولم استغرب في حينه ان يشير زعيم دولة يفترض ان تكون ملحدة الى الله تعالى. فقد ترجمت قبل سنوات طويلة بعضا من مذكرات خروشوف التي سربت الى الغرب. ولاحظت انه يكثر فيها من ذكر الله.

وكما اسلفت فالصحافة الامريكية تراقب التطورات السوفياتية بدقة متناهية وانا اراقب هذه الصحافة بدقة «الحداة»، ولا ادري هل العودة الى الله، او السماح لمن يريد بالعودة اليه، جزء من العودة عن بعض مظاهر الشيوعية، مثل السماح بالملكية الشخصية المحدودة، او انه انتصار للمؤمنين على الملحدين في تلك البلاد.

ما ادري هو ان التغيير لم يقتصر على ذكر الله وترديد اسمه، بل تعدى ذلك الى امور اخرى فالصحافة السوفياتية تركز هذه الايام على الاخلاق والتهذيب، وكأنها تريد من المواطنين ان ينزعوا عن انفسهم تهمة الخشونة والقسوة، كما نزعوا الالحاد.

ومع ان الحملة تهتم باصول التعامل بين الناس الا انها تضيق احيانا التدخل في تفاصيل «الاتيكيت»، مثل الاكل بالشوكة والسكينة، وحديث المائدة، والنظافة قبل الاكل وبعده.

وما دام السوفيات قد بدأوا التغير، اذا كان لنا ان نصدق ما نقرأ في الصحف الامريكية عنهم، فربما رأينا بعد وقت قريب حدوث التغيير الاهم منهم، فليس من الادب في شيء ان يكذبوا على العرب فيدعوا صداقتهم وهم يعهدون لمد اسرائيل بالشيء الوحيد الذي تحتاج اليه الان، وهو مزيد من البشر لاستعمار ارضهم.

كما ان ليس من الدين في شيء ان يغزو السوفيات ارض بلد جار، لا ان يفرضوا عليه عقائدهم المستغربة المستهجنة بالحديد والنار.

وانا واثق انه لو رجع السوفيات الى الدين ومحامد الاخلاق فانهم سيعاملون العرب والافغان بافضل مما عاملوهم حتى الان. اما اذا لم يفعلوا فمعنى ذلك ان حديث الصحافة الامريكية عنهم حديث خرافة.

جهاد الخازن

رابع حكم بالاعدام على مهربي المخدرات بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر امس رابع حكم بالاعدام في قضايا جلب المخدرات الى مصر، فقد أصدرت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار عادل صدقي حكمها باحالة اوراق مزارع من قرية بمحافظة الدقهلية الى المفتي، لمحاولته تهريب ٣ كيلوجرامات من الافيون عبر ميناء القاهرة جلبها من لبنان.

والمزارع المتهم اسمه محمد علي المصري (٢٩ عاما) من قرية «الستاموني» مركز بلقاس دقهلية وقد ضبط عند قدومه من بيروت في مطار القاهرة. وهو يخفي الافيون داخل بطانية وضعها في حقيبة ملابسه، واحالته نيابة المخدرات الى محكمة الجنايات التي قضت باحالة اوراقه للمفتي تمهيداً للحكم عليه بالاعدام.

وكانت محكمة جنايات السويس قد اصدرت امس الاول حكما باحالة ٤ متهمين آخرين في قضية اخرى للمفتي لمحاولتهم تهريب مخدرات جاءوا بها من الهند على باخرة مارة بقناة السويس وقدرت قيمة المخدرات المضبوطة بعشرين مليون جنيه مصري.

نزاع حول ١١ مليون استرليني بسبب صورة زفاف اليكسيس

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

منازعة قضائية قيمتها ١١ مليون جنيه استرليني تدور الآن بين صحيفتين واحدة بريطانية والثانية امريكية.

موضوع المنازعة هو صورة زفاف جوان كولينز وبيتر هولم في الآونة الاخيرة.

فقد اقامت صحيفة «ناشيونال انكويرر» الامريكية دعوى قضائية على الصحيفة البريطانية «نيوز اوف ذي وورلد» تطالبها بتعويض قدره ١١ مليون جنيه استرليني.

وجاء في لائحة الدعوى ان الصحيفة البريطانية اخلت بحقوق النشر العائدة الى الصحيفة الامريكية ونشرت صورة زفاف جوان كولينز، رغم ان الصحيفة الامريكية تزعم حق التفرد بنشرها.

جوان من جانبها غاضبة جدا وتقول انها خسرت في هذه العملية هي وزوجها مبلغ مئة الف جنيه استرليني او اكثر سبق ان وعدت الصحيفة الامريكية بدفعها ثمنا لصورة زفاف جوان التي تلعب دور «اليكسيس» في مسلسل «دنياستي».

لائحة الدعوى تقول ايضا ان مراسل صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» هرب صور زفاف جوان ورجل الاعمال السويدي بيتر هولم، من الولايات المتحدة الى بريطانيا قبل التوصل الى اتفاق مع الصحيفة الامريكية على نشرها.

ريجان يلعب الجولف في طائرة الرئاسة

صورة وزعها البيت الابيض امس فقط للرئيس الامريكي رونالد ريجان وهو يلعب الجولف داخل طائرة الرئاسة وهي تقله الى جنيف يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للقاء الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وحوله اقطاب الادارة الامريكية جورج شولتز وزير الخارجية وروبرت ماكفرلين مستشاره لشؤون الامن القومي ودونالد ريجان كبير موظفي البيت الابيض.

اعدام مصري بالكويت

قتل مصريا آخر

الكويت - كونا: صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية الكويتية انه تم في السجن المركزي صباح امس تنفيذ عقوبة الاعدام شنقا في المحكوم عليه نادي ابو الحمد عثمان (المصري الجنسية) والذي حكم عليه نهائيا بالاعدام لقتله عمدا ومع سبق الاصرار المواطن المصري فرج عبد اللطيف السيد.



«سوبر موديل» في الرابعة عشرة

مونيكا شنار فتاة كندية في الرابعة عشرة من عمرها طارت من مدينتها تورنتو الى نيويورك للاشتراك في مسابقة «السوبر موديل» الدولية التي تقام كل عام بالامم المتحدة. مونيكا جاءت في المركز الاول وفازت بجوائز المسابقة وهي عبارة عن بالطو فرو وعقد قيمته ٢٥٠ الف دولار للعمل لمدة ٣ اعوام كموديل لاحدى شركات السيارات الامريكية الكبرى.

خوفا من المرض القاتل - ايدز

نجمة «دالاس» تختار شريكها لأي دور عاطفي

هوليوود - «الشرق الاوسط»:

ليندا جراي، التي تلعب دور سو الين في مسلسل «دالاس» تعيش في رعب من المرض القاتل - ايدز ولذلك فهي ترفض تأدية أي ادوار عاطفية امام ممثل لا تطمئن إليه مئة في المائة.

ولهذا السبب ايضا اصرت على ان يكون الممثل جاريد مارتين هو شريكها في دور رومانسي تلعبه في عدد من حلقات «دالاس» المقبلة.

وكان المخرج في شركة «لوريمار» التي تنتج «دالاس» قد لاحظ ان دور سو الين (ليندا جراي) في الحلقات اصبح بحاجة الى دفعة قوية لتنشيطه.

وهكذا رأى ان لا مناص من قصة حب عنيفة تتورط فيها سو الين التي رفضت من جانبها ان تؤدي الدور أمام اي ممثل «غريب» لا تعرفه جيداً.

وأوضحت سبب رفضها بأنه رعبها من الاصابة بالمرض القاتل، ايدز، أي مرض نقص المناعة المكتسب الذي يسلب الجسم كل مقاومة لجميع الامراض، خاصة السرطان، ويكون مقدمة لموت بطيء معذب.

ولم يجد المخرج في «لوريمار» بدا من الانصياع لرغبة سو الين واختار لها صديقها مارتين ليلعب الدور امامها.

وفي ذلك يقول مارتين «ان علاقته مع ليندا جراي قوية جدا وهي ترتاح للعمل معه وتطمئن اليه (والمقصود طبعا أنها تطمئن الى خلوه من مرض ايدز)».

وكان رعب ايدز قد اجتاح الوسط الفني قبل عام حين أدى روك هدسون دوراً أمام ليندا ايفانز (التي تلعب دور كريستل في ديناستي) ثم مات بعد فترة قصيرة من كشف النقاب عن اصابته بالمرض القاتل.

منذ ذلك الوقت والوسط الفني لا يغفر لهدسون انه اخفى عن ليندا ايفانز اصابته بالمرض اثناء ادائه الدور امامها.

٢٠٠٨٨ حالة ايدز في العالم

جنيف - اب: زاد عدد حالات ايدز المبلغة رسميا باكثر من ٦٠٠ حالة خلال الشهر الماضي، وبذلك يكون عدد الحالات المسجلة عالميا قد تجاوز ٢٠ الف حالة.

جاء ذلك في بيان رسمي اذاعته امس في جنيف منظمة الصحة العالمية التي اوضحت ان الولايات المتحدة تتصدر قائمة الدول التي ينتشر فيها المرض القاتل اذ يبلغ عدد الحالات المبلغة رسميا ١٧ الفا و ٥١ اصابة حتى يوم الجمعة الماضي، وبذلك يعادل مجموعة مرضى «ايدز» (المعلنين) في الولايات المتحدة وحدها نحو ٨٥ في المئة من مجموع ٢٠ الفا و ٨٨ حالة مبلغة في ٧٥ دولة.

وجدير بالذكر ان الأرقام السابقة تتعلق فقط بمن تظهر عليهم اعراض المرض ولا يدخل فيها حاملو الفيروس.

صدق او لا تصدق

لندن - «الشرق الاوسط»:

تلميذ في السادسة عشرة من العمر رأى القمر بدرا فتصور انه قد استذئب - اي اصبح ذئبا - فأتى ببلطة وهاجم امرأة كاد يقتلها.

فقد حكمت محكمة جنايات ستافورد البريطانية بالتحفظ على التلميذ (الذي لم يكشف النقاب عن هويته) لحين توفر مكان ملائم له في مصحة عقلية. وكانت الانجليزية كاترين جونتليت (٣٥ عاما) في طريقها الى منزلها حين هاجمها التلميذ من الخلف وضربها ببلطته في ظهرها فأحدث جرحا احتاج الى تسع غرز. ومن حسن حظها انها كانت ترتدي معطفا سميكا حال دون دخول البلطة الى عمق ابعد.

التلميذ ابلغ المحكمة انه كان «مذؤوبا» طبقا لرواية الاساطير البريطانية، وانه هاجم المرأة هذه المرة كتجربة وكان يعتزم القتل الفعلي في مرة ثانية.

نكتة اليوم



في اليوم الثالث

- الأول : ما أصعب لبس الحذاء الجديد في اليومين الأولين .
- الثاني : لا تقلق .. البسه في اليوم الثالث.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

قصة غامضة في انتظار هيتشكوك!

هذه حادثة غريبة بلا شك.. وقد لا تحدث ابدا بعد ذلك.. وان حدثت فلا بد ان ذلك بنسبة واحد في المليون.. او في الالف مليون!

وهذه الحادثة بدأت كالاتي: ربة بيت فرنسية تبلغ من العمر عشرين عاما.. اسمها ايفيلن موجزار.. وكانت تعيش في بلدة «سانت ايفيان» بالقرب من «ليون». استيقظت مرة في منتصف الليل من الشهر الماضي... ووجدت اثار دماء على شعرها.. اصيبت بدهشة شديدة، ومع هذا فانها نهضت من فراشها وغسلت شعرها ثم عادت بعد ذلك الى الفراش بجوار زوجها..

الى هنا والموقف يكاد يكون عاديا.. فمن المحتمل ان اسنانها نزفت دما على المخدة وان شعرها قد تلوث بهذا الدم.. وهذا بالضبط ما تصورته في اول الامر.. ولانها عندما استيقظت لم تكن الامور واضحة.. فانها لم تعر الامر التفاتا كبيرا..

ولكن الذي حدث انها في اليوم التالي احست بصداع متواصل وشديد فاضطرت ان تذهب الى المستشفى بعد عشرة ايام من الالم والعذاب المستمر..

تم الكشف عليها بالمستشفى باشعة (اكس) واتضح الاتي:-

وجود شيء ما داخل جمجمتها..

واستطاع الجراحون استخراج رصاصة من راسها..

وبدا السر ينكشف.. وهو ان زوجها كان عاطلا عن العمل منذ فترة طويلة، وراح هذا الاحساس يعذبه لانه لم يكن قادرا على ان يوفي بالتزامات زوجته، فقرر ان يقتلها ثم ينتحر بعد ذلك وهكذا اطلق عليها الرصاص.. ولكن يد العناية الالهية انقذت الزوجة وظلت حية.. وهكذا ايضا لم ينتحر الزوج.. قصة «هتشكوكية»، ولكن هيتشكوك مات!!

عبد الله باجبير

بلطجة على الطريقة الانجليزية

لندن - «الشرق الاوسط»:

الشبان الذكور - ايضا - يقعون ضحايا لبلطجية الشارع الانجليزي هذه الايام.

الانجليزي انتوني تيرني (١٦ عاما) كان في زيارة لمنزل خطيبته الكائن بحي والتون في مدينة ليفربول. وخرج انتوني من منزل الخطيبة الى الشارع قاصدا منزله، لكنه بدلا من ذلك حمل اذنه المقطوعه وهرول بها الى المستشفى لعل الاطباء ينجحون في اعادة تثبيتها.

غير ان الاطباء فشلوا في اعادة الاذن الى مكانها رغم ما بذلوه من جهد على مدى ٧ ساعات.

لم يتعرض انتوني لحادث سيارة تسبب في قطع اذنه بل كان واقفا في موقف الاوتوبيس عندما اقتربت منه جماعة البلطجية واخرج احدهم سكينا حادة جدا وضرب بها اذنه دون سابق انذار او جدل فسقطت على الارض.

ولم يتصور انتوني ان اذنه سقطت على الأرض في الحادث الذي وقع اول من امس

وتطوع البلطجي بالانحناء لالتقاط الاذن المقطوعة ومناولتها للشاب الذي جرى بها الى المستشفى!

بسبب التدخين سرطان الرئة يصبح القاتل الاول لنساء امريكا بدل سرطان الثدي

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

سرطان الرئة اصبح ينافس سرطان الثدي على مركز القاتل الاول للنساء الامريكيات.. والسبب هو زيادة اقدام المرأة الامريكية على التدخين .. جاء ذلك في دراسة نشرتها في الاونة الاخيرة جمعية السرطان الامريكية وتناولت فيها آثار التدخين على المرأة في الولايات المتحدة.

وذكرت الجمعية ان انتشار هذا المرض بين النساء يعود الى ارتفاع عدد النساء المدخنات حيث اصبح يقارب عدد الرجال، بالاضافة الى الهبوط الملحوظ في عدد الرجال المدخنين. وفي دراسة مسحية اجريت وجد ان ٣١ بالمئة من الرجال الذين شملتهم الدراسة كانوا يدخنون السجائر بينما

كانت نسبة الرجال الذين اقلعوا عن التدخين ٢٩ بالمئة. اما نسبة النساء المدخنات فقد كانت ٢٨ بالمئة من اللواتي شملتهن الدراسة بينما كانت نسبة اللواتي اقلعن عن التدخين ١٧ بالمئة فقط.

وفي عام ١٩٦٣ كان عدد النساء اللاتي توفين بسبب سرطان الرئة نحو ٦,٥٥٨ امرأة، بينما يقدر عدد الوفيات لعام ١٩٨٥ بـ ٣٨,٦٠٠ امرأة او ٨٣,٩ بالمئة من مجموع ٤٦,٠٠٠

امرأة اصبن بالمرض خلال العام. ولو اخذنا بعين الاعتبار الزيادة السكانية ستجد ان نسبة الوفيات عند النساء في ولاية كاليفورنيا بسبب المرض قد تضاعف من ١٤ لكل ١٠٠,٠٠٠ في عام

١٩٧٠ الى ٣٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ في عام ١٩٨٣، بينما بقيت نسبة الوفيات بسبب سرطان الثدي ثابتة عند ٢٨ لكل ١٠٠,٠٠٠.

وتقدر التكاليف الطبية التي تنفقها امرأة تدخن علبتين يوميا ويتراوح عمرها بين ٣٥ و٤٤ عاما بـ ٢٠,١٥٢ دولارا خلال حياتها. وتشير المعلومات الى ان ٢٠٠٠ فتاة في سن المراهقة يبدأن التدخين كل يوم.

وبين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٨٢ ارتفعت نسبة الوفيات بسبب سرطان الرئة عند النساء البيض الى ٢٧٣ بالمئة بينما كانت النسبة ٢٢٥ بالمئة عند غيرهن. ولو نحينا جانبا احصائيات السرطان الرئوي لوجدنا ان نسبة الوفيات لمجموع امراض السرطان باشملها قد هبطت بمقدار ١٦ بالمئة للنساء البيض و١٤ بالمئة لغير البيض.

هذا الارتفاع الملحوظ يعود بشكل مباشر الى ارتفاع عدد النساء المدخنات بعد الحرب العالمية الثانية حيث زاد احتمال اصابة المرأة المدخنة بهذا المرض بواقع مرتين الى ثلاث مرات عن احتمال اصابة غير المدخنة.

يضاف الى ذلك احتمال حدوث اجهاض او سقوط الجنين او حدوث الولادة المبكرة او تعقيدات اخرى عديدة في الولادة يكون عاليا عند النساء الحوامل المدخنات. كما ان نسبة الوفيات عند النساء المدخنات واللواتي يستعملن حبوب منع الحمل تكون اعلى بكثير من اللواتي لا يدخن حيث تزداد نسبة الجلطات الدماغية والنوبات القلبية والجلطة في الساقين. وتزداد الامراض الاخرى عند المدخنات مثل التهاب القصبة الهوائية ومرض انتفاخ الرئة ثلاثة اضعاف والتهاب الجيوب الانفية بنسبة ٧٥ بالمئة والقرحة بنسبة ٥٠ بالمئة.

وقد بين المسح ان ٧٠ بالمئة من النساء المدخنات يفضلن الاقلاع عن عادة التدخين. ويعد اقلاع المرأة عن التدخين تأخذ احتمال الاصابة بالسرطان الرئوي في الهبوط الى ان يساوي مثيله عند غير المدخنات وذلك بعد ٢٠ سنوات.

وبشكل عام فان الام المدخنة تنجب اطفالا يقل وزنهم عن الوزن الطبيعي، اما اذا اقلعت المرأة الحامل عن التدخين خلال الاسابيع الاولى من الحمل فان احتمال حدوث هذه الظاهرة يقل بنسبة ٥٠ بالمئة.

وفي احدى الدراسات التي جرت في الدانمارك، وجد ان التدخين قد يسيء الى قابلية المرأة على ارضاع طفلها، حيث انها تضطر الى وقف الرضاعة بعد فترة قصيرة نسبيا.

ويعتقد الباحثون ان ذلك يعود الى انخفاض نسبة هرمون «البرولاسين» الذي ينشط انتاج الحليب عند الام المرضعة بسبب وجود مادة النيكوتين في الدم.

اما نسبة النساء اللائي اقلعن عن التدخين فهي تزداد يوميا وتكون عالية بالاخص بين النساء المتعلمات حيث ان نصف خريجات الجامعات اللواتي كن يدخن تركن التدخين بعد التخرج.

وحدة طبية خاصة في زامبيا لتشخيص ومكافحة مرض الايدز

لوساكا - أ.ف.ب: انشأت زامبيا مؤخرا وحدة طبية خاصة مهمتها تشخيص ومعالجة مرض الايدز (انهيار المناعة المكتسبة) الذي انتقل على ما يبدو في هذا البلد الافريقي من دول وسط افريقيا.

وقد احصيت من قبل ثماني حالات في زامبيا منها حالتان قاتلتان وكلها في اقليم كوبيربيلت الواقع بالقرب من الحدود الزائيرية.

غير ان الاطباء في زامبيا اعربوا عن اعتقادهم بان هناك حالات اخرى لم تشخص او تعلن، فقد صرح الدكتور فاريست نجيليساني مدير الاجهزة الصحية في زامبيا بان بعض هؤلاء الاشخاص توفوا دون ان يتم تشخيص المرض.

واضاف ان الوحدة الطبية الخاصة ستزود زامبيا بمعمل يتيح كشف مرض الايدز وذكر ان الاطباء كانوا يرسلون عينات الدم الى الخارج لتحليلها.

وقال الدكتور نجيليساني ان الوحدة الطبية ستنشىء ايضا عيادات لمعالجة المرضى المصابين بالايدز وستضع برنامجا للتوعية الصحية.

واضاف ان بعض المعامل المتخصصة ستنشأ ايضا في المستشفى الجامعي بلوساكا وفي مركز امراض المناطق الحارة بمدينة ندولا في اقليم كوبيربيلت.

اعتقال شبكة دولية كبرى لتهريب المخدرات من اوروبا لامريكا

سان جوزيه (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اكد المسؤولون في الجهاز الامريكي لمكافحة المخدرات بنجاحهم في القضاء على شبكة دولية كبرى لتهريب المخدرات وذلك بفضل تعاون اجهزة الشرطة الامريكية والفرنسية والايطالية.

واوضحت جوان مارين من مكتب نيويورك الادارة مكافحة المخدرات ولاري لوساردي من مكتب الادارة في سان جوزيه بولاية كاليفورنيا ان هذه الشبكة كانت تنظم عمليات تهريب الهيروين بين اوروبا والولايات المتحدة.

واضافا ان القضاء على هذه الشبكة جاء نتيجة تحقيق استغرق اكثر من عام الا انهما لم يتمكنا من تحديد ما اذا كان اعضاء في «الشبكة الفرنسية» متورطين في هذه القضية.

وذكرت مارين ان ٤ اشخاص اعتقلوا يوم الثلاثاء الماضي في مارسيليا (جنوب شرقي فرنسا) و٥ في ايطاليا وواحدا في نيويورك و٢ في سان جوزيه.

واضافت انه لم يتم ضبط اي مخدرات يوم الثلاثاء الماضي. واوضحت ان الاكثر من ٦ كيلوجرامات من الهيروين كانت قد ضبطت في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٥ في فلوريدا خلال هذا التحقيق.

واكد لوساردي ان عمليات تهريب المخدرات تقدر بعدة ملايين من الدولارات.

وعلم من مصدر مطلع في مارسيليا ان ١٩ من اعضاء شبكة فرنسية - صقلية اعتقلوا فجر يوم الثلاثاء الماضي خلال عملية مشتركة في الدول الثلاث منهم ٧ في مارسيليا و٦ في نيويورك و٦ في ايطاليا.

